

الجلسة التشريعية  
نصف تراجع  
للراعي  
والتيار يلوّح  
بالشارع

2



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الأمن العام يحبط مخططاً اسرائيلياً لمهملات اغتيال

## رأس «خلية صيدا» بحماية اليونيفيك [3]



### عين الحلوة

## وداعاً حقف العودة!

[5.4]

الفاستبيوت بحلوت بالبلاد الجديدة الباردة: هم يقضي عين الحلوة رمزاً للشهات الفلسطيني (فارس الشوفي)

الحدث

«الجيش السوري  
الجديد»  
طبخة أميركية  
بمكونات  
إخوانية

10

اليمن



أنصار الله  
لانية للعودة  
إلى الجنوب

12

04

تقرير

انتخابات  
محامي طرابلس  
هزيمة مدوية  
للمستقبل

06

تحقيق



تعليم السوريين  
هبة البنك الدولي  
لم تصرف

16

المراقف

السيستاني  
غير راض عن  
العبادي

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

٢,٩٠٠,٠٠٠ ل.ل.



SMS  
1020

نمر لوتو بلـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم موصولين بفراغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

# ثلاثة أيام مصيرية: الشراكة والطائف في خطر



عون وجمع نحا في اقليم الراميه بـ «نصف» تراجم عن نظية الجلسة (هيلم الموسوي)

ثلاثة أيام مصيرية  
تفصل عن موعد الجلسة  
التشريعية. الأحزاب المسيحية  
تستشعر خطراً على الشراكة  
والطائف، بسبب إصرار الرئيس  
نبيه بري والرئيس سعد  
الحريبي على عقد جلسة غير  
ميثاقية

## هيام القصيفي

ثلاثة أيام مصيرية تفصل عن موعد الجلسة التشريعية التي دعا إليها الرئيس نبيه بري، ستكون حافلة بالاتصالات واللقاءات والمواقف التصعيدية، إذا لم تنتج الاتصالات حلاً للأزمة التشريعية. فالיום يتحدث رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وغداً رئيس ميخائيل عون، كما يتوقع أن تكون هناك مواقف لبري. أما محصلة اللقاءات، فتختصر بعنوان واحد: التبار والقوات - وبكركي ضمناً - يقولان إنها معركة وجود وشراكة، وأزمة مصيرية تمس جوهر اتفاق الطائف، ومعركة «نكون أو لا نكون»، وليست أزمة قانون انتخاب فحسب. وعليه، يناقش التيار الوطني الحر إمكان استئناف الدعوة إلى تحركات شعبية، قد لا تقتصر على أنصاره هذه المرة، احتجاجاً على عدم

ترددت أمس عن اجتماع نيابي يعقد اليوم في ساحة النجمة بين التيار والقوات والمستقبل للبحث في ملاحظات المستقبل على مشروع استعادة الجنسية.

## التيار - القوات

يتمسك التيار والقوات اللبنانية بموقف موحد: سيتحدث جعجع اليوم عن القوانين المالية الضرورية وعن القوانين غير المستعجلة، ويشرح في المقابل أهمية قانوني استعادة الجنسية والانتخاب، على أن يقول عون كلمته غداً. وللمرة الأولى منذ اللقاءات حول المشروع الأرثوذكسي، ومن ثم ورقة إعلان النيات، يعلن الطرفان التزامهما التام بالنيات وبالاتفاق بينهما. لم يضح أحد منهما بالاتفاق لصالح حلفائهما. يريدان قانون الانتخاب أولاً وأخيراً. وفي معلومات «الأخبار»، أنه خلال المفاوضات الأخيرة، جرى اقتراح بإدراج قانون الانتخاب على جدول الأعمال، كمخرج للمازق، ومن ثم تركه للنقاش في الهيئة العامة، وبذلك يكون أعطي المسيحيون حقهم وترك أمر بته للهيئة العامة. إلا أن بري، ومعه المستقبل، أصرّ على الرفض المطلق بحجة عدم الاتفاق على قانون واحد.

أما جواب التيار والقوات، بحسب مصدر نيابي في التيار، فهو أن جدول الأعمال يضم 38 بنداً، فما الذي يمنع إدراج أربعة قوانين أساسية في أربعة بنود، وليس نبش 17 قانوناً لا يعرف بعضها من تقدم بها. في حين أن هناك أربعة مشاريع أساسية: مشروع الحكومة السابقة المعروف باسم مشروع وزير الداخلية مروان شربل، ومشروع الأرثوذكسي، والمختلط الذي تقدم

به النائب علي بزي ومشروع القوات والاشتراكي والمستقبل. والمفارقة أن المستقبل الذي له حصة في المشروع الأخير، رفض هذا الطرح إلى جانب بري، في وقت يبدي فيه نواب التيار والقوات استياءهم من التنسيق تحت الطاولة بين المستقبل ورئيس المجلس حول بنود وردت في جدول أعمال الجلسة من دون مشاركة الحزبين المسيحيين، وإدخال بنود غير طارئة على جدول الأعمال. كما يريد التيار والقوات التزاماً بإقرار استعادة الجنسية وليس فقط بإدراجه على جدول الأعمال. ملاحظات التيار الوطني أنه لو كانت نيات بري والمستقبل صافية، لما أدرج مشروع استعادة الجنسية في البند 25 من جدول الأعمال وتحرير أموال البلديات في البند 38. أما أسوأ المخاوف الحالية فيمكن في إدخال تعديلات على مشروع استعادة الجنسية في غياب المسيحيين، كما يريد المستقبل وفق الملاحظات التي أرسلها إلى بري والقوات والنياب، الأمر الذي يفقد المشروع هويته الحقيقية وأهدافه، ولا سيما لجهة حق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها غير اللبنانيين. وهذا من شأنه أن يضيف أزمة جديدة على الأزمة التي ستنشأ من جراء عقد الجلسة بغياب المسيحيين.

## بكركي على خط عون وجعجع

إذا وفق الاتفاق بين عون وجعجع، فإنهما لن يتراجعا أمام كل العوائق التي توضع أمامهما. وأمس أضافاً إلى موقفهما موقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. فبعد اتصال الرئيس سعد الحريري بالراعي وزيارة رئيس جمعية المصارف جوزف طرييه لبكركي، بدأ الراعي ميلاً إلى مواقف، فهم منها

التيار والقوات أنها ستصعب في خانة بري والمستقبل لجهة تأمين بكركي الميثاقية للجلسة بذريعة البنود المالية، وخصوصاً بعد حديثه عن مخاوف من استعادة الجنسية وقانون الانتخاب. أول من أمس، زار جعجع بكركي بعد غياب، ومن ثم زارها كنعان، «وتم التفاهم على الأولويات الوطنية، وعدم استفزاز أي فريق مسيحي». وكان للرجلين موقف واضح عبّر عنه من الصرح حول ضرورة التزام الشراكة الوطنية. وجاءت عظة الأحد منسجمة مع ما حمله جعجع وكنعان. وضع الأخير البطريرك في صورة الملفات المطروحة المالية بصفتها رئيس لجنة المال، وشرح له التهويل الذي يمارس حول

القوانين المالية، وما هو الضروري وما هو غير المستعجل، وخصوصاً أن هناك أسباب تفصل عن نهاية العقد العادي وأن ثمة بنوداً تنتظر حتى نهاية العام أو حتى منتصف كانون الثاني المقبل. وكذلك شرح للراعي البنود والملاحظات التي يريد المستقبل إدخالها على مشروع استعادة الجنسية. أخذ الراعي بتسعين إلى نحو مئة في المئة من الملاحظات التي وضعت أمامه، وعبر عن ذلك في عظة الأحد، وأكد رداً على المطالبة بحق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها، أننا أمام مشروع لاستعادة الجنسية مطروح منذ عام 2001 وليس لاكتساب الجنسية، ودعا إلى «بت» استعادة الجنسية

عطلة رأس السنة	
براغ وبراتيسلافا (سلوفاكيا) ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال)	قينا، سالزبورغ وبراتيسلافا ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال)
سري لانكا بيرويل، نوارا ايليا، كاندي، هابارانا وكولومبو ١٢/٢٥ إلى ١/٣ (٨ ليال)	الهند: المثلث الذهبي دهلي، اغرا وجايپور ١٢/٢٦ إلى ١/٣ (٧ ليال)
عمان، البحر الميت وبترا ١٢/٣٠ إلى ١/٢ (٣ ليال)	اسطنبول واژهير ١٢/٢٧ إلى ١/٢ (٦ ليال)
رحلة على النيل (الاقصر إلى اسوان) ١٢/٢٨ إلى ١/١ (٤ ليال)	كاپادوكيا، مرسين وانطاكيا ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال)
شرم الشيخ ١٢/٢٩ إلى ١/٢ (٤ ليال) ١٢/٣٠ إلى ١/٣ (٤ ليال)	اسطنبول رحلات جوية يومية
	اژهير رحلات جوية يومية

## الحدث

## رأس «خلية صيدا» في حماية اليونيفيل

مقر للأمن العام، ثم تأخذه ليلاً. هذه هي أوامر القضاء، الذي قدّم طلباً إلى اليونيفيل يطلب فيه رفع الحصانة عن المشتبه فيه. فالمشتبه فيه تمكّن من بناء رواياته التي سيواجه بها المحققين، كما أنه يراهن على أن الأمم المتحدة لن ترفع عنه الحصانة، ما يجعله يصمد أمام المحققين.

لكن المشرفين على الملف، في القضاء والأمن، يبدون راضين عن النتيجة التي تحققت. برأيهم، جرى إحباط عمليات اغتيال. فالمعطيات التي كانت تجمعها الخلية، ليست، بلغة الأمن، سوى الأعمال التمهيدية التي تسبق تنفيذ عمليات اغتيال. وتوقف مسؤولون أمنيون وقضائيون عند كون الشخصيات التي وضعها الإسرائيليون كأهداف للمراقبة (سعد وحمود وإبراهيم)، كانت نفسها أهدافاً للمراقبة من قبل خلية تابعة لتنظيم «داعش» أوقفها الأمن العام الشهر الماضي. لكن المحققين لم يعثروا على أي رابط بين الخليتين.

ليست هذه العملية الأولى التي يتفحصها الأمن العام في مجال مكافحة التجسس الإسرائيلي، لكنها الأولى بهذا المستوى منذ أعوام. وقد راكمت المديرية قدرات وخبرات خلال السنوات الأربع الماضية، تسمح لها بأن تصبح لاعباً أمنياً أساسياً في هذا المجال، كما في مجال مكافحة الإرهاب التكفيري. وبحسب «العقيدة الأمنية» للأمن العام، فإن المعركة مع الإرهاب واحدة، سواء كان تكفيرياً أو إسرائيلياً.

ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر. أبرز الفريق القانوني لليونيفيل اتفاقية موقعة مع الحكومة اللبنانية منذ عام 1996، ومنشورة في الجريدة الرسمية، تمنح العاملين في اليونيفيل حصانة تحول دون توقيفهم قبل موافقة قيادة القوات الدولية. وطالب الفريق الأممي القضاء اللبناني بتسليمه الموقوف. مباشرة، انصاع القضاء للضغط الدولي، ووجه إشارة إلى الأمن العام بعدم توقيف الرجل، والاكتفاء

بإستخبارات العدو، زاعماً أن صلته به انقطعت لاحقاً. فيما كان رامز يقول إن اتصالاته بالعدو من منطقة قريبة من الحدود كانت تتم بوجود هاني. كذلك أقر الأخير بأنه دخل إلى فلسطين المحتلة أكثر من مرة، قبل عام 2000، زاعماً أنه فعل ذلك بهدف السياحة.

كان موظف اليونيفيل يدعى في البداية أن اتصالاته بأشخاص في فلسطين المحتلة مرتبطة حصراً بكونه ينتمي إلى جماعة «شهود يهوه»، علماً بأن المحققين يشكون في كونه حقاً ينتمي إلى هذه الجماعة. فقد جرى توقيف شخص ناشط فيها، من منطقة الشمال، بسبب وجود اتصالات كثيفة بينه وبين هاني، لكن لم يتبين أن له صلة بعمل هاني الاستخباري، فأطلق سراحه.

وقال هاني إن من جنده هو قريب لزوجته، وهو عميل فر إلى الأراضي المحتلة مع قوات الاحتلال المنسحبة من الجنوب عام 2000. زعم أن تجنيده جرى منذ أكثر من عام، لكن المشرفين على التحقيق مقتنعون بأن عمله التجسسي يعود إلى تسعينيات القرن الماضي على أقرب تقدير. إلا أن التحقيقات معه لحسم هذه المسألة لم تأخذ المدى المطلوب. فمنذ لحظة توقيفه، كان المشتبه فيه مدرجاً للحصانة التي يتمتع بها، ويعلم جيداً أن مكوثه في «النظارة» لن يطول. وبالفعل، ما إن أوقفه الأمن العام حتى استنفرت قوات الأمم المتحدة وفرقتها القانونية، لتجري اتصالات بالمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود،

وقال هاني إن من جنده هو قريب لزوجته، وهو عميل فر إلى الأراضي المحتلة مع قوات الاحتلال المنسحبة من الجنوب عام 2000. زعم أن تجنيده جرى منذ أكثر من عام، لكن المشرفين على التحقيق مقتنعون بأن عمله التجسسي يعود إلى تسعينيات القرن الماضي على أقرب تقدير. إلا أن التحقيقات معه لحسم هذه المسألة لم تأخذ المدى المطلوب. فمنذ لحظة توقيفه، كان المشتبه فيه مدرجاً للحصانة التي يتمتع بها، ويعلم جيداً أن مكوثه في «النظارة» لن يطول. وبالفعل، ما إن أوقفه الأمن العام حتى استنفرت قوات الأمم المتحدة وفرقتها القانونية، لتجري اتصالات بالمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود،

وقال هاني إن من جنده هو قريب لزوجته، وهو عميل فر إلى الأراضي المحتلة مع قوات الاحتلال المنسحبة من الجنوب عام 2000. زعم أن تجنيده جرى منذ أكثر من عام، لكن المشرفين على التحقيق مقتنعون بأن عمله التجسسي يعود إلى تسعينيات القرن الماضي على أقرب تقدير. إلا أن التحقيقات معه لحسم هذه المسألة لم تأخذ المدى المطلوب. فمنذ لحظة توقيفه، كان المشتبه فيه مدرجاً للحصانة التي يتمتع بها، ويعلم جيداً أن مكوثه في «النظارة» لن يطول. وبالفعل، ما إن أوقفه الأمن العام حتى استنفرت قوات الأمم المتحدة وفرقتها القانونية، لتجري اتصالات بالمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود،

وقال هاني إن من جنده هو قريب لزوجته، وهو عميل فر إلى الأراضي المحتلة مع قوات الاحتلال المنسحبة من الجنوب عام 2000. زعم أن تجنيده جرى منذ أكثر من عام، لكن المشرفين على التحقيق مقتنعون بأن عمله التجسسي يعود إلى تسعينيات القرن الماضي على أقرب تقدير. إلا أن التحقيقات معه لحسم هذه المسألة لم تأخذ المدى المطلوب. فمنذ لحظة توقيفه، كان المشتبه فيه مدرجاً للحصانة التي يتمتع بها، ويعلم جيداً أن مكوثه في «النظارة» لن يطول. وبالفعل، ما إن أوقفه الأمن العام حتى استنفرت قوات الأمم المتحدة وفرقتها القانونية، لتجري اتصالات بالمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود،

أوقف الأمن العام خلية أقر أعضاؤها بالتجسس لحساب الاستخبارات الإسرائيلية. ويتنفيذ أعمال استطلاع تسبق عادة عمليات الاغتيال. استكمال التحقيق بحرية تامة لا يزال في حاجة عن أحد موظفيها الذي «صدف» أنه رأس الخلية

## حسن عليق ورضوان مرتضى

ليست المرة الأولى التي يتم فيها توقيف خلية يُشتبه في أن أعضاها يعملون لحساب الاستخبارات الإسرائيلية في لبنان. سقطت خلايا كثيرة منذ عام 2006. لكنها المرة الأولى في غضون تسع سنوات، التي يصطدم فيها التوقيف بجدار حصانة قانونية منحتها الدولة اللبنانية، منذ عام 1996، لموظفي قوات الطوارئ الدولية (يونيفيل). الخلية مؤلفة من 3 أشخاص: اللبناني هاني م. السوري رامز س و زوجته اللبنانية س. ش. الرأس هاني م. لبناني موظف في اليونيفيل، وتحديدًا في مقرها العام في الناقورة، منذ عام 1984.

بدأت العملية التي نفذها الأمن العام قبل أشهر، عندما جرى الإشتباه في رامز الذي يعزف عن نفسه بأنه «المسؤول التنظيمي في لبنان لحزب اليسار الديموقراطي السوري» المعارض. أخضع للمراقبة، تقنياً وبشريا، قبل أن يقبض عليه يوم 27 تشرين الأول الماضي. وخلال التحقيق معه، أقرّ بالتعامل مع استخبارات العدو الإسرائيلي، وبأن زوجته (اللبنانية) س. ش. متورطة معه. أوقف الأمن العام س. ش. بعد يومين على توقيف زوجها (عُثر على عقد زواج نظمه لهما رجل دين، لكن زواجهما غير مسجل في دوائر الأحوال الشخصية). وبحسب التحقيق معهما، فإنهما كانا يعملان بهوية الجهة التي يعملان لحسابها. كان رامز يتلقى التعليمات من مشغليه الإسرائيليين، فينفذ ما يُطلب منه، ثم يفيدهم بالنتيجة، بواسطة برنامج اتصال عبر جهاز «أي باد» الخاص به، يتم تشغيله قرب الحدود. وأقرّ بأنهما توليا جمع معلومات عن رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، وعن إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، وإمام مسجد إبراهيم الشيخ صهيب حبلبي (قصده رامز وس. ش. لعقد زواجهما. ويُعتقد بأن الهدف الحقيقي للزيارة كان جمع المعلومات والتصوير)، إضافة إلى جمع معلومات عن موكب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وعن شخصيات في حزب الله ومن سرايا المقاومة. وقد استاجر رامز شقة سكنية في صيدا، بالقرب من منزل حمود، لتسهيل مراقبته. وكان الموقوف يستخدم 8 أجهزة هاتف في عمله، جرى ضبطها. وبحسب التحقيقات، أقرّ بأن الوسيط الأولي بينهما وبين مشغليهما، هو هاني م. وقال رامز للمحققين إن مشغليه طلبوا منه قبل مدة قصيرة، التنسيق مع هاني، ليتولى الأخير عملية إدخاله إلى فلسطين المحتلة، لكنه أوقف قبل إتمام «الرحلة».

أوقف هاني (يوم الجمعة 30 تشرين الأول 2015)، وذهب منزله في شرقي صيدا (علماً بأنه من بلدة جنوبية محاذية للحدود مع فلسطين المحتلة). صودرت أجهزة من منزله. واعترف بأنه تولى تجنيد رامز لحساب

وقانون الانتخاب، مذكراً بأنه مطروح في اتفاق الطائف.

## موقف بري

يفهم موقف بري، بحسب من يعملون على خط الوساطات من التيار تحديداً، بأنه أكثر من موقف ميدني أو ابن لحنته. تساؤلات هؤلاء تصب في خانة: هل بإمكان بري، بما يعرف عنه من حنكة سياسية، أن يقوم وحده ومن دون إيعاء إقليمي أو دولي بخطوة من هذا النوع؟ وهل يمكن لهذه الجلسة أن تكون تتمة لمسار محاولات كسر عوان المستمرة منذ أشهر؟ فالإيعاءات يمكن أن تكون من نوع تسوية روسية - أميركية في سوريا مع مرحلة رئاسية انتقالية تنعكس على لبنان تسوية مماثلة، تقضي بانتخاب رئيس تسوية، عسكري أو سياسي. وهذا يجعل من الطبيعي ألا يسمح لبري بإقرار قانون انتخاب، من أجل صياغة «سلة تسويات متكاملة برئاسة الجمهورية وقانون انتخاب سوريا». والسؤال الأكثر تقدماً: هل المعركة اليوم معركة قانون انتخاب وجلسة تشريعية أم أنها معركة رئاسة الجمهورية؟

## موقف حزب الله

يثير موقف حزب الله مما يحصل تساؤلات في الأوساط السياسية، والعونية منها تحديداً، بعدما بات التيار قريباً من الاقتناع بأن موقف الحزب لا يشبه موقفه في أزمة التعيينات العسكرية. الحزب حالياً أقرب ما يكون إلى موقف بري، والاتصالات المستمرة معه لم تفض إلى نتيجة إيجابية، بل تكاد تكون سلبية. خطورة موقف الحزب اليوم أنه يضع التيار في موقف دقيق، وخصوصاً أن موقف الحزب سيصب للمرة الثالثة في خدمة معارضي عون: التمديد للمجلس النيابي ولقائد الجيش العماد جان قهوجي وجلسة تشريع بلا ميثاقية.

## موقف المستقبل

في موقف يعكس مدى الافتراق بين المستقبل وحليفه، أي القوات اللبنانية، تحدث وسطاء المستقبل عن أهمية المفاوضات والسير بها مع عبارة اعتراضية «إذا فنحن المفاوضات كان به، وإلا فنحن سنشارك في الجلسة». موقف المستقبل يتأكد يوماً بعد آخر، تارة بانقلاب الرئيس فؤاد السنيورة على تعهد كان قد أعطاه بعدم المشاركة في الجلسة إلا بحضور مكون مسيحي أساسي، وتارة بالملاحظات التي أرسلها النائب سمير الحسرس حول استعادة الجنسية ومن تم بالحملة المضادة التي بدأت للمطالبة بحق المرأة اللبنانية في إعطاء الجنسية لأولادها، وهو مطلب سبق أن تبناه الرئيس سعد الحريري، وبدأ الحسرس حملة ترويج له.

## موقف 14 آذار

في هذا الوقت، تواصل سعي الوسطاء من قوى 14 آذار التي تمحورت حول فكرة أساسية: كيف يمكن للمسيحيين أن يرفضوا تشريع البنود المالية اليوم، وسمعة لبنان المالية الدولية على المحك، فيما حزب الله يوافق على هذه البنود. فهل يكون حزب الله أحرص على سمعة لبنان المالية من المسيحيين؟ تحرك هؤلاء يندرج في ضرورة فصل المواضيع المالية وعدم ربطها بالأمور الميثاقية. نتيجة السعي، بحسب هؤلاء، اقتناع الأفرقاء المسيحيين بأهمية البنود المالية، لكن السعي مستمر من أجل الشق الثاني أي الميثاقية وقانون الانتخاب.

وفي غضون ذلك، يستأنف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف جوزف طربيه تحركاتهما واتصالاتهما اليوم في إطار الضغط لعقد جلسة نيابية لقرار البنود المالية المطروحة.



## الاعتماد المصرفي

تمويل المشاريع - "SME"

النجاح يبدأ مع الإرادة، ويتحقق عبر قوة القدرات وبدعم الخبرة والإحتراف. منكم الإرادة ولكم القوة: الاعتماد المصرفي "يساعدك في طبخة النجاح وشراب الإحتفال" عبر مجموعة متكاملة من الطول المصرفية الشخصية، إضافة إلى خدماته الإستشارية والمؤسسية. بالإحتراف والدعم المالي، تتوهم لكم البنية المثالية التي تمنح إرادتكم كل القوة.

للإرادة قوة

+961 1 501 600  
www.creditbank.com

Best SME Loan  
2014 for the Levant area  
by CPI FINANCIAL



## على الغلاف

# موسم الهجرة من عيد

أعمل هون، ما تركولناش خرم إبرة نتنفس منه. يا أخي بدي أروح وأجي على كفي، أنا أصلاً بطلت إنزل على الروشة». هي المرة الثالثة التي يخفق فيها المراهق بالهرب، مرة عبر مرفأ طرابلس، ومرة عند المصنع السوري اللبناني، ومرة لأن «النقلة» اكتملت، ولم يعد له مكان. أكثر من 30 شاباً فلسطينياً يخرجون يومياً من مخيم عين الحلوة، إلى... غير رجعة. يستيقظ أحدهم ليكتشف أن صديقه الصدوق رحل سراً من دون أن يبلغه، «بَلَقَطَهُ على واتس أب بعد كم يوم»، بضحك محمد. «يهربون» هو أقرب وصف، من الفقر والبطالة وانعدام الأمل والنظرة الأمنية تجاه الفلسطيني ورضاص الصديقة، ومن بيوت الزينكو والأحلام التي تولد وتموت على زوايا الأزقة. فموجة اللجوء السوري الأخيرة إلى أوروبا، التي يضخ بها العالم، لا تظال السوريين وحدهم، إنها تقضم عين الحلوة ومخيمات الفلسطينيين

قرب مسجد الصحابي خالد بن الوليد يبدو مدخلاً على حديثهما، عن الرحيل إلى بلاد الله الباردة، النرويج والسويد والدنمارك وألمانيا، في قوافل الشتات الجديد. - «شو مَالِكُمْ؟ بعد ما رحتوش، ما كل المخيم بيمشي»، يقول عاهد. - «يالاً قَزَيْت، كُنّا ماشيين مباح بس ما ضل محل، مستعجل علينا؟»، يرد أحد الشبابين. - لا، بس بسال، دخلوكوا إنتو رايعين عن طريق سوريا أو البحر؟ - لا هي ولا هي، عن طريق روسيا. «سمعت؟! ما قللتك المخيم فضي» يُسائل عاهد ضيفه، ويودعان الشبابين ويكملان المسير. يشعل محمد سيجارة «سيدرز»، قبل أن يبدأ السيرة الذاتية المختصرة. ابن صفورية، وقاطن حي عمقا، يقضي وقته بين «نوبة الحرس» و«الإنترنت»، «بحب فلسطين وكنت بديش هاجر، بس شو بدي ضل

لم تكن المعركة الأخيرة بين حركة فتح والقوى المتشددة في عين الحلوة سوى فاتحة لازدياد حركة النزوح من المخيم ومخيمات لبنان إلى أوروبا عبر طرق جديدة. أبرزها إلى روسيا ثم النرويج. الفلسطينيون يخشون تجدد الحرب ومساعدات الاونروا تتلاشى والواقع اللبناني يتفاقم. هل يبقى عين الحلوة رمزاً للشتات الفلسطيني؟

### فراس الشوفي

«الطَبُونِيه» في سيارة المرسيديس «اللُف» ذات اللوحة الحمراء، تحتاج إلى جهد كي تفتح. فالعمر بائن على السيارة أكثر من الشيخوخة التي أنهكت السائق، وجندي الجيش اللبناني على حاجز «الحسبة» عند المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة، يستخدم قوة زنديه، والسائق الكهل ينظر قربه بخجل. «الحمد لله... الحمد لله» يكررها الجندي والفلسطيني المتعب، وينصرف كلاهما لمتابعه يوم، لم يرد فيه اسم عين الحلوة في وسائل الإعلام... ربما. الساعة تشير إلى الواحدة والنصف بعد الظهر، ورياح المطر الخفيف يكاد يملأ الحفر التي تغطي الشوارع عوضاً عن الاسفلت. الرجال والنساء في حي صفورية يلتزمون السير على ضفاف الأزقة وأشبه الشوارع، خشية الماء القذر المتطاير من مرور الدراجات النارية المسرعة، والأولاد لا يكثرنون لكل هذه الطقوس. بعد المطر، تجد بلدة صفورية مرسومة على حيطان بيوت الحي المتلاصقة العشوائية بطلاء بزاق، بيوتاً وأشجاراً وذكريات حملها الخارجون إلى الشتات في تغريبة 1948 وقيام دولة إسرائيل، من قضاء الناصرة الفلسطينية، إلى جنوب لبنان. «التمشاية» الأولى مع عاهد ابن صفورية (اسم مستعار - أحد المقيمين من القيادي في حركة فتح العقيد محمود عيسى الملقب باللينو)، وإلقاء السلام على شابين

### تقرير

# انتخابات محامي طرابلس: هزي

الداخلية التي عصفت به، وظهرت بوضوح في وجود أكثر من «طبّاخ» مستقبلي للانتخابات، ما أدى إلى احتراق «الطبخة». فقد كشفت مصادر متابعه لـ«الأخبار» أن خلافاً نشب بين وزير العدل أشرف ريفي والنائب سمير الجسر ونقيب المحامين فهد المقدم، لحسابات سياسية وخاصة، حول إدارة الانتخابات واختيار المرشحين، لم تُجد معه نفعاً الوساطات التي جرت لاحتوائه، رغم حضور مسؤولي قطاع

الداخلية التي عصفت به، وظهرت بوضوح في وجود أكثر من «طبّاخ» مستقبلي للانتخابات، ما أدى إلى احتراق «الطبخة». فقد كشفت مصادر متابعه لـ«الأخبار» أن خلافاً نشب بين وزير العدل أشرف ريفي والنائب سمير الجسر ونقيب المحامين فهد المقدم، لحسابات سياسية وخاصة، حول إدارة الانتخابات واختيار المرشحين، لم تُجد معه نفعاً الوساطات التي جرت لاحتوائه، رغم حضور مسؤولي قطاع

### عبد الكافي الصمد

أكثر من مفاجأة خرجت بها الانتخابات الفرعية في نقابة محامي طرابلس، وكشفت ملامح خريطة قوى جديدة داخل «أمّ النقابات» الشمالية ستترك معالمها وتأثيرها في أي انتخابات مقبلة. أبرز نتائج الانتخابات أمس لانتخاب عضوين (مسلم ومسيحي) لمجلس النقابة، كانت الهزيمة المدوية التي نزلت بتيار المستقبل، بسبب الخلافات

## طائرة سينا: «11 ايلول» روسية؟

عاهر محسن

كانت «11 ايلول»، بمرزيتها وسياقتها، مرآةً لمبدأين أساسيين في السياسة والثقافة. أولاً، هناك المعادلة التي تميّز بين أثمان البشر وتسعّر «قيمة حياتهم» حول العالم؛ ففي كوكبٍ تطحن فيه الحروب شعوباً بأكملها، ويأخذ سياسيون في العواصم «الكبرى»، بشكل روتيني، قرارات تدمّر حياة الملايين، على التاريخ أن يتوقّف ويعدّل سيره لأن غربيين بيضاً قد أُصيبوا بأذى. عليك أن تعرف أسماءهم - كأفراد - وتشعر بألمهم، وأن تشاركهم فجيعتهم. هذه السردية الاعلامية التي بنيت حول مأساة نيويورك وضحاياها، لا يُمكن أن تُفهم إلا مترافقة مع خطاب جورج بوش الى الأمة اثر الهجوم، الذي أعلن فيه الحرب. كان بوش يقول، بوضوح، لشعبه وللعالم: «أياكم أن تعتقدوا أننا من الشعوب التي يموت المئات منها في «حادثة مؤسفة» ويمرّ الأمر هكذا. سوف نمطر وبالاً يفوق عنف الهجوم آلاف المرات، ولو على الهدف الخاطئ، فهناك ثمّنٌ يجب أن يُدفع».

انت، اذاً، ستعرف بضحايا نيويورك وسيحكي الإعلام قصّتهم لأنهم ينتمون الى قلب الرأسمالية العالمية، ونخبها ومصالحها ومستهلكيها، وليس بالإمكان تجاهلهم (فيما من المحتمل أن تختفي قرية من 4 آلاف انسان في ليبيريا بلا أن يشعر العالم بذلك)، وستتكرّس هذه المعادلة - بالمعنى المادي - عبر العنف الفائق الذي يسلّطه جورج بوش، أو «الثمّن» الذي يفرضه مقابل دماء الأميركيين (الاسرائيليين فهموا العالم، منذ مرحلة مبكرة، على هذا المنوال أيضاً، وكان الإصرار الدائم من قادة عسكريين كبار أن تكلف كلّ غارة عربية، أو عملية عسكرية، ثمناً بالدم يفوق أذاها بأضعاف، كيفما كان ولو من دون عائِد عسكري، في ارساء لمعادلة مشابهة).

المبدأ الثاني الذي تبلور على مسرح «11 ايلول» كان امكانية استخراج أي نتيجة سياسية من فعل (الاستهداف المقصود للمدنيين في 11 ايلول) تتّم أسطرته وتحويله الى «استثناء» وضعه خارج السياق الطبيعي للتاريخ. في المبدأ، وحتى بالمقاييس الامبريالية، فإنّ أقصى ما كان يحقّ للرئيس الأميركي المكلوم المطالبة به هو الإقتصاص، تحديداً وحسراً، من الأفراد المسؤولين عن هذا الفعل، وخططوا له وأمروا به. ولكن جورج بوش استخدم «11 ايلول» لكي يفرض، على العالم أجمع، قوانين جديدة للمرحلة. لم تتوقف عند اعطائه «اذناً» باجتياح دول لا علاقة لها بملف 11 ايلول أو «القاعدة»، بل أشعرت الجميع أنهم في دائرة الانتقام المحتملة («أما معنا أو ضدنا»).

مع تزايد الأدلّة والتصريحات التي ترجّح أن سقوط الطائرة الروسية فوق سينا لم يكن حادثاً عرضياً، بل عملاً مدبراً تقف خلفه «داعش»، ستكون المواجهة مع روسيا قد ذهبت الى مجال جديد، وصارت موسكو تحت ضغط - يشابه لحظة 11 ايلول - لإثبات «قيمة» حياة مواطنيها وسلامتهم. منذ البداية، حامت الشكوك حول سقوط الطائرة الروسية، وقد قال بعض الخبراء إن صوراً أولية للحطام أظهرت اثار حرق على الهيكل، وهو ما يحدثه انفجارٌ لا عطل. تراوحت النظريات بين احتمال الصاروخ (وهو ضعيف بالنظر الى ارتفاع الطائرة، الذي يحتاج الى أنظمة معقدة ورادار لتغطيته؛ والصاروخ المحمولة على الكتف لا يمكن أن تظال الطائرات المدنية الا في مراحل اقلعها أو هبوطها) واحتمال أن يكون قد زرّع على متن الطائرة عبوة أو انتحاري.

هناك صورٌ جديدة للحطام تُظهر خروفاً، تشبه آثار الشظايا، على الهيكل الداخلي للطائرة، ما يعزز نظرية التفجير. وهو ما ترافق مع سيل من التسريبات في وكالات الأنباء والصحف العالمية تقول بأن الطائرة أسقطها عمل ارهابي. هذا يعزّز من التحدّي بالنسبة الى روسيا. فأغلب المصادر التي تزود الصحف العالمية بهذه التسريبات، تقول «نيويورك تايمز»، هي من الاستخبارات الغربية، في ما يشبه التشكي بالقتلى الروس المدنيين، وإشارة الى روسيا بأن خسائرها في سوريا قد ابتدأت (أو، كما نقلت الصحيفة الأميركية، «أهلاً بكم في الشرق الأوسط»). يُفهم أيضاً من هذه «الرسالة» أنّ السكوت على هكذا عمل أو تركه يمرّ ببسر، وهنا بيت القصيد، قد يعني ان يتكرّر في المستقبل.

يبقى موضوع «صمت بوتين»، كأن الرئيس الروسي ينتظر التيقّن من سبب الكارثة قبل اتخاذ موقفٍ رسمي منها. لم تدل الحكومة الروسية بتصريحات وافية حول الحادثة، عدا اعلان الحداد؛ واكتفى الرئيس في أوّل ظهور له، بعد أيام من الواقعة، بتصريح مقتضب يعزّي بضحايا الطائرة ويطالب بتكوين «صورة موضوعية» عن ما جرى. هذا ما دعا صحيفة «موسكو تايمز» الى اختيار عنوان يقول «الروس يسألون: اين بوتين؟». وفي تفسير هذا الصمت، يقول أحد الخبراء للصحيفة أنّ الرئيس الروسي يفضّل التعامل مع الكوارث الطبيعية والحوادث بشكل هادئ وعدم تحويلها الى قضايا سياسية. ولكنّ اشاعات - من الصعب التأكّد من صحّتها - تقول بأن الصمت سيتلوه موقفٌ عاصف، وأن الرئيس الروسي سيلقي قريباً خطاباً حاداً، يؤكد فيه أن الطائرة كانت ضحية عمل ارهابي، ويُعلن عن ردّ عنيف واجراءات تتجاوز «داعش» نفسها. فهل تكون طائرة سينا «11 ايلول» روسية؟

نقل الفلسطينيون السوريون روح مخيم اليرموك إلى عين الحلوة (هيثم الموسوي)



# من الحلوة: وداعاً حق العودة!

## «الدولة» أضحت من «النصرة»

قبل حوالي أسبوع، نعت غالبية مساجد المخيم حسن ميالي باسم «دولة الخلافة»، ابن المخيم الذي قتل إثر غارة روسية على ريف حلب. في المخيم حسن ميالي هو «ابن فلان»، ولا يستطيع مشايخ المساجد الوقوف في وجه عائلته ورفض نعيه، فيما يقلق استخبارات الجيش وحركة فتح أن تنعي المساجد «داعشياً»، وحزب الله كذلك. الكلام كثير عن مبيعات لـ «داعش» في المخيم. يُقال إن «جهادياً» اسمه ع. م. هو الآن أمير التنظيم الجديد في المخيم وأنه أرسل بطلب قبل نحو شهر ونصف شهر لقياديين في التنظيم داخل سوريا لمدة بالعناصر الجديدة اللازمة للسيطرة على المخيم. إلا أن مصادر مقرّبة من المتشددين أكدت لـ «الأخبار» أن ع. م. هو أحد وجوه التنظيم وليس الأمير. وبحسب أكثر من مصدر، فإن من بايع «النصرة» من «الجهاديين» في المخيم، يتجه الآن إلى مبيعة «داعش» على قاعدة أن «العمل مع النصره لم يأت بنتيجة»، وأن «العمل مع دولة الخلافة يحقق النتائج المضمونة».

يعمل في المصاعد لم يبق له سوى رماد الأثاث، ولم يعوض عليه أحد حتى الآن. أما في بيت بلال الصباح، والد ستة أطفال، فـ «طقم» الصالون الجديد يصلح للحرق من جديد في مدفأة، لا أكثر، والعائلة مشردة بين بيت الأهل وبيت حماها! أبو عبدالله يحول الأسي إلى نكتة: «في كم زلة ومرّا بالمخيم من اللي انخرقت بيوتهم، عم يجيبوا ولاد بالواتس أب، كل واحد ببيت»، وأبو عبدالله الذي يعرف أبناء المخيم واحداً واحداً، وعائلات حي الطوارئ أو «الحكم العتيق» الـ 338، وعائلات التعمير الـ 500 (التعمير منطقة مختلطة للبنانيين والفلسطينيين معاً) خفيف الظل، كلفلسطيني المخيمات عموماً، الذين يسخرون من كل شيء، بدءاً من أنفسهم وأحوال المخيمات وفلسطين، والفصائل! والآن من أكوام النقابات المكذّسة في شوارع لبنان. حتى القيادي في «الشباب المسلم» هيثم الشعبي، الرجل الضخم ذو اللحية الطويلة والعصا الرفيعة المكسوة بالأبيض والأسود، حين ينهض عن زاوية الشارع ليستطلع هوية الزائر الغريب، لا يبدو التهديد في عينيه جدّاً، وبيتسم حين يؤكد أبو عبدالله أن الزائر لا يشكل خطراً. كيف يمكن لفلسطيني أن يبقى لاجئاً في مخيم كعين الحلوة؟ «شو أنا رح أبطل فلسطيني، بس يا أخي ما عاد ينعاش هون»، يقول عاهد. الانفجار يقلق أهالي المخيم، وطريق الهروب من الحميم مفتوح الآن، كما فتح بعد تل الزعتر والنبطية ونهر البارد.

بإنهاء ملفات اللجوء الفلسطيني وإلغاء حق العودة، وعين الحلوة آخر رموز الشتات الفلسطيني، فترتاح إسرائيل». لكن ماذا يفعل الفلسطينيون؟ يتوافق المسؤولون الثلاثة على القول إن «الجميع يحاول الآن الحفاظ على الهدوء في المخيم، وتفويت الفرصة على من يريد تهجير أهالي عين الحلوة بعيداً من هنا...» «أطال الله بعمر الهدنة».

### «ما عاد ينعاش هون»

الجمعة صباحاً. يضع العقيد منير المقدم فنجان القهوة من يده، ويخرج لصلاة الجمعة في المسجد القريب في حي السكة. الأطفال المهجرون من أحياء السبينة والحجر الأسود واليرموك يلعبون مع أولئك المولودين في عين الحلوة، ولا يتوقفون عن الصراخ أثناء الخطبة، فيما يحاول مرافقو العقيد أبو خالد الشايب مسؤول الأمن الوطني في المخيم إسكاتهم. اللواء منير والعقيد خالد يكرران كلام اللينو وفضل والعينا. المقدم يقول إنه دخل إلى المعركة الماضية مرغماً لأن الإسلاميين هم من بدأوا بالاعتداء، لكنه يطمئن الآن إلى أحوال المخيم: «حتى الإسلاميون يراعون الأوضاع الآن». الجولة على الدراجة النارية خلف أبو عبدالله سلّم على البيوت المحترقة تدمي القلب. منزل أحمد معين مصطفى مقابل مدرسة وكالة غوث اللاجئين «الأونسرو» في الطوارئ أتت عليه النار. العريس الجديد الذي

المناسبة. خضّر وفاكهة وقطنيات وشاب بيع القهوة المزة وعلى خصره مسدّس، لكن الحديث واحد: هل لنلق الهروب قبل الخراب الأخير؟ الكلام في مضافة اللينو يشبه ذلك الذي يؤد مسؤول حركة حماس في المخيم أبو أحمد فضل قوله عن الأوضاع حين زيارته في منزله. المسؤولان يصرحان بـ «عمومية»، مراعاة لأجواء الهدنة التي لا تزال مستمرة، منذ معارك عيد الأضحى بين عناصر فتحاوية محسوبة على اللينو وقوات الأمن الوطني الفلسطيني من جهة، والجماعات المتشددة المنضوية تحت راية جماعة «الشباب المسلم» من جهة ثانية، وأبرز قياديين جمال حمد وأسامة الشهابي وبلال بدر وهيثم الشعبي. في أواخر أب الماضي، سقط العقيد في فتح أبو أشرف العرموشي مضرراً بدمه في حي حطين جنوب المخيم، بعد إطلاق النار عليه من قبل مسلحين متشددين، فتعرض لإصابة بالغة، بعد أكثر من 23 عملية اغتيال طاولت قيادات وعناصر في فتح، بينهم العقيد أبو طلال الأردني، الذي قتل نهاية تموز الماضي. أشعل إطلاق النار على العرموشي شرارة حرب صغيرة بين فتح والإسلاميين لأيام، نتيجتها المباشرة: حوالي 17 قتيلاً وجريحاً، احتراق 17 بيتاً، خراب حوالي 1000 خزّان مياه، ودمار شبكة الإنارة والكهرباء في مخيم الطوارئ. بالنسبة للينو، الحرب لم تنته في عين الحلوة طالما أن «الجماعات التكفيرية تريد التوسع وتملك مشروعاً للسيطرة على المخيم وقتال فتح»، ولو أنه يعتبر الآن عن ارتياحه للهدوء الذي يطوق المخيم و«يريح الناس». أما أبو أحمد الفضل، فيقول إن «الجهود لا تهدأ لبسط الأمن في المخيم وتهذنة الخواطر». لكن المسؤولين يقولون إن الخطر الأكبر الآن هو رحيل الفلسطينيين عن المخيم. اللينو يقول إن «المخيم مستهدف دولياً لتهجيده وتدميره، وهو آخر شاهد على حق العودة، يقولون الأونرو لا تملك مالا والعالم يدفع المليارات في سبيل التخريب فقط» وأبو أحمد يؤكد أن «المطلوب هو رحيل الفلسطينيين، وما يحدث اليوم حدث بعد تل الزعتر ومخيم النبطية لكي ترتاح دولة اليهود». أما شكيب العينا، مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في المخيم، فيسفي الأشياء بأسمائها: «إنهاء القضية الفلسطينية يبدأ

النصرة» و«الجيش الحر» و«تنظيم الدولة الإسلامية»، ومنها إلى تركيا. أما الطريق الثالث، فيمر عبر الأراضي الروسية إلى النرويج، وهي أكثر الطرق أمناً. إذ «استهدى» السماسرة

## شو أنارح أبطل فلسطيني، بس ينعاش هون

على الـ «فيزا» الروسية بكلفة 450 دولاراً. يحصل اللاجئ الفلسطيني على الفيزا، يبيع ما يملك، يوضّب بدلين اثنين من ثيابه في حقيبة، ويقطع تذكرة لوجهة واحدة. وعلى الحدود الروسية - النرويجية، ينتظر السماسرة البيض والعرب ومعهم دراجات هوائية، يبيعونها للاجئين ويدلونهم على أقرب الطرق، وهناك، بيدبر الله، رزق جديد في البلاد الجديدة. ماذا عن الباقين هنا؟ الباقون لا يملكون مالا ولا ما يبيعون!

### «أطال الله بعمر الهدنة»

من صفورية إلى الشارع التحتاني إلى سوق الخضّر، لا يوفّر حسن (اسم مستعار - أحد المقرّبين من مسؤول حركة حماس في المخيم) أحداً من لقاء السلام عليه. فالمخيم ليس موحشاً لكي يمرّ فيه أبناؤه كالغرباء. وسوق الخضّر، نقل إليه الفلسطينيون السوريون روح مخيم اليرموك جنوب دمشق حين خرجوا غراً إلا من ثيابهم عام 2012 ولجاؤا، مرة جديدة، إلى هنا، فبات سوقاً للثياب والأطعمة والأدوات المنزلية، وزاده سقف الحديد الجديد خاصية من خواص الأسواق الدمشقية. أكثر من 6000 فلسطيني من اليرموك تركوا عين الحلوة في الأشهر الأخيرة إلى أوروبا. ينتظر السوق فعالية «شهر التسوق» الشهر المقبل، هو مشروع للجان الأحياء ولجان التجار في المخيم. «ما تموت قبل ما يجيك الموت»، يقول أبو عبدالله، مسؤول اللجنة الشعبية في حي الطوارئ وحي التعمير عن

في كل لبنان على عجل، كما تقضمها الأحداث الأمنية ببطء. في الآونة الأخيرة، ازداد زخم الخروج الفلسطيني من عين الحلوة. ويقدر مسؤولون في عين الحلوة أن أكثر من 4000 شاب غادروا في الشهرين الأخيرين، من بينهم بعض العائلات، كعائلة الصحافي خليل العلي، الذي رحل مع أكثر من 5 أفراد من عائلته. يعتمد المهزبون طريقين للوصول إلى تركيا، ومنها إلى أوروبا. الطريق الأول عبر البحر من طرابلس، وهذا الطريق أقفل جزئياً مع بدء الشتاء وارتفاع الماء، بكلفة تناهز 1400 دولار أميركي، «واصل من عين الحلوة على تركيا»، فيما يمرّ الطريق الثاني عبر الأراضي السورية بكلفة أقل بقليل، يبدأ بالتسلل عبر الحدود والعبور على حواجز الجيش السوري بهويات مزوّرة وسماسرة سوريين، وصولاً إلى حماه. ومن حماه إلى الأرياف الشمالية عبر حواجز «جبهة



# مهة مدوّية للمستقبل

مواجهة حلف سياسي ونقابي عريض، ما يؤشر الى وجود كتلة نقابية مستقلة لها ثقلها وتأثيرها النقابي. ومن مفاجات أمس أيضاً نيل مرشح الجماعة الإسلامية بلال هرموش 231 صوتاً، ما يشير الى حضور وزن للجماعة والقوى الإسلامية داخل النقابة، ويشكل رسالة إلى تيار المستقبل، الذي وعد الجماعة سابقاً بدعم مرشحها قبل أن يتراجع، بأن لعدم الوفاء بالوعود ثمناً غالياً.

السياسي، لأن فريقي 8 و14 آذار وميقاتي قد أعلنوا تأييدهم له. إلا أن المفاجات لم تقف عند هذا الحد، إذ نال خوري الذي حظي بتأييد مروحة واسعة من القوى السياسية 511 صوتاً، أي نحو نصف أصوات المقترعين الذين بلغوا 1020 محامياً من أصل 1174 على الجدول النقابي، فيما حازت منافسته جيزيل الدويهي، المحسوبة على 14 آذار، 359 صوتاً، وهي لم تحظ سوى بدعم النقيب السابق فادي غنطوس في

مع وفد من محامي 8 آذار وأهداه فوزه، وهو تحالف يمكنه، إذا ما كرز إدارته الجديدة للانتخابات، أن يحقق الكثير في أي انتخابات نقابية مقبلة، بالتعاون مع تيار المرده الذي كان حريصاً على صت أصواته لمصلحة الخير، وكذلك الحزب السوري القومي الاجتماعي والتيار الوطني الحر، وباقي مكونات فريق 8 آذار. أما في ما يتعلق بالمرشح المسيحي الفائز، طوني خوري، فلا يمكن لأي جهة أن تضع فوزه في رصيدها

## تحالف بين ميقاتي وكرامي وحضور وزن للجماعة الإسلامية والمستقلين

خليل (358 صوتاً) مرشح 14 آذار. هذا الفوز أعاد التوازن إلى مجلس النقابة بين الفريقين، وضع دماً شبابياً فيه. وهو سيعطي دفعاً كبيراً لفريق 8 آذار للإعداد لانتخابات النقيب العام المقبل، بعدما تبين أنه قادر على الفوز في أي استحقاق انتخابي داخل النقابة إذا كان متماسكاً. كذلك رشحت الانتخابات تحالفاً بين الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي (زاره الخير بعد صدور النتائج

**تحقيق** وصل عدد التلامذة السوريين المسجلين في المدارس الرسمية الى نحو 159 ألفاً، 92 ألفاً منهم في دوام بعد الظهر، وهو ما يفرض أكلافاً كبيرة على صناديق المدارس، ويرتب المزيد من المستحقات للمعلمين والمديرين والنظار. هؤلاء المتعاقدون لم يتقاضوا كامل مستحقاتهم عن العام الدراسي السابق، في حين ان تعطيك مجلس الوزراء يمنح حتى الآن من الاستفادة من بعض الهبات التي حصلت عليها الحكومة

## تعليم السوريين: هبة البنك الدولي لم تصرف



وصل عدد التلامذة السوريين المسجلين إلى 159 ألفاً 92 ألفاً منهم في دوام بعد الظهر (إف ب)

ألفاً، على أن عدد التلامذة يجب ألا يقل عن 250 تلميذاً، ولا يتجاوز 750 تلميذاً في كل مدرسة. توضح خوري أن الأولوية في التعاقد هي لأساتذة الملاك لكونهم مدرسين ونضمن أن نحاسبهم، ومن ثم للمتعاقدين الجدد المجازين، وذلك لسبب بسيط، هو أن لدينا فقط 92 ألفاً ولسنا مضطرين إلى أن نستعين بالعربية مثلاً، كما يحصل في مدارس قبل الظهر التي تضم 300 ألف تلميذ بين لبناني وغير لبناني. لكن خوري تؤكد أن الوزير سمح لغير المجازين الذين يعلمون قبل الظهر ولديهم خبرات بأن يتعاقدوا بعد الظهر. يتابع التلامذة السوريون في دوام بعد الظهر المنهج اللبناني. اختبرت وزارة التربية في تموز وأب وأيلول برنامج التعليم المسرع من الصف الأول أساسي حتى التاسع أساسي

توازي 600 دولار أميركي من دون أن تفتح الصفوف لتعليم اللاجئين أصلاً. تلقت خوري إلى أن كلفة تعليم التلامذة السوريين تتضمن 240 ألف ليرة عن كل تلميذ لصناديق المدارس، تضاف إليها كلفة الساعات التي ينفذها الأساتذة والمديرون والنظار، إذ يتقاضى المعلم 18 ألف ليرة أجرة الساعة، والمدير 15 ألفاً والنظار 12

**تعطيك مجلس الوزراء يمنح الاستفادة من هبات لتعليم السوريين**

والمعلمين والإداريين كدليل. تدو خوري واثقة من أن الرقابة الدولية من المنظمات والدول المانحة تقطع الطريق على أي محاولة للالتفاف على وجهة الاموال، تقول: «سمعة لبنان بالدق». فالجهات الممولة تشترط تصفية حسابات السنة الماضية قبل إيصال أي تمويل جديد. تذكر خوري بما حصل قبل سنتين حين تسلم مديرو المدارس الاموال مباشرة، وما رافق ذلك من سوء استخدامها، «فبعضهم لم يتردد في إدخال تحسينات على الديكور في المدرسة لجهة إضافة جفصين وغيره». ولكن المتابعين يشيرون إلى أمور أخرى ما زالت تجري، إذ إن جداول الساعات المنفذة من الأساتذة المتعاقدين يفوق عدد الساعات التي تعلمها التلامذة خلال العام الدراسي السابق، وهناك مدارس تقاضت مستحقات عن كل تلميذ سوري

لجنة التعليم في حالات الطوارئ صونياً خوري، عدد المدارس التي تستقبل اللاجئين في دوام بعد الظهر إلى 237 مدرسة، يتركز العدد الأكبر منها في الشمال (65 مدرسة) والبقاع (62 مدرسة) وبعدهما جبل لبنان (59 مدرسة) والجنوب (23 مدرسة) ومن ثم النبطية (15 مدرسة) وبيروت (13 مدرسة). أمام هذه الوقائع، يبقى السؤال عن كيفية تمويل الحاجات الاضافية للمدارس الرسمية الناتجة من هذا الضغط؛ بحسب المعلومات، لا تزال هبة الـ32 مليون دولار، التي قدمتها وكالة التنمية البريطانية عبر البنك الدولي، غير قابلة للصرف، بانتظار صدور مرسوم في مجلس الوزراء يجيز فتح حساب للهبة في المصرف المركزي. هذا الهبة التي نجحت الحكومة في الحصول عليها بعد جهد جهيد، ترمي الى سدّ الفجوة التمويلية للعام الماضي بقيمة 15 مليون دولار، وتغطي ترميم بعض المدارس المستضيفة للتلامذة السوريين، كما تغطي الكتب والرسوم المدرسية.

تحتاج المدارس بإلحاح الى مبالغ فورية تسد منها حاجاتها، لكن تعطيل مجلس الوزراء يمنع الاستفادة من هبات توافرت من أجل ذلك. وتوضح خوري أن «هذه السنة لم نحصل على أي قرش، فليس لدينا أموال. ننتظر تحويل الهبة البريطانية»، تضيف خوري أن «الأموال يجري تحويلها حالياً بطريقة واحدة فقط، بواسطة حساب مشترك مفتوح منذ عام 2006، بموجب اتفاقية وقعت بين الدولة اللبنانية ومنظمة اليونيسيف». وقد أبدت اليونيسيف استعدادها لمساعدة الوزارة في تأمين تجهيزات للمدارس بقيمة 3 ملايين دولار، و«نحن نفكر في تحويلها لتمويل مستحقات الاساتذة المتعاقدين بعد أخذ الموافقة من المنظمة».

في الواقع، لا تزال الدفعة الثانية من المستحقات المترتبة على العام الدراسي السابق غير مسددة، فيما يتزايد الحديث عن وجود هدر في الاموال المخصصة لتعليم السوريين. وعلى الرغم من نفي خوري لهذا النوع من الحديث، إلا أن بعض المتابعين يشيرون الى التأخير في دفع مستحقات صناديق المدارس

### قانت الحاج

فتحت المدارس الرسمية أبوابها باكراً هذا العام أمام التلامذة من اللاجئين السوريين. باشرت التدريس في 12 تشرين الأول، بخلاف ما حصل في العام الدراسي الماضي، الذي تأخر نحو 5 أشهر، بحجة الضغط على مصادر التمويل. على الرغم من ذلك، يستمر تسجيل التلامذة السوريين في دوام بعد الظهر في المدارس الرسمية، وطلب وزير التربية لباس بوصعب من إدارات المدارس قبول التلامذة من دون قيد أو شرط، بهدف مضاعفة العدد إلى 200 ألف في الدوامين قبل الظهر وبعده. ومدد الوزير مهلة التسجيل التي كان يفترض أن تنتهي في 24 تشرين الأول إلى 31 منه، ثم سمح باستمرار التسجيل في حالات الضرورة. لامس عدد التلامذة السوريين المسجلين 159 ألفاً، موزعين على الدوامين كالتالي: 67 ألف تلميذ قبل الظهر، و92 ألفاً بعد الظهر. رفعت الوزارة، بحسب منشقة

### النقل من مسؤولية الجهات المانحة

لم تلحظ الجهات المانحة هذا العام كلفة بدل النقل للتلامذة السوريين في دوام بعد الظهر من المدرسة وإليها، بحجة عدم توافر الاموال، إذ إن كلفة النقل للتلميذ الواحد تبلغ 200 دولار أميركي. إلا أن وزارة التربية أبلغت المنظمات التي تتعاون معها أن عدم تغطية النقل سوف يؤدي إلى تسرب نحو 6 آلاف تلميذ من أصل 92 ألفاً. وكانت الجهات تؤمن النقل في العاميين الماضيين عبر الجمعيات الأهلية التي تنسق مع مديري المدارس، وتشترط ألا يكون لدى التلميذ إخوة كبار ويسكن على مسافة تبعد نحو كيلومترين عن المدرسة أو في منطقة تتعرض للمخاطر.

### تقرير

## أنصار والكفور تواصلان الاحتجاج: لا للمطامر

المتعهد التي لها في ذمته 100 مليون ليرة. بينما اعتبر آخرون أن سبب تعطيل المعمل هو كيدية ونكيات عائلية عرقلت إعادة تشغيله، وتناقل البعض همساً أن أشخاصاً محسوبين على حركة أمل من جهة وحزب الله من جهة أخرى تنازعا على الحصص والأرباح التي يوفرها المعمل، ما أدى إلى تعطيله. بالمقابل، تبرر أوساط البلدية التوقيف القسري للمعمل بضعف إمكانياتها والعجز المالي الرازحة تحته، إذ تحتاج صيانة المعدات وإعادة التشغيل إلى مبلغ 40 ألف

**يستطيع المعمل معالجة عشرة أطنان من النفايات يومياً**

المتعهد مستحقاته وسافر، مقلداً المعمل من دون توفير بديل، لافتين إلى أن البلدية رفعت شكوى بحق

الجنوبية. دعا المعتصمون إلى إعادة تشغيل المعمل المقفل منذ عام 2013 مطلقين حملة «الف ليرة نرجع معمل الفرز» بهدف جمع تبرعات لتأمين المبلغ اللازم لذلك، فالمعمل، وفق المعتصمين، يستطيع معالجة عشرة أطنان من النفايات يومياً، في وقت تنتج فيه بلدة أنصار بين 6 و7 أطنان يومياً. لم يحسم المعتصمون أمام المعمل سبباً واضحاً لتعطيل العمل فيه منذ عامين، فمنهم من أعاد السبب إلى عدم التزام الشركة المشغلة نص العقد مع بلدية أنصار، التي قبضت منها

توقف المعتصمون عند اختيار الكفور مطمراً لنفايات الشبعة، في حين أن سكانها مسيحيون وشيعة، حاملين لافتات ضد تطييف النفايات كتبوا عليها «الكفور تجمعنا مش لتجمع زبالتك» و«ليس بدكم تطمروا التعايش بمطامر نفاياتكم». كذلك، نظم تجمع «شباب أنصار» أول من أمس وقفة احتجاجية أمام معمل فرز النفايات في خراج أنصار، بمشاركة ناشطين من البلديات المحيطة وحملة «بدنا نحاسب»، بعد ازدياد الشائعات عن اختيار مزرعة بصفور كمطمر لنفايات الضاحية

### أمال خليل

خفتت الاحتجاجات على أزمة النفايات في بيروت لترتفع بالمقابل أصوات المناطق المطروحة لتكون مكبات ومطامر للنفايات. فقد واصل أهالي الكفور تحركاتهم الاحتجاجية أمس، إذ انطلقت مسيرة جابت شوارع البلدة بمشاركة ناشطين من تجمع الأندية والجمعيات في النبطية وحملة «بدنا نحاسب»، بعدما وقعت البلدة ضحية الشائعات التي اختارت وادبها مطمراً لنفايات الضاحية الجنوبية.

## بيئة

صراع مصالح في كسروان:  
المرامل خطيرة... كما شغف الرمول

## هديك فرفور

منذ نحو شهر، بدأ أصحاب شاحنات نقل الرمل احتجاجاتهم رفضاً لقرار وزير الداخلية والبلديات، نهاد المشنوق (الصورة)، وقف تراخيص المرامل في منطقة كسروان. آخر هذه الاحتجاجات كانت يوم الخميس الماضي، عندما عمد هؤلاء إلى إقفال طريق عام ذوق مصبح احتجاجاً على ما سمّوه «الاستقواء على أهل كسروان»، في إشارة إلى استنسابية القرارات المتعلقة بتراخيص المرامل، رافضين «اللعبة المناطقية» على حد تعبيرهم، التي يُترجمها القرار.

غالبية المحتجين، هم أصحاب شاحنات ينقلون الرمل من منطقة ميروبا الكسروانية، يسأل أحدهم: «لماذا تُمنع من نقل رمل ميروبا في حين أن بقية التراخيص جارية في المناطق الأخرى؟ ماذا عن شغف الرمول عند نهر الكلب؟ أين القرارات الحريصة على البيئة هناك؟»، وبحسب رواية هؤلاء، فإن الهدف من قرار المشنوق، هو تحقيق منفعة لجهاد العرب، صاحب المحطة المُقامة عند مجرى نهر الكلب لشغف رمول البحر «بحيث يؤمن هو كمية وافرة من الرمل كي يحتكر السوق ويسدّ، وحده، حاجات مجابل الباطون».

يقول رئيس نقابة أصحاب الشاحنات شفيق القسيس إن المعنيين بالإضراب «هم أصحاب ورش المرامل أكثر من أصحاب الشاحنات»، لافتاً إلى أن غضب هؤلاء يكمن «في عدم إعطائهم التراخيص لنقل الرمال من ميروبا دون غيرهم الذين يُسمح لهم ذلك». من جهته يقول عضو المجلس البلدي في بلدية ميروبا جورج سعادة، إن هناك «فوضى تحكّم آلية عمل المرامل هناك، وهي تحتاج فعلياً إلى تنظيم»، لافتاً إلى أن البلدية «ليست ضد أهالي المنطقة الذين يعملون في هذا المجال، ولكن ضمن شروط، وعلى الدولة أن تنظم هذا الواقع الذي لا يقتصر على ميروبا فقط».

يقول بعض المحتجين إن بحوزتهم تراخيص كانت تسمح لهم مزاوله أعمالهم، إلا أن هذه التراخيص التي جُمّدت بفعل قرار المشنوق، هي نفسها «غير شرعية وغير قانونية وغير بيئية البتة»، على حدّ تعبير الناشط البيئي روجيه حدّاد. يقول الأخير إن الرخصة القانونية الوحيدة التي تصلح كي يباشر صاحب الرخصة عمله تكون صادرة عن المجلس الوطني للمقالع والكسارات، حيث مركزه وزارة البيئة، لافتاً إلى أن «مرسوم تنظيم المقالع والكسارات والمرامل ينص على شروط صعبة وحازمة ومحددة، لا يلتزمها أحد ممن يعمل في هذا المجال». ينطلق حدّاد من هذه النقطة ليشير إلى أن «الشروط التي تنص عليها القوانين تتناقض والهدف الربحي الهائل الذي تجنيه المرامل، لذلك لا أحد مخوّل الحصول على هذه التراخيص»، ومضيفاً: «يجري إعطاء تراخيص عشوائية وعبثية تصدر عن جهات غير معنية».

يرى حدّاد أن ما يقوم به أصحاب المرامل هو بمثابة «تعرية لغطاء نباتي يؤدي حكماً إلى تصحّر الأراضي وجعلها غير قابلة للزراع»، ويشرح: «يقومون بحفر يضاعف عشر مرات الحفر المسموح به في القانون، حتى يصلوا إلى مادة الدلغان التي تسبب عزل المياه، وبالتالي أي حديث عن إعادة تشجير غير ممكن».

يختم حدّاد بالقول إنه يجب أن تتوقف أعمال شغف الرمول والمرامل على حد سواء «إلا أنه لا تجوز المقارنة بين الضرر الذي يلحقه شغف الرمال بحجم الضرر الذي تلحقه آلية عمل المرامل التي تقطع الأشجار وتعمل على إلغاء الغطاء النباتي للكثير من المساحات، وعين دارة مثال على ذلك». ويضيف: «تبقى الأولى محكومة، إلى حد ما، بأطر قانونية معينة، فيما تعمل الثانية كلياً خارج القانون».



# الموجودات بالعملة الاجنبية تتراجم 265 مليون دولار

## مصرف لبنان

مصرف لبنان من الدين العام إلى أكثر من 35% وانخفاض حصة المصارف إلى 54,3%، فيما ارتفع الدين العام بقيمة 2,2 مليار دولار في نهاية آب 2015 مقارنة مع آب 2014. وهناك وجه آخر لهذا المشهد، إذ ارتفعت قيمة محفظة السندات في ميزانية مصرف لبنان إلى 26025 مليار ليرة، أو ما يوازي 17,26 مليار دولار. كذلك، تبين أن المصارف توظّف في الدين العام ما قيمته 37,5 مليار دولار وتسلف للمقطع الخاص ما قيمته 46,8 مليار دولار، إلا أن لديها ودائع لدى مصرف لبنان بقيمة 68,7 مليار دولار. هذا يعني أن مجمل تسليفاتها وتوظيفاتها في القطاع العام بات يوازي 106,12 مليار دولار، أي أكثر من ضعف الناتج المحلي الإجمالي، وما يوازي 68% من ودائعها. حجم الانكشاف على الدين السيادي بات كبيراً جداً، وبات الأمر يتطلب معالجة أكثر جدية تأخذ في الاعتبار مخاطر تركّز الدين السيادي في محافظ المصارف ومصرف لبنان أيضاً، الذي انغمس في التدخل لحمل الدين العام في محفظته في سياق محاولته التأثير في السوق لاستقطاب الدولارات وتحفيز ربحية المصارف... ما يثير سؤالاً أساسياً: هل استنفد مصرف لبنان هذه الإجراءات؟ هذا السؤال يعدّ محورياً في السوق اليوم حيث الكل يقفم تحليلاً واستنتاجات تغيب عنها الواقعية ويغلب عليها تعظيم مصرف لبنان وسياساته، لكن مصادر مطلعة تقول إن الإجابة عنه جاءت من باب الطلب على الدولار وخصوصاً أن أصحاب الكتلة المتنقلة من الودائع (HOT Money) ليسوا مشغولين بالتطبيع بل بالحفاظ على أموالهم.

تزامناً مع ارتفاع وتيرة الأزمة. في الواقع، إن المؤشرات واضحة للجميع وليست خافية على المعنيين في القطاع المصرفي والمالي. أبرزها مؤشر نمو الودائع في لبنان، وهو مؤشر أساسي لمنح السوق المعطيات الكافية عن قدرة المصارف على تمويل القطاع الخاص والدولة اللبنانية. الودائع نمت في نهاية آب 2015 بنسبة 3,17% من 150,22 مليار دولار في نهاية كانون الأول 2014 إلى 155,87 مليار دولار في نهاية آب 2015. وبحسب جمعية مصارف لبنان، فإن معدلات الفائدة المثقلة على الودائع بالدولار تبلغ 3,17%، فيما معدلات الفائدة على الودائع بالليرة تبلغ 5,57%. وتتجاوز نسبة دولرة الودائع أكثر من 67%. هذه النتائج تشير إلى أن الناتج الصافي من حركة الودائع الخارجة والداخلية إلى القطاع المصرفي تكاد توازي النمو الإجمالي في كتلة الودائع أو أقل قليلاً، وبالتالي فإن الودائع نمت بصورة ذاتية أكثر منها من التدفقات الخارجية. وبما أن التمويل للقطاع الخاص وللدولة اللبنانية يعتمد كثيراً على هذه التدفقات الخارجية، فإن ضعفها قد يخلق مشاكل كثيرة يتلمّسها أصحاب الودائع الذين عمدوا إلى تحويل وداائعهم من الليرة إلى الدولار.

تزامن هذا الأمر مع ارتفاع حصة

أظهرت الميزانية نصف الشهرية لمصرف لبنان عن الفترة الممتدة بين 15 تشرين الأول و31 تشرين الأول أن الودائع الأجنبية سجلت تراجعاً بقيمة 265.4 مليون دولار. والسبب هو الطلب المسجّل على الدولار في تلك الفترة واضطرار مصرف لبنان إلى التدخل بآنما للعملة الخضراء من أجل الحفاظ على معادلة تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار

## محمد وهبة

خلال الأيام الماضية كان المصرفيون يتهايمسون عن زيادة الطلب على الدولار فوق الحدود الاعتيادية، وقد كبدت مصرف لبنان تراجعاً في الموجودات بالعملة الأجنبية خلال 15 يوماً (المنتهية في 31 تشرين الأول) بقيمة 265,4 مليون دولار. بعضهم قال إن هذه الوثيرة من الطلب استمرت ليومين فقط، ثم استطاع بعدها مصرف لبنان السيطرة عليه. آخرون قالوا إن الطلب على الدولار سببه تحويلات من الليرة إلى الدولار من دون تسجيل هروب ودائع من القطاع المصرفي. قلة فقط كانت تتحدّث عن هذا الطلب على الدولار بوصفه مؤشراً سلباً على خطورة الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة وترصد المودعين في المصارف للخروج في أي لحظة

## قضاء

# شكوى ضد المدعي العام للتمييز

## حسين مهدي

قبل التفيتش القضائي شكوى مقدمة ضد المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، تتهمه «بالتقصير وإهمال القيام بواجب حماية اللبنانيين في هذه الظروف التي تمر بها البلاد». يقول مقدّم الشكوى المحامي هاني مراد إنه «قد بصار إلى استدعاء حمود في وقت لاحق، إذا سلكت هذه الشكوى مسارها الصحيح»، موضحاً أن هذه خطوة ستليها خطوات قانونية أخرى.

بلغت مراد في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «المدعي العام التمييزي تخلى عن مهماته خلال جميع الأحداث التي عصفت بالبلاد في الفترة الأخيرة»، فهو لم يتحرّك في مواجهة أزمة النفايات المتفاقمة، التي تعرّض لبنان لمخاطر بيئية وصحية مع ارتفاع خطر انتشار أمراض خطيرة ومعديّة بين القاطنين في البلاد، فعلى الرغم من تقديم إخبارات عدّة، إلا أن النيابة العامة التمييزية لم تستدع أحداً في نطاق واجبه لمحاسبة

مع التلامذة المنقطع عن الدراسة، الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم النظامي، وشمل الاختبار 10 آلاف تلميذ. وقد أعدت كتب جديدة خضعت للتقييم من قبل المركز التربوي. تلفت خوري إلى أن نجاح الاختبار سيسمح في ما بعد باعتماده من وزارة التربية للتلامذة اللبنانيين. ولكن ماذا عن صحة رداء طباعة هذه الكتب؟ تجيب: «ليس صحيحاً، فنوعية الطباعة جيدة، واليونيسف هي من طبعتها وليس المركز التربوي». إلا أن مصادر متابعة تتداول أن هذا المشروع كلف كثيراً من دون أن يحقق الفائدة المرجوة منه، فيما ترى خوري أنّ «المشروع فريد من نوعه في الشرق الأوسط باعتراف الجهات المانحة»، نافية أن يكون لديها فكرة عن كلفة المشروع، فيما تتحدث المصادر عن كلفة تصل إلى 700 ألف دولار.

دولار، علماً بأن المعمل بقي قيد التشغيل بين أعوام 2009 و2013. لكن مهما تعددت الأسباب تبقى النتيجة واحدة: المعمل الذي افتتح عام 2008 بتمويل من الاتحاد الأوروبي وإشراف وزارتي البيئة والتنمية الإدارية، تاكلت تجهيزاته وتحول إلى مرتع للحيوانات الشاردة. أما المساحات الشاسعة المحيطة به، فقد تحولت إلى مكب عشوائي تلقى فيه نفايات البلدة، فيما اقتضى المشروع بأن يحول قسم منها إلى مطمر صحي للعوادم والباقي مساحات خضراء.



ارتفاع حصة مصرف لبنان من الدين العام إلى أكثر من 35%

الفاستدين. ويضيف مراد: «إن النيابة العامة تمثل الحق العام، ويقع في صلب مهماتها تقصي الجرائم والادعاء بحق مرتكبيها، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بملف يقرّ الجميع بوجود الفساد فيه؟». يتهم مراد القاضي حمود أيضاً بتخليه عن واجباته بحماية المواطنين، إذ حصلت اعتداءات على المتظاهرين، سواء من مدنيين أو عسكريين. آخر هذه الاعتداءات، ما تعرّض له ناشطون وناشطات من حملة «طلعت ريجتك» في ساحة النجمة، إذ اعتدى عليهم عندما كانوا يتناولون العشاء في أحد المطاعم هناك. هذا مثال على الانتهاكات الفاضحة التي تغاضت عنها النيابة العامة التمييزية، فضلاً عن تغاضيها عن الاعتقالات التعسفية التي حصلت من دون وجود إشارات قضائية. يتساءل مراد: «هل دور المدعي العام هو التفرج على هذه الأحداث فقط؟ وهل قضية الأمير السعودي تحتاج لعقد عشرات الاجتماعات، فيما مس كرامة وصحة المواطنين وانتهاك حقهم بال رأي والتعبير لا

يستحق من حمود قيامه بما يجب عليه؟». يستنكر المحامي مراد السرعة التي تتحرك بها النيابة العامة الادعاء بحق المدعى الذي تصلها من سياسيين ضد صحافيين بفضح فساد السياسيين أنفسهم: «فتمثيل حمود للحق العام يعني حماية السلطة أم الشعب؟».

كل ذلك دفع مراد إلى تقديم شكوى لدى التفيتش القضائي ضد حمود، مصنفاً ما يقوم به في إطار «واجب محاربة الفساد داخل الجسم القضائي»، ومستنداً في نص شكواه إلى مخالفة حمود أحكام أصول المحاكمات الجزائية عبر تخليه عن مهماته، فلم يوجه أي تعليمات خطية كانت أو شفوية لقضاة النيابة العامة لتسيير دعوى الحق العام، كذلك لم يقم بمهامه بمراقبة موظفي الضابطة العدلية في نطاق الأعمال التي يقومون بها بصفتهم مساعدين للنيابة العامة، تحديداً لكونه يمثل الحق العام، ويشرف على أعمال النيابة العامة ومفوضي الحكومة.



## السيطرة على العالم بذريعة محاربة الإرهاب

زياد هنّي

شكّل انتصار الثورة البلشفية في روسيا القيصرية هزة عنيفة للمعسكر الرأسمالي، بقيادة بريطانيا ومن ثمة الولايات المتحدة، إذ للمرة الأولى لم تعد الرأسمالية نهاية التاريخ. ولأن الأهداف التي وضعتها الثورة في روسيا كانت معادية لرأس المال، محلياً وعالمياً، إضافة إلى رفعها شعار «حق الأمم في تقرير المصير» وتشكيل الأمم المتحدة الثالثة أو ما يعرف بالكونغرس، فقد أضحت تحدياً مادياً حقيقياً للمنظومة الاستعمارية العالمية.

تصرّف القوى الاستعمارية على الثورة البلشفية تعددت وجوهه، لكن الأخطر كان غزو روسيا عام 1918-1920، بالتواطؤ مع كل من الولايات المتحدة وغيرها، دعماً للحالف الرجعي الروسي المسمى «البيض». كذلك حاولت فصل دول البلطيق عن روسيا. الدولتان الاستعماريّتان أخفقتا في تحقيق أهداف غزوهما، أي إسقاط البلاشفة، وانتهى أمر معظم جنودهم إلى الموت جحشاً في تلوغ روسيا السيبيرية وانحار من بقي منهم على قيد الحياة.

الدول الاستعمارية خاضت الحرب تلو الأخرى في العالم بهدف السيطرة عليه من دون منازع، فعلى سبيل المثال، غزت بريطانيا كل بقاع العالم ما عدا 22 دولة منها تشاد وليشتنشتاين ولوكسمبورغ وقرغيزستان، والسويد والفاتيكان!

الحرب الساخنة التي شنتها الدول الاستعمارية، عندما أخفقت، تراجعت لمصلحة «حرب باردة» هدفها محاصرة الثورة البلشفية من جهة، وتسويغ تدخلاتها في مختلف بقاع العالم من جهة أخرى، الطريق إلى ذلك كان شيطننة الاتحاد السوفياتي لإظهار نفسها وكأنها الملاك الحارس للبشرية، وكذلك عبر إقحام مجموعة من النعوت والمصطلحات الذرائعية إلى الصراع الفكري، منها «الستار الحديدي»، و«سياسة الاحتواء» إضافة إلى «حقوق الإنسان» و«حرية التعبير» و«حرية الصحافة»، و«محاربة الإرهاب».

المصطلحات الذرائعية اجترحتها القوى الاستعمارية ووظفتها للتغطية على هدف واشنطن النهائي، وهو السيطرة على العالم وفرض «طريقة الحياة الأميركية/The American Way Of Life».

المؤرخون الغربيون الناتويون، يعيدون بدء الحرب الباردة إلى خطبة رئيس الوزراء البريطاني المخلوع ونستون تشرشل «مصادر قوة السلام/Sinews of peace» في وستمنستر كولدج بفولتن في ولاية ميسوري بتاريخ 5 آذار 1946 بحضور الرئيس الأميركي هاري ترومن. بالمناسبة، وزير الدعاية النازي غوبلز ووزير الخارجية الأميركي ألن دالاس استعملاه أيضاً للإشارة إلى موسكو.

المصطلح نفسه أطلقه الصحفي الأميركي هيارد سووب، الذي كتب كلمة مستشار الإدارة الديمقراطية برنارد باروخ، الذي بدوره ألغاه في 16 نيسان 1947، وتم اعتمادها من بعد ومن ثم انتشارها عبر مؤلف الصحفي ولتر لبمن «الحرب الباردة»، الذي صرح بأنه استقى المصطلح من الفرنسية (la guerre froide) العائد إلى ثلاثينيات القرن الماضي.

لكن مؤرخين آخرين، مستقلين، يعيدون تاريخ الحرب الباردة إلى عام 1920، أي إلى انطلاق حملة شيطننة روسيا البلشفية قبل ولادتها.

لنأخذ الآن المصطلح الاستعماري «الستارة الحديدية» للإشارة إلى الاتحاد السوفياتي لبيتين، ولا عجب، أنه مأخوذ من التلمود البابلي (متيصة شل برزل)، والمرتبطة على نحو وثيق بمفهوم «الحرب المقدسة» في كتاب اليهودية والمسيحية المقدس. «سياسة الاحتواء» مصطلح آخر، عني في جوهره [محاولة] منع انتشار الفكر الاشتراكي في العالم بأي وسيلة كانت. واضع هذه السياسة الرئيس الأميركي هاري ترومن، لكن الصياغة تعود إلى الدبلوماسي الأميركي جورج ككن، الذي عزز مبدأ ترومان (1947) القائم على تقديم الدعم العسكري لدول كي تقاوم الشيوعية، وتلاه مبدأ أيزنهاور المائل في جوهره الذي رأى أن الخطر الوحيد الذي يهدد واشنطن يأتي من موسكو.

هذا المبدأ والمصطلح الذرائعي أثر في الشرق الأوسط الممتد من المغرب إلى حدود الصين وفق توصيف وزير الخارجية ألن دالاس حيث عني محاصرة الاتحاد السوفياتي عبر إقامة حزام من الأنظمة المعادية له. والتأثيرات الأخرى لذلك المبدأ في منطقتنا إقامة واشنطن ولندن مجموعة من الأحلاف مثل حلف بغداد وحلف الستو، لدعم القوى والقيادات والأنظمة الرجعية الدائرة في فلك الغرب وفي مقدمتها نظام عمّان المنصهين ونظام بغداد الملكي، إضافة إلى دعم كميل شمعون في لبنان.

هذا المبدأ الذرائعي عني أيضاً التامر المستمر على سورية حيث وصل الأمر إلى درجة أمر الجنرال دوايت أيزنهاور القيادة العسكرية الأميركية بالاستعداد للحرب في المنطقة تتضمن احتلال سورية. وقد سبق لنا عرض ثلاثة كتب عن تلك الأحداث الخطيرة، لكن المنسية، في هذا المنبر.

كذلك دعمت واشنطن وهاببي العصر الحجري السعودي، وكثفوا من محاربة مشاريع الرئيس جمال عبد الناصر الاستقلالية.

ومن الضروري تذكّر دور كيان العدو الصهيوني التامري في المنطقة، المؤرخون، ومن ضمنهم الناتويين، يتفقون، على أن نمو الحركة القومية العربية في سورية ومعاداتها للاستعمار، خصوصاً

عقب العدوان الثلاثي شكل دافع إصدار ذلك المبدأ الاستعماري. وهو الذي استخدم للتدخل الأميركي في لبنان عام 1958 لدعم كميل شمعون الذي لم يتعرض لأي تهديد خارجي بل لنمو الحركة القومية العربية الوطنية في الداخل اللبناني، علماً بأن الوثائق المفرج أخيراً عن سرينها تثبت أن واشنطن هي من أمر كميل شمعون بطلب إنزال القوات الأميركية.

كذلك أنزلت قوات ناتوية في الأردن لدعم جلاله ملك البلاد المفدى الذي كان يعاني نمو الحركة الوطنية القومية في الأردن، خصوصاً إبان عهد الوحدة المصرية السورية.

المؤرخون الناتويون يعيدون سبب خطبة تشرشل الأنفة الذكر التي أطلق عبرها الحرب «الباردة» على الاتحاد السوفياتي، لأن الأخير صمم على التوسع وعدم الانسحاب من الأراضي التي احتلها/حررها من ألمانيا النازية. لكن الوقائع المؤثقة توضح أن أوروبا الشرقية تقع ضمن منطقة نفوذ موسكو، وذلك بالاتفاق مع روزفلت وتشرشل معاً، ومع الأخير على أفراد في قمتها الرابعة التي عقدت في موسكو عام 1944، بالعلاقة مع ما يعرف باتفاقية المحاصصة (Percentages Agreement) التي

حددت مناطق نفوذ الأخيرة. الاتحاد السوفياتي فرض في مؤتمر جزيرة القرم أو يالطا شروطه على حلفائه في الحرب، الذين كانوا يعدون حرباً عليه، حتى قبل انتهاء أمر النازية. الرئيس الأميركي روزفلت اعترف بعدم تمكنه من فرض أي أمر على ستالين، أخذين في الاعتبار حقيقة أن الاتحاد السوفياتي تحمّل وزر الحرب الأكبر وتحمل خسائر لا تهائية لها. مثلاً: أكثر من عشرين مليون قتيل ونحو مئة ألف بلدة مدمرة.

بالعودة إلى ملفات محادثات يالطا وموسكو نقرأ أن ستالين أبلغ روزفلت وتشرشل بأن بلاده عانت حربين عدوانيتين شنتهما ألمانيا عبر بولونيا، لذا فإنه سيعمل على تقوية الأخيرة كدولة مستقلة، ضمن مناطق نفوذ موسكو، لحماية حدود بلاده الغربية، ووافق روزفلت على ذلك رافضاً اعتراض تشرشل.

هنا علينا تذكر حقيقة أن تشرشل وأيزنهاور عارضوا فتح جبهة ثانية في أوروبا ضد ألمانيا النازية؛ تشرشل قال في هذا المقام: فليدمرا بعضهما ثم نرت نحن ما يبقى!

ولا يمكن نسيان حقيقة أن ستالين وافق على سيطرة الغرب على اليونان، مع أن المحاربين الشيوعيين قد تمكنوا، بدعم من



## السوخوي وطهران تفرضان شروط التسوية المقبلة

بلال ناصر\*

اتضح خواء ورقة التهويل الإعلامي التي لعبها المحور الأميركي - السعودي - التركي ومعه قطر، بعد انطلاق الضربات الجوية الروسية، بسرعة. حاول هذا المحور تقديم الضربات الروسية كحرب ضد المسلمين، لاستئثار عصبيتهم الدينية، إلا أن النتائج لم تات كما شاءت هذه الدول. فلن يتدفق إلى الميدان السوري مزيد من المسلحين. والديعة النفسية للصراع، تغيرت على امتداد العالمين العربي (الشوارع السوري بشكل خاص) والإسلامي.

في المقابل، نجح «التعاون» بين روسيا وإيران وسوريا في الإمساك بناصية المشروع الأخلاقية والسياسية وحاكمة مبررات الفعل وتوقيته بدقة متناهية، ما أفقد الطرف الثاني فاعلية المبادرة ميدانياً وسياسياً.

ينجح تعاون قوى الـ«1+4» بتقديم خطاب سياسي منسجم ومتماسك ومتدرج، بدءاً

من محاربة الإرهاب في سوريا كهدف حقيقي وفعلي وهزيمته في المنطقة، وصولاً إلى كسر الأحادية والهيمنة الأميركية في مسعى لتغيير قواعد النظام العالمي القائم، ولعل ذلك هو الهدف الأبرز. باختصار، هذا هو فحوى الـ«1+4»... وتحقيق هذه الفرصة ممكن.

إنّ التركيز على هذا الهدف واعتماد هذه الرؤية في مواجهة الهيمنة الأميركية، سيتيح فرصاً جديدة، بل ويخلق إمكانية جديدة لإعادة النظر بسياسات العمل والاصطفافات القائمة التقليدية، وصولاً إلى فتح أفاق جديدة. ويمكن القول إنّ دول الـ«1+4» تنجح في توسيع دائرة عملها بإدخال أو تحييد أو التنسيق مع مصر والأردن في ما حُصّ التفاهات الخاصة، إضافة إلى ضمّ أغلب المتضررين في العالم من السياسة الأميركية. نجح هذا الحلف في بثّ القلق عبر الضغط على الأميركيين في العراق، فماذا لو تدخل الروس في العراق عبر ضربات جوية، بطلب عراقي رسمي،

خاصة أنّ ذلك هو مطلب شعبي لا تستطيع أن تتماذى الحكومة العراقية في رفضه. وإلا، فستكون ساعتئذٍ الأرض لإيران كما هو الحال اليوم، لكن السماء ستتناقاسها روسيا مع الأميركيين، وهو الثمن الذي يمكن أن يكسبه أو يخسره الأميركي في العراق.

نجح الحلف الجديد في تنسيق الأدوار، استراتيجياً وتكتيكياً، في جغرافيا مواجهة المفترضة وتوزيعها بين قواه، خاصة روسيا وإيران، عبر ملاحظة تدرج التدخل الميداني والسياسي. مثلاً، حين لا ترغب روسيا الاتحادية، أو لا تقدر لاعتبارات مختلفة، على التدخل في مكان ما، تحضر إيران. فالروسي لا يتواجه مع إسرائيل فيما لو دخلت بقوة على خط الأزمة، بينما إيران تستطيع وترغب في ذلك، الكلام نفسه يسري على سياسة روسيا مع السعودية، حيث إن إيران وحلفاءها في الدول العربية، أكثر تحفظاً تجاه ذلك إذا ما فرضته مجريات الأحداث.

مخطئ من يظن أنّ التدخل الروسي أحادي المنحى، بمعنى أنّه يرتكز على الحسم العسكري فحسب. هو والإيراني يحملان في جعبتهما أفكاراً ومقترحات جديدة لتسوية تنهي الأزمة وتعيد الحق إلى الشعب في تقرير مصيره كقاعدة القواعد. لكن طبيعة الحال، يرتبط مسار الأزمة ومدتها بفعل الطرف الآخر، الذي غدا هامش حركته محدوداً ومربك الخيارات، دون شك. هذا الطرف يتجه إلى التصعيد مع ما يعنيه من سعي لإرسال سلاح نوعي وما أمكن من المسلحين. إلا أنّ سقوف ذلك مفهومة ومتبادلة بين أطراف الصراع الإقليميين والدوليين، إذ من المعلوم أنّ أي سلاح يُسقط طائرة روسية هو خط أحمر.

خط نراه السعودية وتركيا، وأغلب الظنّ أنّهما لن تُقدما على القيام بما يستفز مقدرات الذب الروسي العسكرية فيقدا له الذرائع لإطلاق العنان لقوته، لأن ذلك سيكون على حساب ما بقي لهما من معارضة سورية مسلحة. كذلك يمكن من

لتحفيزها على مهاجمة الاتحاد السوفياتي. مسلسل خيانة زعماء الغرب لأصدقائهم وحلفائهم في الغرب نفسه استمر بعد الحرب العالمية الثانية حيث وافقت واشنطن ولندن على تسليم موسكو المواطنين السوفييات الذين كانوا قد انضموا إلى الحلفاء الغربيين في الحرب، وكذلك الفارون من الثورة البلشفية. يضاف إلى ذلك خطط بريطانيا لتقاسم ألمانيا بين الحلفاء الغربيين، لكن واشنطن رفضت ذلك وعمدت إلى تشجيع الدائرين في فلنكها من الألمان إلى إعلان قيام الجمهورية الألمانية الاتحادية في 7 أيلول 1949 ضمن حدود عام 1937، التي تتجاوز حدودها الشرقية الحالية، ممثلاً شريعياً وحيداً للشعب الألماني. بعد ذلك بشهر، أعلن الشيوعيون في منطقة الاحتلال السوفياتي قيام الجمهورية الألمانية الديمقراطية. ثم عمد الغرب إلى تشكيل منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ولم تلجأ موسكو إلى تشكيل حلف فرسوفيا إلا بعد انضمام ألمانيا الغربية إليه في عام 1956.

المهم في الأمر، تأكيد حقيقة زراعية سياسات واشنطن، لكونها ممثلة للغرب الاستعماري. فقد استخدمت مختلف الذرائع خدمة لهدف واحد هو السيطرة على العالم آخذين في الاعتبار أن قادتها يعدون بلادهم نهاية التاريخ وأنها مملكة الرب النهائية. فقط من هذا المنظور، على المرء الحكم على الشعارات البراقة التي تطلقها واشنطن وحليفاتها الغربيات للتمويه على هدفها الحقيقي الذي لم تنفقه يوماً.

ومن هذا المنظور على المرء النظر إلى حملة واشنطن الحالية المسماة مكافحة الإرهاب. واشنطن ترفع هذا شعار فقط بهدف العودة إلى المنطقة بعد هزيمتها في أفغانستان والعراق، لذا من الصحيح النظر إلى أنها هي وحلفاءها من أعراب النفط وأنقرة، ضالعة ومتورطة حتى نخاع العظم، كما يقال، في خلق التنظيمات الإرهابية في المنطقة بما يمنحها ذريعة العودة بهدف إنقاذ المنطقة. ليس ثمة من خطر يهدد واشنطن ينأت من المنطقة، وكل ما تريده من خلال الدمار الذي تلحقه بها، إضافة إلى كسب عقود إعادة الإعمار، إكمال محاصرة موسكو وأوراسيا [الإسلامية] بهدف السيطرة على ثروات تلك البلاد وتحقيق السيطرة الكاملة على العالم. ومن هنا وجب فهم مواقف موسكو وبكين، علماً بأن كتب التاريخ لا تخبرنا بأن لأي من الدولتين خطأ استعمارية.

وإذا كانت وثائق ويكيليكس وأوراق سنودن قد عرت واشنطن وحليفاتها على نحو غير مسبوق تاريخياً، وفضحت تجسسها حتى على مكالمات قادة حلفائها الشخصية، فإن الأجيال القادمة ستكتشف حقيقة مؤامرات واشنطن وخططها تجاه بلادنا وشعبنا الجارية الآن. لكن استباق ذلك واجب وطني حتى لا ينطبق علينا القول: «وصلوا إلى الحكمة، لكن بعد فوات الأوان».

بل ستتجاوزها.

ث. باتت خيارات أميركا وحلفائها محدودة ومقيدة، ليس أمامهم فعلياً إلا تمديد الأزمة، دون أي تعديل محتمل في ميزان القوى الميداني إن ذهبوا للتصعيد أو أصروا على تسوية بشروطهم: كتخني الرئيس بشار الأسد قبل القضاء على الإرهاب، أو لمرحلة انتقالية كما يطرحون.

ج. الانتصار على الإرهاب في سوريا لا رجعة عنه وفرصه واقعية ومكتملة وكبيرة جداً. وإذا ما تحقق، حسب المقرر، سيعني ذلك انتقال هذا الإنجاز إلى بقية الدول العربية في المنطقة، وأن روسيا وإيران باتتا خشية خلاص شعوب المنطقة من الإرهاب، بعد أن تطوي هذه الشعوب وجهاً كشحاً عن أميركا وسياساتها المخادعة.

ح. يستتلي ذلك حضوراً عالمياً لقوى ناهضة، يعيد للعالم بعضاً من معاني الشراكة المفقودة والتوازن والاحترام المتبادل بين القوى الفاعلة.

\* باحث لبناني

إلى هاري ترومن بطل محرقتي هيروشيما وناغازاكي، دعمت الخطة، لكن القادة العسكريين الإنكليز اعترضوا خشية من أن ينتهي أمرها إلى الهزيمة وانسحاب القوات الأميركية من أوروبا استعداداً لغزو اليابان، وتمكن القوات السوفياتية من احتلال أوروبا الغربية وحتى بريطانيا نفسها.

واشنطن نفسها وضعت خطاً أخرى لمحو الاتحاد السوفياتي بواسطة القنابل الذرية وفق خطة "بلان توتالتي/Plan Totality". الخطة وضع تفاصيلها الجنرال دوايت آيزنهاور، بناءً على أوامر هاري ترومن، بطل هيروشيما وناغازاكي، لكن بعد مؤتمر بوتسدام عام 1945 الذي حدد الخطوط المشتركة لمصير ألمانيا بعد الحرب، وتقضي بقصف الاتحاد السوفياتي بعشرين إلى ثلاثين قنبلة ذرية على مدنه الرئيسية ومنها، في الدفعة الأولى، موسكو وغوركي

## «سياسة الاحتواء» مصطلح عنى في جوهره منع انتشار الفكر الاشتراكي في العالم

وتبليسي (عاصمة جورجيا، وطن ستالين) ولينينغراد وباكو ومولوتوف وستة عشر مدينة أخرى.

ويضاف إلى القائمة خطة عام 1967 (دروبشات/Dropshot) المثيلة، التي كشف النقاب عنها عام 1977.

من المهم هنا تذكر أن الجنرال آيزنهاور، رئيس الولايات المتحدة لاحقاً، أمر مساعديه عام 1956 بإعداد دراسة عن نتائج حرب نووية مع الاتحاد السوفياتي. عندما تبين له أن تأثيرها في بلاده وفي أوروبا سيكون مدمراً، اضطر إلى تغيير سياساته العدوانية المفضوحة ضد الدول والقوى التي صنفتها على أنها معادية.

لقد وجد صراع مستمر بين مختلف القوى حول بعض السياسات ومنها بين لندن وواشنطن حيث رفض روزفلت دعم مطالب تشرشل بخصوص بولونيا وتعويزات الحرب، كذلك فإنه اتفق مع ستالين على أوضاع آسيا الوسطى أي أوراسيا، ضد رأي تشرشل بما عرضه في مجلس العموم لتهمة خيانة الحلفاء. قبل ذلك، بريطانيا وفرنسا كانتا قد خانتا بولونيا عندما تعرضت للاحتلال النازي حيث اكتفت الأولى بدابة بقصف مدن ألمانيا بمناشير ورقية، أما الثانية فعمدت إلى تحريك قوات لها قرب الحدود الألمانية، لا أكثر.

يضاف إلى تهم خيانة بريطانيا أصدقاءها من قبل في اتفاقية ميونيخ مع هتلر. هنا لا بد من التعجب من وقاحة لندن بخصوص اتفاقية عدم الاعتداء بين موسكو وبرلين عندما تبين للأولى محاولة الدول الاستعمارية تقديم التنازلات للأخيرة

أما تشرشل، الغارق حتى رأسه في أكثر المؤامرات خسة وأكثرها وضاعة، حتى على حلفائه كما سنرى لاحقاً، فقد طلب من قادته العسكريين وضع خطتين لغزو الاتحاد السوفياتي. العملية عرفت باسم "عملية ما لا يخطر على بال/Operation Unthinkable"، مستخدماً قوات الحلفاء وأسرى القوات الألمانية النازية وحشد لها نحو مليوني جندي. الهدف كان استغلال التفات الاتحاد السوفياتي إلى الحرب على اليابان في الشرق، واضطراره إلى سحب قواته إلى هناك. خطة تشرشل المصاب بسعار عنصري مدمر لم تكن تهدف إلى تدمير الاتحاد السوفياتي فحسب، بل أيضاً القضاء على العنصر السلافي.

«عملية ما لا يخطر على بال»، التي كان من المفترض أن تنطلق بتاريخ 1945/07/01، بهجوم 47 فرقة بريطانية وأميركية، تُضاف إليهم قوات بولونية ومئة ألف جندي ألماني من أسرى الحرب في الجبهة الغربية، على القوات السوفياتية في منطقة دريسدن، بقيت سرية إلى أن رفع غطاء السرية عنها في عام 1998، لكن موسكو كانت على علم بها وقتها حيث تبين مدى تغلغل وكلاء استخبارات موسكو في 10 داونغ ستريت. واشنطن، التي انتقلت زعامتها

يوغسلافيا وألمانيا، من تحريرها بعد انسحاب القوات الألمانية والإيطالية منها. لقد قامت القوات البريطانية بإعادة احتلال اليونان، بمشاركة متواضعة من حليفها اليوناني المحلي بزعامه بابانديرو، وهو والد الزعيم اليوناني الأسطوري أندرياس بابانديرو، وارتكبت هناك المذابح بحق المحاربين اليونان حيث علقت لهم المشانق في الميادين، وأطلقت النار على المتظاهرين العزل في ميدان سنتيغما الواقع في وسط العاصمة أثينا؛ ثم يمتلك الغرب الوقاحة والصفافة للحديث عن قمع ما يسمونه انتفاضة المجر عام 1956.

تقاسم مناطق النفوذ كان جزءاً من تفاهم شامل بين موسكو وواشنطن بخصوص مستقبل الحرب وثمان لدخول الأولى في الحرب على اليابان إلى جانب الولايات المتحدة وفق تاريخ محدد هو ثلاثة أشهر بعد انتهاء الحرب على ألمانيا النازية، وهو ما حصل فعلاً. روزفلت لم يعش ليرى ذلك، لكن ترومان حاول منع تنفيذ الاتفاق عندما قرّر استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان في محاولة استباقية لمنع مكاسب روسية وفق التفاهم آنف الذكر، ومن ذلك شبه استعادة جزيرة سخالين وغيرها التي ضمتها اليابان في حروب سابقة!

على المرء الحكم على الشعارات البراقة التي تطلقها واشنطن وحليفاتها الغربيات (الف ب)



والتجاري كشريك موعود يمكن أن يكون بديلاً فعالاً للمالك الخليج وأبراجها. حلفاء الأميركي باتوا عبئاً أكثر منهم سندا له، فهل سيتترك المسألة مفتوحة على الستاتيكو الحالي للإدارة الأميركية المقبلة؟ يُستبعد ذلك. والسبب هو أن مدة السنة ونصف السنة كفيلاً، وفق التوازنات المستجدة في سوريا في ضوء التدخل الروسي، بأن تُمكن الحكم في سوريا من فرض واقع جديد. سيطول نرف الحليف السعودي في اليمن، وقد يزداد. لذلك، تقتضي المصلحة أن تسير المملكة بالتسوية في سوريا، ومن حقها أن تلقي اللوم على الأنظمة العربية الخليجية لأنها لم تطلب منه ما لا تقوم هي بفعله. من هنا يمكن اعتبار اللجنة المشكلة من الأوروبيين والروس والأميركيين والإيرانيين، هي اللجنة الفعلية المفوض إليها حل الأزمة وليس تلك التي التامت إرضاءً للسعودية بالأمس القريب. لذلك، يُمكن استخلاص النتائج الآتية:

أ. سقوط النظام في سوريا بات مقروناً

بتلقى رسالة تصعيد نوعي في سوريا أن يُرسل يمثلها عسكرياً، في مساحات الصراع والبؤر المتورثة الأخرى، أو سياسياً واقتصادياً على امتداد الصفائح الساخنة أو القابلة للتسخين. كذلك، إن الذي سلف السعودية قراراً دولياً في مجلس الأمن، يستطيع أن يفزعه من محتواه عملياً. لذلك سيحكم المشهد أسقف واضحة في التصعيد النوعي الموعود من حلفاء أميركا.

تصعيد سيقصر على سلاح البر الذي بدوره لن يغيّر كثيراً في الميدان وأقصى ما يُمكن فعله هو تأخير التقدم لبعض الوقت، فضلاً عن أن عنصر المباغنة، الذي بدأتها الضربات الروسية والسورية ميدانياً، نزع من المعارضة المسلحة عنصر السيطرة في الإدارة.

يبدو الأميركي أمام خيارات أفضلها دون ما يرتجي أو يأمل. فالموقف الأوروبي بقوته الأساسية، ألمانيا، يميل بقوة إلى عقد تسوية وهو حال أكثر دول أوروبا وتنتظره إيران، وينتظرها، للانفتاح الاقتصادي

بسقوط الرئيس فلاديمير بوتين، ما يعني أن هذه الصفحة طويت.

ب. المنطقة ستدخل مرحلة جديدة من ربط النزاع وقواعد الاشتباك، التي لم تكن قائمة حتى الأمس القريب، إذا ما حاولت المملكة السعودية عرقلة التسويات. وما تنديد الأمين العام لحزب الله حسن نصر

## يبدو الأميركي أمام خيارات أفضلها دون ما يرتجي أو يأمل

الله بالمملكة في مسيرة العاشر من محرّم وإقحامه إياها في أديباته، إلا إيداناً بمرحلة مقبلة في ضوء معطيات الميدان السوري.

ت. الحسم سيكون سيد الموقف، ولا هدف أقل من الانتصار الواضح على الإرهاب والفعل العسكري سيتصاعد. لن تقتصر لعبة السياسة هذه المرة على حافة الهاوية،

# رحبوا بمنتهج واشنطن «العربي» «جيش سوريا الجديد»: طبخة أميركية بمكونات إخوانية



المعلم الأميركي الواضح على «الإطالة الإعلامية الأولى» للتشكيل الجديد (الربيع)

قبل أكثر من عام، زرعت أنقرة بذور سيطرتها على «الجيش الحر الجديد»، حيث سقطت حينها لـ «جبهة النصرة» القضاء على «جبهة ثوار سوريا»، ما أتاح لاحقاً لـ «جبهة الأصالة والتنمية» الإخوانية أن تخرج أمس بيان تشكيل «جيش سوريا الجديد»، ذي الصبغة الأميركية الطاغية

## إيلي حنا

خلافاً لغيره من البيانات المشابهة، يصلح بيان تشكيل «جيش سوريا الجديد» لاعتباره إيداناً بتحويلات «نوعية» في خريطة المجموعات المسلحة في سوريا. ولا تنبع هذه الخصوصية من الملمح الأميركي الواضح (تجهيزاً وتسليحاً) الذي



قال ضابط سوري في مطار حماة إنّ في حوزة المسلحين صواريخ أرض - جو قادرة على إصابة الأهداف على ارتفاع 4,5 كيلومترات. وفي حديث إلى صحافيين روس زاروا المطار، أمس، أضاف الضابط أنّ لدى المسلحين صواريخ «ستينغر» وغيرها مماثلة من أنواع أخرى، بما فيها صينية الصنع. وأشار إلى أنّ إسقاط طائرة «ميج 21» الذي وقع في 4 تشرين الثاني في محافظة حماة، حصل حين انخفضت الطائرة إلى ارتفاع خطير، فأصبحت بقذيفة مطلق من منظومة للدفاع الجوي التابعة للمسلحين.

## مشهد ميداني

عكسته «الإطالة الإعلامية الأولى» لمسحّي التشكيل الجديد فحسب، بقدر ما تنبع من الخلفيات السياسية للتشكيل. وقبل الدخول في بنية «الجيش» الوليد، ينبغي الوقوف عند تصريح مفتاحي مَرُور الكرام قبل أيام في زحمة الأحداث الميدانية المتسارعة والحراك السياسي الدولي بحثاً عن حلّ للأزمة السورية. التصريح الذي يحظى بدرجة عالية من الأهمية جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم عمليات «التحالف الدولي ضد داعش»، الكولونيل ستيف وارن، الذي أعلن عن تغيير سياسة بلاده تجاه القوات الكردية في سوريا. وخلال مشاركته في مؤتمر صحافي عبر نظام «الفيديو كونفرانس» في البنتاغون، خاطب أحد الصحافيين الكولونيل: «قال لنا مسؤول كبير في البنتاغون إن وحدات حماية الشعب الكردية لن تحصل من الآن فصاعداً على أسلحة أو معدات عسكرية».

ما موقفكم في هذا الموضوع؟. ستيف وارن أجاب بوضوح: «لن نمدّهم بأسلحة بعد الآن... المعونات التي ستأتي من الآن فصاعداً ستذهب إلى الأعضاء البارزين في المعارضة العربية السورية. وهذه هي سياستنا التي سنتبناها». وأشار إلى «إدراكهم قلق تركيا بشأن المسألة المذكورة»، لافتاً إلى أنها «دولة عضو في حلف شمالي الأطلسي (ناتو)»، وأنهم تناولوا هذه «التخوفات» والتقوا إثرها بالمسؤولين الأتراك. أنقرة بدورها، سارعت إلى الترحيب بالتصريحات الأميركية حول «عدم توجيه أي مساعدات عسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي».

وقال الناطق باسم الخارجية التركية، تانغو بيلفيغ: «لقد أبدينا قلقنا سابقاً، وسنقوم بمتابعة تطبيق هذه التصريحات عن قرب على الأرض». ومن المؤكّد أن هذا التحول الأميركي لم يأت من فراغ، أو يولد بين عشية وضحاها، شأنه في ذلك شأن تشكيل «جيش سوريا الجديد»، الذي يبدو أحدث المحاولات (وأكثرها جدية) لإعادة إنتاج «الجيش الحر» بمسمى جديد.

«المنتج» الجديد هو في واقع الأمر مشروع قديم حافظ عليه الأميركيون إلى جانب برنامج «البنتاغون» الفاشل لتدريب «المعارضة المعتدلة». ويبدو أن المعطى السياسي بات موافقاً لتصدير «المنتج» في ظل تقارب تركي - أميركي في سوريا، أوضح انعكاساته أخذ واشنطن في الاعتبار الهواجس التركية في ما يخص السيطرة الواسعة لأكراد

سوريا على جزء كبير من الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا. وكان أول ملامح التقارب الأميركي - التركي قد رشّح إلى العلن مع إعلان أنقرة موافقتها على استخدام واشنطن لقاعدة أنجريك مقابل دخول حكومة رجب طيب أردوغان في «التحالف ضد داعش»، ما يعني إطلاق اليد التركية أكثر في الميدان السوري. كذلك، تشير معلومات «الأخبار» إلى أن تحالف التشكيل الجديد مع «البيشمركة» الكردية في سوريا (المدعومة من رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني) هو احتمال يحظى بحظوظ عالية.

وجاءت زيارة وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو، يوم الأربعاء الماضي، لأربيل (عاصمة الإقليم) في سياق الترتيبات التركية الجديدة بعد فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات النيابية والعمل على احتواء الملف الكردي المنشعب سريعاً، والذي يملك أحد مفاتيحه المهمة حلفاء أنقرة في كردستان العراق. ومن المؤكّد أن العمل على

انتقاء «الكوادر المؤهلة» للانخراط في «الجيش الجديد» كان قد بدأ قبل أكثر من عام، وقبل بدء الضربات الجوية لـ «التحالف الدولي» في سوريا. وكانت الخطة الأساسية تأخذ في الاعتبار «جبهة ثوار سوريا» البائدة بوصفها مرشحاً لتكون نواة «الجيش الحر الجديد». («الأخبار»، العدد 2373).

لكن «ثوار سوريا» سقطت من الحساب بعدما أفلحت «جبهة النصرة» في تصفية وجودها في

«جماعة الكفن الأبيض» هي واحدة من أذرع «الأصالة والتنمية»

الشمال السوري. ولم تكن «النصرة» لتتمكن من تحقيق ذلك الهدف لولا دعم تركي على مختلف الصعد، وهو أمر عائد في الدرجة الأولى إلى كون «ثوار سوريا» وقائدها جمال معروف) محسوبة في الدرجة الأولى على السعودية. ويبدو أنّ البديل التركي لتسليم راية «الجيش الحر الجديد» كان جاهزاً، لتفلق أنقرة منذ أيلول 2014 في وضع جماعة محسوبة عليها بدلاً من «رجل السعودية» جمال معروف. ونقلت «الأخبار» حينها عن مصادر سورية معارضة معلومات عن «عزم الدول الداعمة على دعم مزيج من المجموعات داخل سوريا، ومسلحين خارجها تحت قيادة جامعة مُستحدثة».

وأشارت المعلومات حينها على وجه الخصوص إلى «جبهة الأصالة والتنمية» التي أعلن تشكيلها في أواخر عام 2012 على أنها «تمثل الإسلام الوسطي المعتدل». («الأخبار»، العدد 2404). وجاء الكشف عن التشكيل الجديد أمس ليؤكّد تربع «الأصالة والتنمية» على رأس

التقدم مهم جداً، وخاصة من خلال السيطرة على بلدتي العزيمية وتليلات القريبتين من بلدة العيس التي تتموضع فيها تلة استراتيجية يمكن من خلالها السيطرة نارياً على بلدة الحاضر، ورصد الطريق الدولي. إلى ذلك، تصدى الجيش لسلسلة هجمات شنتها فصائل المعارضة على مثلث السابقة، الذي يربط قرى القراضية وأم السرو والسابقة

الاستراتيجية بعد سيطرته على 4 قرى جديدة جنوب البلدة القريبة من أوتوستراد حلب - دمشق. وتمكن من السيطرة على بلدات تل ممو وعزيمية سمعان وزراوي وتليلات، جنوب الحاضر. وقال مصدر ميداني لـ «الأخبار» إنّ سيطرة الجيش على تلك البلدات يجعل من بلدة الحاضر محاصرة من الجهتين الشرقية والجنوبية، مشيراً إلى أن

ريف حلب لإيقاف التدهور الحاصل. ولا يختلف الأمر عن ريف اللاذقية الشمالي الذي بات الجيش يتبع في معركته تكتيكاً يقوم على فصل المناطق وقطع طرق إمداد المسلحين لإسقاطها نارياً وبدء التقدم البري نحوها. ويتابع الجيش عملياته العسكرية في ريف حلب الجنوبي مقترباً من إطباق الحصار على بلدة الحاضر

سائر اسليم حلب في خطر، هكذا بات يراها المسلحون بعد التقدم الذي أحرزه الجيش السوري في ريفها الجنوبي واقترابه من أوتوستراد حلب - دمشق الدولي. «الداعية» السعودي عبدالله المحبيني («قاضي جيش الفتح») أطلق نداء استغاثة بدوره، وطالب الفصائل بالتوجه سريعاً باتجاه

بعضها ببعض، في ريف حلب الجنوبي، بهدف عرقلة تقدم الجيش باتجاه الحاضر؟ وفي ريف حلب الشرقي، ما زالت عمليات الجيش مستمرة في محيط بلدة الشيخ أحمد للسيطرة عليها والتقدم باتجاه فك الحصار عن مطار كوبريس العسكري. وأعلنت «تنسيقيات» المعارضة مقتل أشهر مقاتل مغربي في صفوف

## المسلحون يستعدّون لسقوط ريف حلب الجنوبي... والج

## تقرير

## «القضاء الجهادي»: عندما يُحكم باسم الله

يحاسبه لاحقاً. وكانت لمدينة حلب، وريفها حصّة الأسد من ذلك، وخصوصاً أن «الإقتتال الجهادي» نتج من قرار «قاضي ضرورة».

أما الضعفاء أو القاطنون في مناطق نفوذ الجماعات، فتسري فيما بينهم مقولة «القضاء يطبق على الضعفاء فقط»، إذ تظهر الصرامة في تطبيق الأحكام و«الحدود»، وخصوصاً في «الإعدامات» العلنية للمتهمين بقضايا «اللواط والاعتصاب».

أما «حدّ» القتل، وتحديد «الذبح»، فهو مشترك بين المحاكم المختلفة. التهمة جاهزة، «العمالة لفصيل آخر»، «إخبار النظام عن أماكن المجاهدين»، فضلاً عن النزاعات الشخصية بين «أمرء» الجماعات، كما حدث بين «النصرة» و«أجناد الشام» في الغوطة الشرقية، مطلع العام الجاري.

تسمى في بداية تشكيلها «الرباعية»، وتضم ألوية عدّة، منها «جبهة النصر»، و«لواء التوحيد»، و«حركة أحرار الشام». أما طريقة استصدار الأحكام فتأتي عن طريق «الإجتهااد»، فلا يُعتمد على قانون محدد، بل إن كل قاضٍ يجتهد بحسب فهمه للدليل. وتحاول التنظيمات «تحييد» واستثناء الخبرات القضائية التخصصية، التي هي «رسوبيات نظام الأسد»، فيما يجري ترويج وإعداد «قضاة الضرورة»، الذين يخضعون لدورة تدريبية، ومدتها أربعة أيام فقط، ليبدأوا بمزاولة العمل في المعتكك القضائي.

ويؤخذ على «دور القضاء» تملص مسلحي الفصائل من أحكامها. ويمتابعة أخبارهم، فإن أي فصيل يحق له محاصرة «دار القضاء»، ولا يستطيع أحد أن يوقفه أو

«الشرعية» التابعة للفصائل «الجهادية»... من الأكثر تطرفاً أو مغالاةً إلى الأقل «اعتدالاً». بدءاً من «داعش»، بمحاكمها «الشرعية»، وبقوة تنفيذية تسمى «الحسبة»، إلى «جبهة النصر» و«أحرار الشام»، عبر محاكمهما الخاصة، أو المشتركة في إدلب كـ«محكمة جيش الفتح»، برئاسة السعودي عبد الله المحسني، وصولاً إلى «الجيش الحر». أما متزعم الغوطة الشرقية زهران علوش، وفصيله «جيش الإسلام»، فله محكمته الخاصة المسماة «القضاء الموحد».

ويرى أحد «شرعيي» تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصر، أن «القضاء في المناطق المحررة فرض نفسه»، مضيفاً أن الهدف من إنشاء المحاكم هو «الحصول على الشرعية»، و«قضاء حاجات الناس، وفض النزاعات بينهم»، عبر محاكم «تختلف كلياً عن محاكم النظام في الشكل والآليات والقوانين».

فمنذ بدايات الحرب اتهم معارضو الدولة السورية محاكم «النظام» بـ«الشكليات» و«غير العادلة». واقنعوا القواعد الشعبية القاطنة في أماكن نفوذهم بأن محاكم «المجاهدين» ستحكم «بشرع الله». وباتت الشرعية الإسلامية شماعةً لأحكام «القضاة الشرعيين»، الذين غدّوا خلافات بين المسلحين أنفسهم، أو «حكّوا بأهوائهم». وأضحت الشرعية مجرد «شعار» لزعيم الفصيل أو أصحاب النفوذ فيه.

وفيما تقر دول العالم مساراً تدريجياً للقضاة، إلا أن الجماعات «الجهادية» أفرزت نظاماً خاصاً ومعايير مختلفة لقبول «القضاة». فدور العدل لا تقبل سوى «خريجين حقوقيين أو شرعيين من ذوي السمعة الطيبة والكفاءة»، اللذين يكتسبونهما من «العمل في القضاء منذ بداية الثورة».

إلا أن «السقطنة الكبرى»، بحسب مصدر «قاعدي»، كانت بتغيير «الهيكلية القضائية»، التي فرّقت بين «القضاء الشرعي» و«الهيئة الشرعية»، فالأول «يعتمد على القانون العربي الموحد كمرجعية قانونية»، أما الأخيرة، فكانت

على طول خط انتشار الجماعات المسلحة في سوريا. ترفض زيارات «محاكمها». تنفذ أحكاماً باسم الله من دون شهود حتى. وعلى قاعدة إذا «أصاب القالِم فله أجران. وإن أخطأ فله أجر واحد». يُقتل من يفتك على يد «قاضي» تعلم أصول دينه بـ«أربعة أيام»

## نور أيوب

«شو أنا رب المازوت»، تكفّلت هذه الجملة بإنهاء حياة إبراهيم قسوم، من مدينة سراقب، شمالي سوريا، في 9 كانون الأول 2013. الرجل غير المتزن عقلياً، تعرّض لـ«الذات الإلهية» وأهانها، بحسب الميزان «الداعشي»، فكان حدّه القتل. وفي حزيران من العام نفسه، أعدم رجال «الحسبة» في «داعش» الفتى محمد قطاع، ذا الأعوام الخمسة عشر، في مدينة حلب، بعد اتهامه بـ«التلفظ بما يسيء للنبي محمد».

أحكام نفذت باسم «الله». اجتهد فيها «قضاة» الجماعات «الجهادية»، وأصدروا «أحكامهم»، وفق «الحدود» الشرعية. فمنذ تثبتت الجماعات لمناطق سيطرتها على طول الأراضي السورية، وفرضها نظام حكمها، حوّلت القضاء الذي يبت النزاعات والخلافات من قضاء الدولة «الوضعي» كما يسمّيه «الإسلاميون» إلى قضاء «شرعي مُنزل»، يستمد أحكامه من «السنة والسيرة النبوية». لم يعد «يحكم» بغير شرع الله، فلكل فصيل محكمته ومفصلته الخاصة.

ونقيضاً لـ«عرف المحاكم، فإن قضاة الجماعات ليس لديهم ثياب تدل عليهم. ولم يتعلموا في «معهد» قانوني، أو يتدرجوا منه. إنما مبنّى فقط، يدل على أنه «دار القضاء»، التسمية الأكثر استنسابية للمحاكم



مكوّناته، علاوة على ردف صفوفه، حسبما علمت «الأخبار»، بمقاتلين في «الجيش الحر» كانوا قد انسحبوا من جبهات القتال سابقاً، وخصوصاً في منطقتي الرقة ودير الزور، وأغلبهم من عشائر عربية تنتشر في الجزيرة السورية. أما أبرز امتيازات «الأصالة والتنمية» التي أهلتها لحيازة الثقة التركية، ولتتحول إلى نقطة توافق مع الأميركيين فهو كونها فصلاً «إخوانياً» لا بالهوى فحسب، بل إنّ عدداً من أبرز قادتها منخرطون في صفوف «الجماعة». ودأبت «الأصالة والتنمية» على امتداد السنوات الماضية على تأسيس «هيئات مدنية» عالية التنظيم تعمل داخل معظم الأراضي الخارجة عن سيطرة الدولة السورية.

تجدد الإشارة إلى أن «جماعة الكفن الأبيض» التي سبق لها أن استقطبت الاهتمام عبر تنفيذ عمليات في مناطق سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» في الرقة ودير الزور، هي واحدة من الأذرع «الانغماسية» لـ«الأصالة والتنمية».

## «الضعفاء» لقضاء «النصرة»: سنتقم منكم

تفاهة القضايا المدعى عليهم بها». أما الإثنين الآخران فإنهما «يجهّزن» أنفسهما «للأخذ بالثأر من النصر»، والأسباب تعود إلى «سحب سلاحهما وسياراتهما بحجة الانتماء لفصيل مصنف أنه من المفسدين، أو الوقوع بناقض مثل شتم الله أو الدين، أو تهريب دخان، أو تجارة مواد غذائية مع النظام والمناطق المحررة، أو شتم النصر والمجاهدين، أو القول إننا لا نريد تطبيق الحدود». في المقابل فإن الشخص الخامس يقول إنه «راضٍ بالحكم» لأن الحكم كان لمصلحته.

كما شملت الدراسة شريحة «العاملين بدور القضاء في القوة التنفيذية وجهاز الحسبة»، ويبتت ان اثنين من خمسة أشخاص يهربان بعد فترة لـ«داعش»، بحجة «عدم إقامة الحدود كاملة»، أو «لتأثره بأحكام التكفير والغلو». أما الإثنين الآخران فإنهما يرفضان الذهاب لـ«الغزوات والرباط» لـ«حبّهما العمل في جهاز الشرطة»، وخصوصاً أن «الاعتقال والمداهمة والتعذيب، تُشعرهما بنشوة السلطة وتطبيق شرع الله على العباد». ويريان أيضاً أن «النصر تأخر لعدم تطبيق الحدود الشرعية». أما الخامس، فإنه يرضى بالذهاب لـ«الغزوات بشرط العودة إلى عمله في الحسبة».



نظر الحسبة في مدينة حلب، وتحت إشراف وزارة العدل

الإصابة بشظايا القذائف، إضافة إلى تفخيخ المقار والطرق لعرقلة تقدم الجيش.

وأكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن معركة غمام كانت في غاية التعقيد لتضاريسها الصعبة ومتانة تحصينات المسلحين فيها، مشيراً إلى أن الضربات الجوية والمدفعية كان لها دور كبير في كسر دفاعات المسلحين وتسهيل تقدم القوات

المشترك، سبقتها السيطرة على جبل بكداش الذي مكّن القوات من التقدم البري باتجاه غمام وتأمين التغطية النارية لهم ومن السيطرة عليها. وتظهر الجولة التي قامت بها «الأخبار» داخل البلدة حجم الدمار الكبير فيها، نتيجة قوة المعارك التي شهدتها، حيث عمد المسلحون إلى إقامة عدد كبير من الحفر الفردية التي كانوا يتمركزون فيها لتجنّب

متوعداً بمهاجمة المغرب. أما في ريف اللاذقية، فقد بات الجيش السوري يتبع تكتيكاً عسكرياً جديداً يهدف إلى إسقاط مواقع المسلحين نارياً ومن ثم التقدم البري نحوها بعد قطع طرق إمداد المسلحين، وهذا ما حصل في بلدة غمام التي بدأ الجيش عملياته نحوها بتمهيد ناري مكثف وبتغطية جوية من سلاح الطيران السوري الروسي

تنظيم «داعش»، ويدعى محمد حمدوش، الملقب بـ«كوكيتو قاطع الرؤوس»، خلال الاشتباكات مع الجيش في محيط الشيخ أحمد. ويبلغ حمدوش 29 عاماً، وكان متزوجاً من «جهادية» إسبانية من أصول مغربية سافرت هي أيضاً إلى سوريا وانضمت إلى تنظيم «داعش». وظهر في تسجيل مصوّر قبل عام يحمل فيه رؤوساً مقطوعة بين يديه،

## يش يخطط لها بعد غمام

**اليمن** تابع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تقدّمهما في آخر المحافظات الشمالية، حتى باتا على مشارف قاعدة العند الجوية الاستراتيجية بعدما سيطرا على مدن جبنة ودمت وقعطبة بين الضالع وتعز وإب. وتؤكد «أنصار الله» أنه لا نية لديها للعودة إلى الجنوب حالياً وأن الأنباء في هذا الصدد ترمي إلى تحريض أبناء الجنوب ضدهم

## تقدم في تعز والضالع «أنصار الله»: لا نية للعودة إلى الجنوب

صنماء - علي جابر  
عدن - الأخبار

استعاد الجيش اليمني بمساندة «اللجان الشعبية» مدينة دمت ثانية أكبر المدن الرئيسية في محافظة الضالع الجنوبية، بعد مواجهات عنيفة مع المجموعات المسلحة الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، والتي كانت قد جعلت من مدينة دمت معقلاً رئيسياً لها.

ويمثل تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه الجنوب، بعد نحو أربعة أشهر من الانسحاب منه، خطوة مهمة قبيل أسبوع من انعقاد مؤتمر «جنيف 2» للمحادثات السياسية بشأن الأزمة اليمنية. ورغم ذلك، تؤكد حركة «أنصار الله» أنه لا نية لديها ولا لدى الجيش اليمني في العودة إلى المحافظات الجنوبية، وأن كل الأحاديث المثارة بهذا الخصوص تخدم العدوان في تحريض الجنوبيين للانخراط في صفوف قوات التحالف. وأوضحت المصادر أن قوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، سيطرت بصورة كاملة على مدينة دمت، يوم أمس، وفرضت إجراءات أمنية مشددة حفاظاً على أمن المدينة من أي محاولة لزعزعة أمن واستقرار المواطنين، مشيرة إلى أن الجيش و«اللجان الشعبية» وأصلاً الهجوم باتجاه مديرية جبن لملاحقة العناصر الموالية لحزب «الإصلاح» والتي فرت باتجاه الجبال.

وأعلن مصدر عسكري أول من أمس، أن الجيش اليمني المسند بـ«اللجان الشعبية»، شنّ عملية واسعة في دمت من أجل استعادة المدينة وملاحقة

عدن: تصفية  
مقاتلي «الحراك  
الجنوبي» مستمرة

عدن - الأخبار

قتل عناصر من ميليشيا «المقاومة الشعبية» المؤيدة لـ«التحالف» في حي عتيق في مدينة عدن أول من أمس. أحدهم يعمل لمصلحة جهاز الأمن السياسي. برصاص مجهولين يعتقد انتماءهم إلى تنظيم «القاعدة». وقالت مصادر محلية إن مسلحين كانوا على متن دراجة نارية طرقت باب منزل شارد الشميبي، وهو ضابط أمن. وقتل الشميبي على الفور بعدما فتح الباب. قبل أن يسحب العناصر إلى سطح المنزل. وحينها حاول زميله الآخر وبدعمي عبدالله الدنبي إنقاذه. تعرّض هو الآخر لوابل من الرصاص. ليلقى حتفه على الفور. وتأتي هذه العملية بالتزامن مع إعلان السلطات الأمنية في عدن استئناف حملة منع السلاح، بمشاركة قوات الأمن وعناصر «المقاومة» التابعة لـ«الحراك الجنوبي»، وبإشراف القوات الاماراتية ومشاركتها.



سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على السلسلة الجبلية الممتدة بين معسكر العمري وذباب في محيط باب المنذب (أف ب)

وفيما نشر إعلام «التحالف» أنباء مكثفة عن تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه محافظة الضالع الجنوبية، أشار عضو المكتب السياسي في «أنصار الله»، فضل أبو طالب، إلى أن الحديث عن التقدم باتجاه الجنوب «ليس صحيحاً»، لافتاً إلى أن معارك الجيش و«اللجان» لم تتجاوز المحافظات الشمالية. وأكد في حديث إلى «الأخبار» أن هذه الإثارة الإعلامية غير مفيدة، «إنما هي خدمة مجانية لقوات العدوان التي عجزت حتى الآن في إقناع أبناء الجنوب بالقتال في معارك الشمال، باستثناء مسلحي هادي وميليشيات الإصلاح والقاعدة».

وفيما يمكن النظر إلى هذه الأنباء على أنها ترمي إلى حشد الجنوبيين الذين يرفضون حتى الآن القتال لمصلحة «الإصلاح» وهادي تحت مظلة العدوان، أفاد مصدر سياسي لـ«الأخبار» بأن الجنوبيين في سياق توجههم نحو الانفصال لا يزالون ينظرون إلى بعض المديرات الشمالية التي تم ضمها عقب إعلان الوحدة اليمنية بين الشمال والجنوب محافظات جنوبية، بكونها «لا

الجهة الغربية من المديرية، حيث تم تأمين دار الحسن واستعادة سيارات وآليات مدرعة كانت بحوزتهم. وفي محافظة تعز، أوضحت مصادر عسكرية أن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» تركزت في جبل الياس المطل على قاعدة العند الجوية في محافظة لحج المجاورة لعدن. وبعد تأمين معسكر العمري أو «اللواء 17»، تمكنت أمس وحدات من الجيش و«اللجان الشعبية» من تأمين كامل السلسلة الجبلية الممتدة بين معسكر العمري ومديرية ذباب ليصبح باب المنذب تحت مرمى نيران الجيش و«اللجان الشعبية».

العناصر الفارة والتي سبق أن قامت بعمليات في بعض مديريات محافظة إب تسببت بقتل العشرات من المواطنين وتدمير منازلهم، ثم فرت إلى مدينة دمت وحولتها من مدينة سياحية إلى وكر للعناصر المسلحة الخارجة عن القانون. وأفاد المصدر بأن معركة مع «القاعدة» و«الإصلاح» في مديرية قعطبة التي تتبع أيضاً للضالع إدارياً أسفرت عن مقتل قائد المجموعات المسلحة، صالح مسعد ريشان.

وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن التقدم السريع في دمت جعل من تطهيرها بالكامل أمراً وشيكاً، مشيراً إلى أنه تم تأمين مناطق كثيرة وتطهير معسكرات لـ«القاعدة» و«الإصلاح» في المديرية بعد معارك أسفرت عن مقتل عدد من قادة «الإصلاح» و«القاعدة»، بينهم القيادي في حزب «الإصلاح» نائف الجماعي الذي حظي بنعي واسع في أوساط الحزب وإعلام «التحالف»، إضافة إلى القيادي في تنظيم «داعش» باسل عبدالله القاضي وعدد آخر من القادة. وكان أبناء مديرية دمت مدعومين بوحدات من الجيش و«اللجان الشعبية» قد تمكنوا خلال اليومين الماضيين من التقدم في

تتمركز الجيش و«اللجان  
الشعبية» في جبنة  
الياس المطل على  
قاعدة العند الجوية

## الغموض يسبق «جنيف 2»: اختبار لجديّة ولد الشيخ

الوفدين - لم يحملا معهما شيئاً مفيداً من مسقط، لافتاً إلى أنهما كانا قد أرسلتا بعض المقترحات للمبعوث الدولي بخصوص لقاء جنيف، ولم يأت الرد بعد. وبحسب المصدر، فإن المشاورات في صنعاء تتركز حول الصيغة التي يفترض أن ينعقد وفقها «جنيف 2» وتفاصيله.

وكان ولد الشيخ قد حمل في تصريحات صحافية «أنصار الله» مسؤولية فشل «جنيف 1». وأكد المصدر المطلع أن المشكلة قد تتكرر اليوم مع «جنيف 2»، مضيفاً أنه «لم يجر الاتفاق على تفاصيل المؤتمر المزمع لا من حيث المكان ولا الصيغة ولا الأطراف ولا المبادئ، بل لم تعلن الأمم المتحدة الموعد بصورة رسمية حتى الآن». ويرى المصدر في حديثه لـ«الأخبار» أن حديث ولد الشيخ المفرط في تبسيط المسألة، قد يكرر مشكلة «جنيف 1» نفسها، ولا سيما أن الموعد الذي يتحدث عنه بارتياح يقترب بسرعة من دون أن ينجز شيئاً

والتوصل إلى السلام في البلاد عبر إجراء حوار يشمل جميع قوى الشعب اليمني». أما في صنعاء، فلا يزال وفد «أنصار الله» ووفد «المؤتمر الشعبي العام» اللذان عادا من مسقط أخيراً، يجريان نقاشات ومشاورات مع قيادتهما. وفي هذا السياق، يقول المصدر إن



الملف اليمني الأخيرة. وأكد عبد الله الهادي ضرورة توفير الأرصيات للحوار بين المجموعات والمكونات اليمنية، مشيراً إلى أن حل أزمة اليمن رهناً بالحل السياسي والحوار بين جميع الأطراف اليمنية، والمشاركة البناءة من جانب الأطراف الإقليمية. من جهته، أشار ولد الشيخ إلى أحدث الجهود المبذولة لإجراء المحادثات السياسية بين الأطراف اليمنية في جنيف، داعياً جميع الأطراف الخارجية والداخلية المؤثرة في اليمن للانضمام إلى مبادرة الأمم المتحدة لإجراء محادثات مباشرة بين الأطراف اليمنية، بحسب وكالة «فارس» الإيرانية.

بدورها، أكدت موسكو دعمها للجهود التي يبذلها ولد الشيخ من أجل عقد جولة جديدة من المشاورات حول الأزمة اليمنية. وشددت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها على القيام «بكل ما هو ممكن لإنهاء العنف في الجمهورية اليمنية

الشكوى من أداء المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ قبيل اللقاء، الذي من المفترض أن يضع العملية السياسية في اليمن على السكة، وخصوصاً انتقادات ديموغرافية ولد الشيخ الذي يتحدث لكل وسيلة ويعطيها ما تريد أن توصله لمشاهديها»، بحسب مراقبين يمينيين.

وفيما يصدق ولد الشيخ الأمال والوعود باقتراب الحل وانتهاء العدوان والحصار وإجماع الأطراف اليمنية على انعقاد «جنيف 2»، أفاد مصدر سياسي مطلع «الأخبار» بأن المبعوث الدولي لا يزال يتحدث للإعلام بناءً على تصور لـ«جنيف»، الذي يتسق مع الرغبات السعودية، فيما هو يخجل من مجرد الإشارة إلى ما يجري بينه وبين الأطراف اليمنية في مسقط من تفاهات ونقاشات. في هذا الوقت، تباحث ولد الشيخ مع مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان في تطورات

يدو سيناريو ما قبل مؤتمر

«جنيف 1» مائلاً أمام الأطراف اليمنية قبيل أسبوع من انعقاد «جنيف 2» المفترض. سلوك المبعوث الدولي للأمم المتحدة، وعدم وضوح تفاصيل اللقاء المقبل، يزيدان احتمالات فشل إطلاق عملية سياسية في اليمن هذه المرة أيضاً. برغم الحراك اليمني والدولي الدافع بهذا الاتجاه

صنماء - علي جابر

مع اقتراب موعد انعقاد لقاء «جنيف 2» المقرر في منتصف الشهر الجاري، تزداد التساؤلات بشأن جدية إعداد الأمم المتحدة لهذا اللقاء ومدى التنسيق مع كل الأطراف حول صيغته، ولا سيما أن تفاصيل عدة بشأنه لا تزال مبهمه. وبالتوازي، تصاعدت

تقرير

## قمة ما بعد الاتفاق النووي... لمواجهة إيران نتنياهو ولأوباما: مبادرات لتهدئة الضفة

وكان مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، روب مالي، قد أوضح، خلال حديث مع الصحافيين، أن أوباما يريد أن يسمع عن خطوات لتهدئة التوتر في القدس والضفة، وأنه بات مقتنعاً بعدم إمكانية التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - فلسطيني، خلال الفترة المتبقية من ولايته. مع ذلك، أضاف مالي أن أوباما يريد أن يسمع من نتنياهو عن خطوات من أجل منع حل الدولة الواحدة، وبحسب صحيفة «هارتس»، فإن التقارير التي قدمها مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية لوسائل الإعلام، تدل على تغيير في قالب نظرة الولايات المتحدة إلى النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. ذلك أنه للمرة الأولى بدأوا في البيت الأبيض ووزارة الخارجية في واشنطن القول، بشكل علني، إن الواقع في الضفة يتحول إلى أن يكون دولة واحدة لشعبين. وأما في ما يتعلق بموقف نتنياهو، الذي يؤكد فيه رفضه خيار الدولة الواحدة أو الثنائية القومية، فقد رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيربي، أن «السؤال الحقيقي: ما هي الخطوات العملية وأي سياسة هو على استعداد لاعتمادها من أجل منع هذه النتيجة».

روني نوما، يعملان على بلورة هذه المبادرات التي تتضمن خفض مستوى الاحتكاك بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة، عبر إزالة حواجز عسكرية وتسهيل حركة الفلسطينيين، وخطوات «لتحسين» الوضع الاقتصادي والمصادقة على مشاريع في مجال البنى التحتية والمصادقة على خريطة هيكلية فلسطينية في مناطق «ج» الخاضعة لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، وخطوات أخرى تجاه قطاع غزة. ومن الطبيعي أن لا تشمل هذه المبادرات إعلاناً بوقف الاستيطان. وكما ذكرت «هارتس»، من المتوقع أن لا يتحدث نتنياهو عن حل الدولتين، معتبراً أنه لا يوجد شريك للسلام في الجانب الفلسطيني.

**الإدارة الأميركية  
اقتنعت بأن حل  
الدولتين لن يتحقق  
خلال ولاية أوباما**

إلى ذلك، نشرت «هارتس» مقتطفات من مقالين لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، ونظيره الألماني فرانك فولتير شتاينماير، بمناسبة انعقاد مؤتمر «إسرائيل للسلام». ومما ذكره فابيوس أن «من أقتنعوا أنفسهم وحاولوا إقناع الآخرين بأنه يمكن إدارة وضع دبلوماسي راجح، فشلوا في فهم الصورة والاتجاه السلبى الذي ترسمه تجاه إسرائيل». ورأى أن الاشتعال الأخير يجسد بشكل مأساوي هذا التوجه. وعبر فابيوس عن قلقه من تبلور واقع الدولة الواحدة التي تهدد طابع إسرائيل، وعن اقتناعه بأن الطريق الوحيد للسلام الدائم هو حل الدولتين. كذلك أكد أن حل الدولتين لا يزال العامل الحاسم في تحقيق التهدئة في المنطقة كلها. من جهته، ذكر شتاينماير أن قيام الدولة الفلسطينية هو السيناريو الوحيد الذي يمكنه ضمان أمن إسرائيل، ويمكن لحل دبلوماسي فقط أن يوقف سفك الدماء.



نحو مواجهة تعيد إنتاج انتفاضة واسعة تشمل الضفة الغربية ومناطق الـ 48. ضمن هذا الإطار، سيعمد نتنياهو، تنفيذاً لاستراتيجية مسبقة، إلى استبدال الحديث عن ضرورة حل الدولتين والخطوات العملية في هذا المسار، بالحديث عن «مبادرات نوابا حسنة» إسرائيلية، استناداً إلى مبدأ «إدارة الصراع» الذي يتبناه نتنياهو ويطبّقه عملياً، كبديل من «حل الصراع» الذي يفرض عليه القيام بانسحابات من الضفة الغربية.

وكان نتنياهو قد عقد جلسة للمجلس الوزاري المصغر، لمناقشة سفره إلى الولايات المتحدة، وطلب من الوزراء عرض أفكار للموضوعات التي سيترجمها أمام أوباما، وقدم أمامهم أسس الاحتياجات الأمنية التي سيرضها على الرئيس الأميركي، كجزء من المفاوضات من أجل تطوير قدرات الجيش الإسرائيلي، في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران. ولفت نتنياهو الانتباه أيضاً إلى أنه يرغب في الذهاب إلى واشنطن وبيده حزمة من الخطوات التي تبني الثقة مع الفلسطينيين، وتتضمن خطوات ميدانية لتحسين واستقرار الوضع في الضفة.

على هذه الخلفية، أكد مستشار الأمن القومي لنتنياهو، يوسي كوهين، خلال لقاء مع سفراء الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل، يوم الإثنين الماضي، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يطرح أمام أوباما رزمة «مبادرة نية حسنة» تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما نقلت صحيفة «هارتس». وأضافت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين حكوميين إسرائيليين رفيعي المستوى، أن كوهين تحدث مع مستشارة الأمن القومي الأميركي، سوزان رايس، بشأن هذه المبادرات، لكنه لم يعرض تفاصيلها. وأوضح أنه لم يتخذ قراراً نهائياً بشأنها، بسبب معارضة بعض الوزراء الأعضاء في المجلس الوزاري المصغر، من ضمنهم وزير التربية والتعليم نفتالي بينيت. وبخصوص الجهة التي تقف وراء هذه الخطوة، ذكرت «هارتس» أن منسقى أعمال الحكومة يوآف مردخاي، وقائد الجبهة الوسطى للجيش الإسرائيلي

تأتي الزيارة الأولى لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، بعد الاتفاق النووي، لتحديد عدد من النقاط في العلاقة بين الطرفين، خصوصاً أنها تتبع مرحلة من الانتقادات المتبادلة بسبب قضايا عدة منها الاتفاق النووي وأيضا الصراع العربي - الإسرائيلي

علي حيدر

مما يميّز زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة عما سبقها من زيارات، هو أنها الأولى بعد الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «1+5»، وبعد مرحلة من التجاذبات والانتقادات المتبادلة على خلفية الموقف من هذا الاتفاق. ويأتي اللقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونتنياهو توجيهاً لسلسلة من اللقاءات والاتصالات المعلنة وغير المعلنة، التي تتعلق بمرحلة ما بعد الاتفاق، ومحطة تأسيسية للتنسيق الأميركي - الإسرائيلي، في مواجهة مفاعيل الاتفاق النووي والمستجدات التي تشهدها سوريا والمنطقة. وهو ما يفسر تزخيم الحديث عن الدعم الأميركي لإسرائيل، خلال العقد المقبل، وضرورة رفعه إلى مستويات غير مسبقة، بمعدل خمسة مليارات دولار كل سنة، بحسب ما تمّ تسريبه في الأيام الماضية.

مع ذلك، يبقى المسار الفلسطيني حاضراً، بشكل أو بآخر، ولكن ليس كقضية تستوجب حلاً فورياً، فيما يبدو أن الإدارة الأميركية اقتنعت بأن أمراً كهذا لن يتحقق، على الأقل في ظل إدارة أوباما، وإنما كقضية فرضت نفسها بعد الهبة الشعبية الفلسطينية الأخيرة التي استدرجت تدخلاً دولياً، ورفعت مستوى القلق في عواصم القرار الدولي من تدحرج التطورات



تعينهم وليست جزءاً من أرضهم وليس سكانها جنوبيين». وكانت مديرية جن تتع محافظة النيصاء قبل الوحدة، أما مديرية دمت وقعطبة، فكانتا تتبعان محافظة إب قبل ضم المديرية الثلاث إلى محافظة الضالع، أما مديرية المقاطرة والقيطة فكانتا تتبعان محافظة تعز، قبل أن تضاف إلى لحج. وبحسب المصدر، فإن التقدم في تلك المناطق لا يعني أبداً التقدم باتجاه الجنوب من منظور الجنوبيين الانفصالي. ويعتقد المصدر أن «الإصلاح» وهادي يدركان أبعاد هذه الجزئية ومدى تأثيرها على وجودهما داخل الجنوب بكونهما بنظر الجنوبيين جزءاً من نظام صنعاء الذي شقّ حرب 1994 وسيطر على الجنوب بالقوة. وكشف المصدر أن اجتماعاً عقده محافظ عدن المعين من قبل هادي قبل أسبوع مع قيادات جنوبية، طرح خلاله عليهم مسألة تقدم الجيش و«الجان» في دمت ومريس وقعطبة وجين التابعة للضالع إدارياً على اعتبار أنها تستهدف الجنوب، داعياً إياهم إلى المواجهة لمنع السيطرة عليها. وأكد المصدر أن القيادات الجنوبية «ردت على المحافظ بأن هذه المناطق وغيرها مما تم ضمها بعد الوحدة مناطق لا تعينهم وليست جزءاً من الجنوب».

المغرب

## محمد السادس يتهم قادة البوليساريو بـ«الشراء الفاحش»

من اليوروهات التي تقدم كمساعدات إنسانية وتجاوز 60 مليون يورو سنوياً، دون احتساب الملايين المخصصة للتسلح ولدعم الآلة الدعائية والقومية للانفصاليين؟». وأضاف «كيف يمكن تفسير الغنى الفاحش لزعماء الانفصال الذين يملكون العقارات وحسابات وأرصدة بنكية بأوروبا وأميركا اللاتينية؟». من جهة أخرى، أعلن خلال المناسبة نفسها عن مجموعة من المشاريع مثل «المشروع الكبير لتحلية مياه البحر في الداخلة» (أقصى جنوب الصحراء) وإقامة وحدات ومناطق صناعية في العيون والمرسى وبوجدور». إضافة إلى مشاريع في مجال البنى التحتية، كذلك دعا الحكومة إلى التفكير في إقامة محور للنقل الجوي انطلاقاً من الصحراء الغربية.

على أقصى تقدير، أي (عدد) حي متوسط في الجزائر العاصمة؟». ورأى أن ذلك يعني أن الجزائر «لم تستطع أو لا تريد أن توفر لهم طوال أربعين سنة حوالي ستة آلاف سكن يصون كرامتهم بمعدل 150 وحدة سكنية سنوياً»، متسائلاً: «لماذا تقبل الجزائر التي صرفت المليارات في حربها العسكرية والدبلوماسية ضد المغرب بترك سكان تندوف في هذه الوضعية المأساوية واللإنسانية؟». وفي السياق ذاته، أكد محمد السادس «مواصلة استثمار عائدات الثروات الطبيعية لفائدة سكان المنطقة، في إطار التشاور والتنسيق معهم»، لافتاً إلى «حرصه على تمكين أبناء الصحراء من الوسائل اللازمة لتدبير شؤونهم وإبراز قدراتهم في النهوض بتنمية المنطقة». وتساءل الملك عن مصير المساعدات الإنسانية للصحراء الغربية. وقال: «أين ذهبت مئات الملايين

وجه ملك المغرب محمد السادس، أول من أمس، انتقادات لاذعة للجزائر على خلفية قضية الصحراء الغربية، مؤكداً في الوقت نفسه استثمار عائدات هذه المنطقة لمصلحة سكانها، بخلاف الاتهامات التي توجه للمغرب في هذا الخصوص. وخلال إحياء الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء (1975) حين لجى 350 ألف مغربي نداء الملك السابق حسن الثاني إلى الصحراء الغربية «لإستعادة الأقاليم الصحراوية» من المستعمر الإسباني، اتهم ملك المغرب من مدينة العيون، في الصحراء الغربية، الجزائر بـ«ترك سكان مخيمات تندوف للاجئين الصحراويين في وضعية مأساوية ولإنسانية». وتساءل: «لماذا لم تقم الجزائر بأي شيء من أجل تحسين أوضاع سكان تندوف الذين لا يتجاوز عددهم 40 ألفاً

جوهرياً بشأن التوافق على تفاصيل الإعداد له. وكانت عودة الوفدين من مسقط نهاية الأسبوع الماضي قد أثار تحقيقات بأنها مؤشر إلى فشل في التوصل إلى صيغة تؤدي إلى انعقاد «جنيف 2» في موعده، ولا سيما أن عودة الوفدين جاءت عقب رسالة شديدة الهمجة وجهتها حركة «أنصار الله» للمبعوث الدولي قبل أسبوعين، هدّدت فيها بإيقاف التعاون معه، وفيما لم يصدر أي توضيح رسمي من جانب وفد «أنصار الله»، أو وفد «المؤتمر الشعبي العام» بشأن هذه التساؤلات، أكد المصدر أن الاتصال مع ولد الشيخ لا يزال جارياً، وأن الوفدين قد يعودان إلى مسقط نهاية الأسبوع الجاري، من دون أن يحدد المصدر ما إذا كان ثمة سقف للمشاركة في «جنيف 2» قد جرى التوصل إليه خلال فترة التشاور في صنعاء.

# السلطة لرجال الأعمال: الدفع أو الحبس السياسي يتفقد الإسكندرية... وانتخابات في نقابة المحامين

وتتعلق بشبهات فساد في تخصيص أراضي عام 1996 إلى رجل الأعمال واستغلالها في غير الغرض الذي خصصت له من أجله.

ووفق رئيس نيابة الأموال العامة، المستشار أحمد البحراوي، فإن التحقيقات «كشفت عن تأسيس صلاح دياب ومحمود الجمال و15 آخرين من شركائهم منتجعا ومدينة سكنية في طريق إسكندرية الصحراوي على مساحة 1500 فدان، حصل دياب على 976 فدانا منها عن طريق مزاد علني عام 2007، وحصل على 524 فدانا أخرى من أجل مشروع آخر عام 1996، وكانت الجهات المسؤولة قد حددت مدة زمنية لتنفيذ المشروع المقرر، فيما برزت مخالفته للمدة المحددة، وضم الأرض إلى مشروع آخر مخالف للقانون، وترجح بطريقة غير مشروعة، وإهدار لأموال الدولة».

بناء على ذلك، فإن المشكلة لم تكن في الحصول على الأرض بسعر بخس، بل في عدم الالتزام ببنود في العقد المبرم بين وزارة الإسكان ورجل الأعمال وشركائه، وهو الأمر الذي لا يتجاوز في حد ذاته المخالفة المالية، التي لا توجب مدهمة قوات الأمن والقبض على الرجل ونشر صورته، وفقا للمحامي عصام الإسلامبولي، الذي قال إن الأمر لا يزال في «طور الاتهام، والشائع في مثل تلك القضايا أن يكتفى بالقرارات الاحترازية أو الوقائية الخاصة بالمنع من السفر والتحقق على الأموال».

أما الهدف من استدعاء البلاغات القديمة، فحدده المستشار أحمد البحراوي بمطالبة النائب العام تأليف لجنة من وزارة العدل لتحديد قيمة الأرض وقيمة الترخيص التي استفاد منها المتهمون من عام 1996 حتى 2007، ثم تبدأ جولة المتهمين أمام محكمة الجنايات التي عادة ما تؤيد قرارات النائب العام بالتحفظ

على الأموال والمنع من السفر، أو بضبط وإحضار المتهمين كما حدث أمس مع صلاح دياب، الذي دهمت قوات الأمن الفيلا الخاصة به وقبضت عليه، بل سربت صور القبض عليه ووضع «الكلابشات» في يده برغم أنه ليس المتهم الوحيد في القضية. وتزامن هذا مع إعلان نيابة الأموال العامة تفاصيل القضية التي قبض على رجل الأعمال فيها،

في ظل ذلك، قرر النائب العام الحالي البحت في الدفاتر القديمة ليخرج منها باقي بلاغات عام 2011. وبغض النظر عن فحوى تلك البلاغات فإن النائب العام أصدر قراراته بالتحفظ

استحضرت بلاغات قديمة  
من درج النائب العام  
للاستفادة منها الآن



كانت البلاغات ضد رجال الأعمال بعد سقوط مبارك حلا سحريا عقب الجماهير الغاضبة وطمانتها

ويفتقد زهو القرارات المماثلة التي أصدرها المستشار عبد المجيد محمود (النائب العام آنذاك) ضد غالبية رجال نظام مبارك البارزين، كأحمد نظيف وزهير جرانة ورشيد محمد رشيد وأحمد عز، بل حتى مبارك نفسه ونجليه وزوجته، في ظل رهاب سقوط مبارك وتخليه عن السلطة. وبرغم ذلك، كان مصير غالبية تلك البلاغات التي تحفظت النيابة العامة بموجبها آنذاك على أموال المبلغ عنهم قبل قراءة أوراقها، أن تبقى في أدراج النيابة العامة دون تحقيق، كما انتهت ببراءة كثيرين من التهم المبلغ عنها.

لكن، كما كانت تلك البلاغات التي قدمها مواطنون متضررون من الفساد حلا سحريا عقب تنحي مبارك عام 2011 في تهدئة الجماهير الغاضبة وطمانتها ووعدها بمستوى اجتماعي أفضل بعد المبالغيات والتهويل في مد الصحف ببيانات مغلوبة عن حجم ثروات مبارك ونجليه ورجاله ونصيب كل مواطن منها، بعد استرجاع النظام الجديد لها، ظلت باقي البلاغات التي حفظت في الإدراج ذات جدوى.

هذه الجدوى تكتسفت بعدما أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قرارا بقانون بتعديل قانون الكسب غير المشروع في 23 آب الماضي، بما يكفل التصالح في جرائم التعدي على المال العام مقابل تسوية مالية تبرمها الحكومة، وهو القانون الذي سبقه تعديل تشريعي آخر من الرئيس لقانون الإجراءات الجنائية، يتضمن إضافة مادة جديدة تجيز التصالح في الجرائم المالية إذا كان محلها عقدا مع إحدى الجهات أو الهيئات المالكة للمال العام، سواء أكان المستثمر قد تعاقد مع الجهة الحكومية بصفته أم بشخصه، وذلك في أي مرحلة من مراحل التقاضي.

حرب تكسير عظام  
ورسائل شديدة اللهجة، بدأت السلطة في مصر توجيهها إلى رجال الأعمال لإجبارهم على مساندة النظام في ضائقة المالية، التي تزداد يوما بعد يوم. ومن آخر أسبابها غرق محافظات في الوجه البحري والدلتا، ما اضطر عبد الفتاح السيسي إلى تفقد الإسكندرية

القاهرة - زنا محمود

جاءت صور القبض على صلاح دياب ونجله، وهو أحد أبرز رجال الأعمال في مصر، مغلول اليد، على خلفية اتهامه بالترجيح وإهدار المال العام، لتحمل في طياتها تهديدا ووعيدا لرجال الأعمال بالامتنثال للأوامر الشفهية بإبرام تسويات مالية مع الحكومة، على صورة تبرعات أو ما شابه، وذلك كي تضمن وقف ملاحقتهم أمنيا باستدعاء بلاغات واتهامات قديمة بالاعتداء على أراضي الدولة.

جاء ذلك، بدأ النائب العام، المستشار نبيل صادق، التحقيق في بلاغات قدمت إلى النيابة العامة عقب «ثورة 25 يناير 2011»، بل اتخذ أول قرارته بشأنها في السادس من الشهر الجاري، عبر التحفظ على أموال 18 من رجال الأعمال من بينهم دياب ونجله، إلى جانب محمود الجمال، حمي نجل الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك والمحافظ السابق، مع عدد من المسؤولين.

القرار جاء متأخرا خمس سنوات

## أول دليل لفرضية القنبلة في الطائرة الروسية

للمساعدة في حل لغز تحطم الطائرة، وربما يرى الكرملن في هذا التعاون فرصة أخرى للمشاركة كشرريك».

في هذا الوقت، تتحدث الأنباء عن فوضى في مطار شرم الشيخ بعدما رفضت شركات روسية وبريطانية مغادرة السياح المسافرين ومعهم حقائبهم، وسط تقليص عدد الرحلات وإلغاء أخرى. ووسط ذلك، تواصل روسيا وبريطانيا إجراء سباحهما، وهم بالآلاف، من شرم الشيخ ومنطقة سياحية أخرى في مصر. وقد أرسلت موسكو أول من أمس 44 طائرة فارغة إلى شرم الشيخ والغردقة لنقل السياح الروس الذين يقدر عددهم بنحو 78 ألفا (أجلى منهم 11 ألفا). وأعلن الكرملن في وقت متأخر من مساء أمس أن بوتين وقع حظراً مؤقتاً لجميع رحلات الطيران إلى مصر.

في هذا الإطار، قال وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، إنه «إذا اتضح أن (سقوط الطائرة الروسية) ناجم عن عبوة ناسفة، فعلينا أن نعيد النظر في مستوى الأمن الذي نريده في المطارات الواقعة ضمن المناطق التي بنشط فيها تنظيم الدولة الإسلامية». وأمس مثلاً، أقلعت ثماني رحلات فقط إلى بريطانيا، في حين أن ترحيل 16500 بريطاني لا يزالون في شرم الشيخ (بعدهم أجلى ثلاثة آلاف) يتطلب قرابة 100 طائرة تحمل كل منها ما بين 150 إلى 200 سائح في المتوسط.

رفيعي المستوى قولهم إن «الروس يريدون مساعدة في إجراء تحقيقات الطب الشرعي لتحديد أسباب سقوط الطائرة». لكن مسؤولين آخرين قالوا إن الطلب الروسي «روتيني»، مع أن أطرافاً أخرى قالت إن ذلك «علامة على التحديات التي تواجه المحققين».

المصادر توقعت أن تواصل روسيا ما «يمكنه أن يخدم المصالح الجيوسياسية؛ فقد كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحاول استغلال قضية الإرهاب والتهديد العالمي الذي تمثله، لإنهاء العزلة والعقوبات التي فرضها الغرب على بلاده في أعقاب الأزمة الأوكرانية»، لذلك من المحتمل أن «روسيا تحتاج إلى خبرة مكتب التحقيقات الفيدرالي

عن التسجيل أثناء عملية الصعود في الجو إلى ارتفاع 9,4 آلاف متر، وقبل تلك اللحظة كان الطيران يسير بصورة طبيعية. ولم تسجل معلومات عن حدوث أعطال».

أما التطور الالفت، فهو حديث

نفت لندن أن تكون طائرة  
تابعة لشركة بريطانية قد  
تعرضت لصاروخ في آب

صحيفة «نيويورك تايمز» عن أن مكتب التحقيقات الاتحادي (إف. بي. أي) وافق على مساعدة الحكومة الروسية في تحقيقاتها، ناقلة عن مسؤولين

فوضى في مطار شرم الشيخ بعد رفض مغادرة السياح ومعهم حقائبهم (إف. بي. أي)



وإذا تأكد أن «ولاية سيناء» وراء إسقاط الطائرة، فسيكون لذلك أثر مدمر في صناعة السياحة المصرية، باعتبار أنها أحد أكبر الهجمات منذ أيلول 2001، ومؤشر على استراتيجية جديدة يستخدمها عناصر الولاية. وسئل عضو لجنة التحقيق عن الأسباب وراء وجود هامش من الشك بنسبة 10 في المئة في أن الطائرة سقطت نتيجة انفجار، فقال «لا يمكن أن أناقش ذلك الآن». لكن المقدم تحدث عن احتمالات أخرى ممكنة، مثل انفجار مستودع الوقود أو تفكك جسم الطائرة أو ارتفاع شديد في درجة حرارة بطاريات الليثيوم، مضيفاً: «الحطام تناثر على مساحة قطرها 13 كيلومتراً، وهو ما يتسق مع احتمالية وجود تفكك في جسم الطائرة».

وبالنسبة إلى الصوت الذي سمع في نهاية التسجيل، فإنه بعد مرحلة كتابة النص المسجل، يلزم إجراء تحليل طيفي للصوت في مختبرات متخصصة من أجل تحديد طبيعته. وتضم اللجنة 47 محققاً هم 29 مصرية، وسبعة من الروس، وستة فرنسيين، وثلاثة إيرلنديين وألمانيين، إضافة إلى 11 مراقباً.

في الوقت نفسه، قالت «لجنة الطيران الروسية» إن الصندوق الأسود «لم يسجل أي معلومات عن حدوث خلل في أجهزة وأنظمة الطائرة»، وقد «توقف

تزداد يوماً بعد يوم نسبة التاكيد من أن طائرة الركاب الروسية التي سقطت فوق سيناء، الأسبوع الماضي، قد جرى إسقاطها بصورة متعمدة، وليس بسبب خلل فني. وأوردت وكالة «رويترز» أمس تصريحاً عن عضو في لجنة التحقيق قال فيه إن المحققين «متأكدون بنسبة 90 في المئة» من أن صوت الضوضاء الذي سمع في تسجيلات مسجل صوت غرفة القيادة في الطائرة الأخيرة من الرحلة كان انفجار قنبلة، كان تنظيم «داعش» قد أعلن في تسجيل صوتي صادر عن «ولاية سيناء» مسؤوليته عنه من دون أن يكشف الطريقة، وقال عضو مصري في لجنة التحقيق، طلب إخفاء اسمه، إن «المؤشرات والتحليل حتى الآن للصوت المسجل في الصندوق الأسود تشير إلى أنه انفجار ناتج من وجود مواد متفجرة»، وهو ما يفسر قول رئيس لجنة التحقيق، المصري أيمن المقدم، أول من أمس، إن «الطائرة انشطرت في الجو على ما يبدو، بينما كانت لا تزال بقيادة الطيار الآلي»، وإن «صوت» ضوضاء سمع في تسجيلات الطائرة في الثانية الأخيرة من رحلتها، لكنه أضاف أن «الوقت لا يزال مبكراً مع ذلك للوصول إلى استنتاجات حول السبب في سقوط الطائرة». وفي وقت لاحق، نفت وزارة الطيران المدني المصري ما نقلته الوكالة على لسان عضو اللجنة.

## فلسطين

# هدوء المواجهات لا يمنع العمليات الفردية... وتحديد إسرائيلي لغزة عن التصعيد

باب المغاربة بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة وحرس الحدود التي انتشرت منذ ساعات الصباح الأولى بكامل عتادها في باحات المسجد أمس، وشرعت في استفزاز المصلين والتضييق عليهم. وقد منع العدو 60 امرأة من دخول المسجد أثناء اقتحام المستوطنين واحتجز هويات المصلين على البوابات لضمان خروجهم من المسجد ومنع الرباط داخله.

وفي وقت متأخر من مساء أمس، أعلنت مصادر إسرائيلية سقوط صاروخ أطلق من قطاع غزة في منطقة مفتوحة في مجلس مستوطنات «شاعر هنيغف» في النقب المحتل، جنوب فلسطين المحتلة. كما أشارت إلى أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة «ناحل عوز» ومحيطها إلى الشرق من غزة، قبل أن يسقط الصاروخ في منطقة مفتوحة جرى تمشيطها.

وبشأن غزة، قال ضابط إسرائيلي أمس إن توجيهات المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل تقضي بإبقاء القطاع خارج دائرة المواجهة الحالية في الضفة، مشيراً إلى أنهم نجحوا في ذلك. وأضاف قائد «الكتيبة 890» التابعة للواء المظليين، الياب البان، في تصريحات لصحيفة «معاريف»، «اعتقد أننا نجحنا في تحقيق ذلك بصورة هادئة وأفهمناهم أننا نتحدث عن حدود هذا من جهة، ومن جهة أخرى منعنا تصعيداً زائداً عن الحاجة كان سيدخلنا في مرحلة من الغثبان». وتابع البان: «لا أحد يرغب في مواجهة جديدة مع غزة، لذلك فقد جرى احتواء المواجهات التي وقعت وتقع على السياج حول القطاع، وجرى تغيير إجراءات فتح النار حيث كانت النيران تطلق على كل من يقترب من السياج لأقل من 100 متر، ولكن الواقع اليوم تغير».

(الأخبار، صفا)



تراجعت حدة المواجهات في الضفة عما كانت عليه بداية الشهر الماضي (أي بي ايه)

المكان، وقد سارعت قوات معرزة من الجيش للبحث عنه. وإثر ذلك، أغلقت قوات العدو كل الشوارع المؤدية إلى قلقيلية، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة وتعطيل حركة المركبات الفلسطينية على تلك الطرق.

في المقابل، أغلق المستوطنون الشارع الرئيسي في بلدة حوارة جنوبي نابلس ومفترق مستوطنة «يتسهار»، واعتدوا على المحال والمنازل في البلدة تحت حماية جنود العدو وانظارهم. من جهة أخرى، اندلعت مواجهات طفيفة بين الفلسطينيين وجيش العدو في مناطق فلسطينية عدة (القدس، البيرة، بيت لحم، قلقيلية، طولكرم) أدت إلى إصابة خمسة أشخاص في طولكرم، إحداها بالرصاص الحي، وأربع بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

في السياق نفسه، عمدت قوة خاصة إلى اعتقال الشاب مجد صالحية من منزله بالقرب من الصليب الأحمر في البيرة، قبل أن يقتحم جيش العدو المكان لتأمين انسحاب القوات الخاصة. وفي وقت سابق، اقتحم 43 مستوطناً إسرائيلياً المسجد الأقصى من جهة

طعن الحارس فأصابته بجراح طفيفة قبل إطلاق النار عليها. وأظهر مقطع فيديو لكاميرا مراقبة نشرته مواقع عبرية الفتاة أثناء هجومها بسكين على حارس أمني كان يفحص بطاقة هويتها.

أيضاً، تعرض مستوطن إسرائيلي في الأربعين من العمر للطعن أثناء وجوده في مركبته بالقرب من قرية النبي إلياس شرقي قلقيلية، ووصفت مصادر العدو الطبية حالته الصحية ما بين متوسطة إلى خطيرة بسبب إصابته بطعنات في أطرافه العلوية، فيما تمكن المنفذ من الانسحاب من

استشهد أحد الشبان في عملية دهس على حاجز زعتره

شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة، يوم أمس، ثلاث عمليات فردية أسفرت عن إصابة 6 مستوطنين بجراح مختلفة، وصفت جراح ثلاثة منهم بالبالغة. وتأتي هذه التطورات في ظل تراجع حدة المواجهات بين الفلسطينيين والعدو في الضفة المحتلة عما كانت عليه في بداية الهبة الجماهيرية بداية الشهر الماضي. واستشهد الشاب سليمان شاهين (23 عاماً) من مدينة البيرة إثر إطلاق النار عليه من قوات العدو المتمركزة على حاجز زعتره (جنوب شرق نابلس) شمال الضفة، بعد دهسه مجموعة من المستوطنين كانت موجودة في المكان، ما أسفر عن إصابة أربعة مستوطنين بجراح مختلفة، أحدهم بحالة خطيرة، كذلك أصيبت الفتاة حلوة عليان حمامرة (22 عاماً) بجراح خطيرة بعد إطلاق النار عليها إثر محاولتها تنفيذ عملية طعن لحارس أمني على مدخل مستوطنة «بيتار عيليت» قرب القدس المحتلة، والمحاذية لبلدتها حوسان، التي شهدت مواجهات عنيفة استمرت حتى مساء أمس، وذكرت القناة العبرية الثانية أن الفلسطينية حاولت

لم تتوقف العمليات الفردية الفلسطينية برغم انخفاض حدة المواجهات مع العدو، فقد شهد يوم أمس ثلاث عمليات بين طعن وكدهس، في الوقت الذي يؤكد فيه ضابط إسرائيلي أنهم نجحوا في إبعاد غزة وتحديدها عن المواجهة الدائرة عبر تغيير أواخر إطلاق النار

على الأموال، ولاحقاً يقعون في دوامة نظر القضايا وتاجيلها والحكم فيها ثم الطعن بالحكم ثم إعادة المحاكمة وهكذا... إلى أن يأتي الحل السهل وهو اللجوء إلى التسوية المالية. وعلى ضوء التعديل الذي أقره السيسى على قانون الإجراءات الجنائية في شهر آذار الماضي يمكن العمل على السيناريو الأخير بشرط أن يرد المتهم المال محل التعاقد والجريمة، أو ما يعادل قيمته السوقية وقت إجراء التسوية، وذلك بمعرفة لجنة من الخبراء يؤلفها رئيس مجلس الوزراء، الأمر الذي يعني إلزام دياب ومن معه، وأيضاً من لم يصيهم الدور، بإبرام تسوية مقبولة مع الحكومة بما يوفر لها سيولة نقدية تعينها على أزماتها... مؤقتاً. وبينما سطعت قضية دياب (الأخبار)، كان السيسى يتفقد الإسكندرية في جولة مفاجئة، معطياً توجيهاً بتخصيص مبلغ مليار جنيه (127 مليون دولار)، من صندوق «تحيا مصر»، لمعالجة شبكات الصرف، وتطويرها بعدما غرقت المحافظة للمرة الثانية خلال أسبوعين، كما تسبب ذلك في مقتل 36 مواطناً في خمس محافظات.

## تقرير

# السيسي لعباس: عودتكم تضمنت مساعدة غزة

من أجل «تأمين» حدودها الشرقية يجب أن تتواصل بالتنسيق الكامل مع السلطة. على الصعيد السياسي، قالت مصادر مصرية لـ «الأخبار» إن السيسى حصل على ضوء أخضر من «أبو مازن» بالموافقة على العودة إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي من دون شروط، ولكن عباس جدد شكواه من تصرفات «حماس» أخيراً، منبهاً إلى أن من غير المقبول أن يستمر قياديو الحركة في الحصول على دعم بعض الدول العربية حتى الآن.

وأضافت المصادر أن السيسى وعد عباس بالوقوف إلى جواره ودعمه مع مواصلة التباحث مع الإدارة الأميركية من أجل «ممارسة ضغوط على إسرائيل من شأنها تخفيف حدة التوتر قريباً». كذلك أعاد التذكير بأن الخط الاستراتيجي لمصر «إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، لأن التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة من شأنه أن يخلق واقعاً إقليمياً جديداً سيساهم في الحد من الاضطراب الذي يشهده الشرق الأوسط.

أما البيان الرسمي الصادر عن الرئاسة المصرية، فأكدت بالقول إن عباس تُمن «الجهود المصرية الصادقة والمساعدات الإنسانية» إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية وتهنئة الأجواء المشحونة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة في الوقت الراهن». وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، السفير علاء يوسف، إن اللقاء شهد تباحثاً في الأوضاع الإنسانية والأمنية

على الصعيد السياسي، قالت مصادر مصرية لـ «الأخبار» إن السيسى حصل على ضوء أخضر من «أبو مازن» بالموافقة على العودة إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي من دون شروط، ولكن عباس جدد شكواه من تصرفات «حماس» أخيراً، منبهاً إلى أن من غير المقبول أن يستمر قياديو الحركة في الحصول على دعم بعض الدول العربية حتى الآن.

وأضافت المصادر أن السيسى وعد عباس بالوقوف إلى جواره ودعمه مع مواصلة التباحث مع الإدارة الأميركية من أجل «ممارسة ضغوط على إسرائيل من شأنها تخفيف حدة التوتر قريباً». كذلك أعاد التذكير بأن الخط الاستراتيجي لمصر «إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، لأن التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة من شأنه أن يخلق واقعاً إقليمياً جديداً سيساهم في الحد من الاضطراب الذي يشهده الشرق الأوسط.

أما البيان الرسمي الصادر عن الرئاسة المصرية، فأكدت بالقول إن عباس تُمن «الجهود المصرية الصادقة والمساعدات الإنسانية» إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية وتهنئة الأجواء المشحونة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة في الوقت الراهن». وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، السفير علاء يوسف، إن اللقاء شهد تباحثاً في الأوضاع الإنسانية والأمنية

إلى ذلك، نشرت الجريدة الرسمية حكماً قضائياً يقضي بوضع 18 من قادة «الإخوان المسلمين» المحكوم عليهم في القضية المعروفة إعلامياً باسم «أحداث مكتب الإرشاد» على قائمة الإرهاب لمدة ثلاث سنوات.

## تقرير

# السيسي لعباس: عودتكم تضمنت مساعدة غزة

جدّد عبد الفتاح السيسي تأكيده أن عودة السلطة الفلسطينية ممثلة في محمود عباس وحكومته هي الأمل الوحيد لضمان حرية الحركة على معبر رفح مع غزة وتدفق المساعدات الإنسانية. لكن هذه الأجواء لم تلقَ قبولاً لدى «حماس» التي نفت مناقشة مقترحات حول المعبر

## القاهرة - أحمد جمال الدين

جدّد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تشديده على أن إعادة إشراف السلطة الفلسطينية ممثلة في محمود عباس وحكومته، إلى قطاع غزة، هي الحل الوحيد لضمان تدفق المساعدات الإنسانية وفتح معبر رفح في كلا الاتجاهين بصورة دائمة، وذلك في رسالة غير مباشرة لحركة «حماس» التي تسيطر على القطاع.

وأوضح السيسى لضيفه، يوم أمس، أن عودة غزة إلى حضن السلطة وعمل الأخيرة فيها وفقاً للمقررات الدولية ستكون لهما نتائج إيجابية على انتظام العمل على المعبر، لافتاً إلى أن الإجراءات التي تتخذها القاهرة

صارخاً على القيم والتاريخ وروابط الأخوة التي تربطنا بالشعب المصري». واستدرك: «صحيح أن غضبنا كبير، لكن لن نخرف البوصلة والبنديقية... وستبقى في وجه العدو الإسرائيلي».

في غضون ذلك، أعلن الجيش المصري أنه دمر أمس 31 فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة خلال الشهر الماضي، وفق بيان للمتحدث العسكري. وقال البيان الذي نشر على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع المصرية، إنه في مجال اكتشاف وتدمير الأنفاق على الشريط الحدودي تمكنت قوات حرس الحدود من اكتشاف وتدمير 31 فتحة نفق جديدة في مدينة رفح». عارضاً صوراً قال إنها لفتحات الأنفاق التي تم تدميرها.

إلى ذلك، دعا وزير خارجية لوكسمبورج، يان أسلبورن، إلى تسريع إعمار ما خلفته الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة صيف العام الماضي. ووصف أسلبورن، خلال مؤتمر عقده في غزة أمس، وضع القطاع بـ «الكارثي»، بعدما وصل عبر معبر «بيت حانون - إيريز» الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، في زيارة قصيرة التقى خلالها مسؤولين أميين ووزراء في حكومة الوفاق الفلسطينية. وقال أسلبورن إن رفع الحصار عن غزة، ودعم ما وصفه «الأمل» في نفوس الشباب، سيمنعان «موجات جديدة من العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مشيراً إلى أن دولته تدعم الفلسطينيين «سياسياً ومالياً، وستواصل دعم قطاع غزة على مختلف المجالات».

المتدهورة في الأراضي الفلسطينية والاحتقان المتزايد، «كما بحث الرئيسان التحركات العربية القادمة لتدعيم السلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى المساعي الإقليمية والدولية الرامية إلى استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وكان أبو مازن قد استهل زيارته للقاهرة، مساء أول من أمس، بقاءً بين مع وزير الخارجية سامح شكري، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، في لقاء استمرت حتى ساعة متأخرة من المساء، قبل سفر الاثنين إلى الرياض من أجل حضور اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر اليوم الاثنين.

في المقابل (الأخبار)، ردّت «حماس» بالقول إن ما نقلته بعض وسائل الإعلام عن مشاركة «حماس» في اتفاق مصري-فلسطيني على آليات لفتح معبر رفح «لا أساس له من الصحة». وأعادت مطالباتها بـ «فتح معبر رفح، بما يضمن حرية الفلسطينيين في السفر والتنقل... هو حق أصيل من حقوق شعبنا دون أي قيود، وبعيداً عن كل ما يضر أمن مصر واستقرارها».

ولم يكن ذلك السبب الوحيد للتوتر بين مصر و«حماس»، ويبدو أن علاماته بدأت بالعودة: فقد حثّ نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، السلطات المصرية، «المسؤولية الكاملة» عن مقتل صياد فلسطيني برصاص الجيش المصري قبالة شواطئ جنوب قطاع غزة الخميس الماضي، وقال هنية، خلال تأديته «واجب العزاء» لعائلة الصياد أول من أمس، إن «هذه الحادثة تمثل استخفافاً بالدم الفلسطيني، واعتداءً

# السيستاني «غير راض» عن العبادي ولا عن

بعد خطبة يوم الجمعة التي القاها ممثل المرجعية العليا في العراق، مهاجماً البرلمان بسبب تقويض إصلاحات العبادي، استخلص كثيرون أن هذا الأمر لمصلحة رئيس الوزراء، إلا أن المعلومات تقول غير ذلك وهي تشي بما هو أكثر. أي إن آية الله علي السيستاني غير راض لا عن أداء رئيس الحكومة ولا عن أداء رئيس مجلس النواب

## بغداد - الأخبار

بعد أيام على قراره إنهاء تفويض رئيس الحكومة حيدر العبادي بشأن الإصلاحات، وجد البرلمان العراقي نفسه في مواجهة انتقادات مباشرة من المرجعية الدينية في النجف، التي يبدو أنها بدأت تسحب البساط من تحت أقدام حيدر العبادي.

وجاءت أهم فقرات خطبة الجمعة الماضية، التي القاها - كما في كل أسبوع - ممثل السيستاني في العراق من الصحن الحسيني الشريف في كربلاء، متوافقة مع غالبية التوقعات، وهي عن قرار البرلمان العراقي تفويض سلطات العبادي التي منحه إياها في آب الماضي، من أجل إجراء إصلاحات إدارية على خلفية احتجاجات شعبية ودعوات من المرجعية نفسها.

والسيستاني الذي انتقد «تفويض الإصلاح بحجة الالتزام بالدستور والقانون»، كان واضحاً في توجيه اللوم إلى مجلس النواب، أي السلطة التشريعية الأعلى في البلاد، وفقاً للدستور العراقي. تفسير الخطبة على أنها وقوف إلى جانب العبادي لم



العبادي خلال لقائه رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر في النجف اوله من امس (اف ب)

يديم أكثر من 24 ساعة، لتؤكد بعدها أوساط المرجعية رفض السيستاني استقبال رئيس الوزراء، السبت، عندما زار النجف حيث التقى مراجع دين وزعماء بارزين. أوساط المرجعية، أكدت لـ«الأخبار» أن السيد السيستاني ليس راضياً لا عن العبادي ولا عن رئيس البرلمان سليم الجبوري. وأضافت «تعتقد المرجعية أن أباً منهما لا يريد إصلاحاً جدياً. ما يجري ليس سوى إصلاحات ترقيعية، شكلية. لا نرى رؤوس فساد كبيرة في السجن، ولا نرى تكييفاً قانونياً للإصلاحات». وأوضحت الأوساط نفسها أن الإصلاحات السابقة جرت بصورة عاجلة، غير مدروسة، ومن دون أن تكون متوافقة مع القانون أو الدستور ولكن لا يجوز أن يجري استغلال عدم قانونيتها للالتفاف عليها، بل بالعكس، يجب العمل على قوتها وعلى جعلها متوافقة مع الدستور.

وتنفي الأوساط نفسها أن تكون المرجعية هي من أوصلت العبادي إلى رئاسة الحكومة. تقول إن «ما جرى وقتها كان عبارة عن انشقاق داخل حزب الدعوة رشح العبادي لرئاسة الحكومة في خطوة لقيت تأييد أكثرية القوى السياسية وترجمت موافقة لدى غالبية الكتل البرلمانية. ما كان أمام المرجعية، التي كان معروفاً أنها لم تكن راضية على نوري المالكي، من خيار سوى دعم العبادي لانقاذ البلد من الأزمة السياسية والمعضلة الأمنية، اللتين كان غارقاً فيهما والدفع باتجاه الإصلاح».

ويأتي عدم رضى السيستاني عن العبادي والجبوري بعد مرور ثلاثة أشهر على إعلان حزمتي الإصلاح الحكومية والبرلمانية،

## روحاني: إيران تدخل سوق التجارة النووية

### تقرير

إيران ستبدأ قريباً ببيع «سادس فلوريد اليورانيوم» (يو إف 6) واقتناء الكعكة الصفراء. معلنة دخولها سوق التجارة النووية الدولية

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن إيران ستبدأ، خلال الأسابيع المقبلة، بيع «سادس فلوريد اليورانيوم» (يو إف 6) واقتناء الكعكة الصفراء، مؤكداً أن إيران ستمتلك، من الآن فصاعداً، أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً، وهي بذلك ستدخل سوق التجارة النووية.

وخلال كلمة في حفل افتتاح الدورة الـ 21 لمعرض الصحافة المنعقد في طهران، قال إن «فخرنا الوطني هو أن ممثلي الشعب (المفاوضين) تمكنوا من الدفاع بشموخ عن حقوقه المشروعة جيداً». وأضاف «لم نقل فقط إن من حقنا أن يبقى مفاعل أراك، بل قلنا أيضاً إنه يجب

أن يرتقي خطوة إلى الأمام، وأن لا يتم فقط تحديده وتطويره، بل ينبغي على مجموعة (1+5) أن تأتي بتكنولوجيا جديدة وتزودنا بها في هذا المجال»، مؤكداً أن مفاعل «أراك سيتكُون فيه مستقبل يختلف إلى حد كبير عما كان، أي إنه سيكون أكثر تطوراً».

وأضاف روحاني «سنبدأ، خلال الأسابيع المقبلة، ببيع سادس فلوريد اليورانيوم (يو إف 6) واقتناء الكعكة الصفراء، أي إننا سندخل في سوق التجارة النووية»، مشيراً إلى أن «أجهزة الطرد المركزي العاملة لدينا ستصبح أكثر تطوراً عما هي عليه الآن».

وفي هذا الإطار، أوضح أنه «فور تنفيذ الاتفاق، سيتم حقن غاز يو إف 6، للمرة الأولى، في أجهزة الطرد المركزي أي آر 8، ليجري فيها التخصيب على مستوى المختبر». وعن إلغاء القرارات الستة الصادرة عن مجلس الأمن ضد إيران، قال روحاني «لم يحدث هذا الأمر فقط، بل تم أيضاً الاعتراف رسمياً بحق إيران في التخصيب، في سياق

القرار الجديد، وهو بطبيعة الحال حق لجميع الدول، إلا أنه لم يتم حتى الآن الاعتراف رسمياً بحق التخصيب في إطار قرار أممي لدولة، غير الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن».

في جانب آخر من كلمته، رأى الرئيس الإيراني أن «النقد حق مشروع للصحافة والإعلام»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «يجب أن يكون منصفاً، وأن يكون الرد على هذا النقد أيضاً رداً مسؤولاً وصائباً». وكان روحاني قد استقبل، السبت،

طالب روحاني مجموعة 1+5 بطلب تكنولوجيا حديثة وتزويد بلاده بها (الأخبار)



رئيس برلمان الاتحاد الأوروبي مارتين شولتز، وأكد أن إيران ملتزمة دائماً بتعهداتها في الاتفاق النووي، كذلك فإنها تطالب الطرف الآخر بتنفيذ تعهداته وإلغاء العقوبات الاقتصادية، بشكل كامل. وأشار إلى أن «المجالات مهتمة لتوسيع وتمتين علاقات التعاون المشترك بين إيران والاتحاد الأوروبي».

في غضون ذلك، أكد وزير الدفاع العميد حسين دهقان أن درب المقاومة والتصدي لنظام الهيمنة، وعلى رأسه أميركا، ما زال نابضاً

ويترسخ ويقوى يوماً بعد آخر. وأشار دهقان إلى استراتيجية أميركا وإسرائيل «الرامية إلى مواصلة زعزعة الأمن وإثارة الحروب وإراقة الدماء في المنطقة». وقال «كانت أميركا وألقتها الحربية ذات أهمية يوماً ما، إلا أنه اليوم حتى الصبية في الأزقة عندنا يسخرون من تهديدات المسؤولين العسكريين الأميركيين ويبرزون التحدي لهم».

(الأخبار)

دهقان: درب المقاومة والتصدي لنظام الهيمنة ما زال نابضاً ويترسخ



## وفيات

من أمن بي وإن مات فسيحيا  
رابطة آل الدالي  
زوجة الفقيد: ماتيلدا جوزيف  
منصور  
ولده: جميل (جيمي)  
شقيقته: هيفا زوجة جورج سعيد  
يزيك وعائلتها

عمه: سليم جرجورة جبور زوجته  
سهام فاضل وعائلته  
عماته: أدال أرملة المرحوم اسكندر  
مينا وعائلتها

نوال أرملة المرحوم سمير ناصيف  
وعائلتها  
سلمى زوجة يعقوب ناصيف  
وعائلتها

عائلة المرحومة جمال زوجة  
المرحوم الياس زخريا  
عائلة المرحومة كمال زوجة المرحوم  
عبدو الجاموس

أخواله: توفيق جرجي الصباغ  
زوجته المرحومة عفيفة الأشقر  
وعائلته في المهجر  
عائلة المرحوم جوزيف جرجي  
الصباغ في المهجر

عائلة المرحوم رامز جرجي الصباغ  
في المهجر  
عائلة المرحوم فؤاد جرجي الصباغ  
في المهجر

خالته: رمزة زوجة نوفل إبراهيم  
وعائلته في المهجر  
فدوى زوجة نقولا المكاري  
وعائلتها في المهجر

حموه: جوزيف منصور زوجته  
جميلة النبتي  
أولاد حميه: طلال جوزيف منصور  
زوجته مارلين حيدر وعائلته

داني جوزيف منصور زوجته ايننا  
سرغاي وعائلته  
وعموم عائلات كفرحزير، بينو  
وعفصديق ومن ينتسب إليهم

في الوطن والمهجر ينعون إليكم  
على رجاء القيامة والحياة الأبدية  
فقيدهم الغالي المأسوف على  
شبابه

جورج جميل جبور  
(ابو جميل)

والدته المرحومة جوزيف جرجي  
الصباغ  
المنقل إلى رحمته تعالى صباح  
الجمعة الموافق في 6 تشرين الثاني  
2015 في الإمارات العربية المتحدة  
ونقل جثمانه يوم الأحد إلى مسقط  
رأسه كفرحزير ويصلى لراحة  
نفسه نهار الإثنين الواقع فيه 9  
الجاري الساعة الثالثة والنصف  
بعد الظهر في كنيسة القديس  
يعقوب أخو الرب في كفرحزير.

لنفسه الرحمة ولكم طول البقاء  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
لغاية الساعة السابعة مساءً،  
ويومي الثلاثاء والأربعاء في 10  
و11 تشرين الثاني من الساعة  
الثالثة حتى السابعة مساءً في  
قاعة كنيسة القديس يعقوب أخو  
الرب - كفرحزير.  
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع  
للكنيسة

نفس مطمئنة  
انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء  
بمزيد من الرضى والتسليم  
بمشيئة الله تعالى  
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور  
له بإذن الله  
المرحوم

زهير خليل صبرا

زوجته: أمال حسين بشارة  
والدته: المرحومة ربيعة بديع  
المسوط

أولاده: فؤاد زوجته منى نويهض،  
وسام زوجته زينة نويهض، وربيع  
ابنته: رانيا زوجة محمد عطاالله  
أشقاؤه: وفيق وجمال والرحومان  
صبحي ومحمد

شقيقاته: وفيقة زوجة حسن صبرا  
ومنى زوجة علي خليل  
سيصلى على جثمانه الطاهر  
الساعة الثانية عشرة والنصف

ظهر اليوم الإثنين الواقع في 27  
محرم 1437هـ، الموافق في 9 تشرين  
الثاني 2015م ويوارى الثرى في  
روضة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
للرجال والنساء في منزل الفقيد  
الكائن في مار الياس - طلعة  
بوسيني - بناية المنال - الطابق

السادس، يوم الأربعاء في 11  
تشرين الثاني 2015م، للرجال  
والنساء من الساعة الثالثة عصراً  
حتى السابعة مساءً، في قاعة  
شهاب غاردن - ملك شهاب -  
الوردية - الحمراء.

ويقام مجلس عزاء يوم الأحد  
الواقع في 15 تشرين الثاني 2015م  
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً  
في حسيينة النبي أيل - زحلة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره

آل: صبرا وبشارة و خليل وعطاالله  
وبيطار وضيا وحوري وأنسباؤهم  
وعموم أهالي النبي أيل

ابنها: جورج وعائلته

بناتها: دوللي زوجة جوزف  
الشمالي وعائلتها  
نورا زوجة نعيم خوام وعائلتها  
نللي

ينعون فقيدتهم المرحومة  
فيرجينيا خليل صغيري

أرملة المرحوم فؤاد جرجي خليله  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها  
الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم  
الإثنين 9 تشرين الثاني 2015 في

كنيسة سيدة لورد، قرن الشباك  
ثم توارى الثرى في مدفن العائلة،  
مدافن رأس النبع.

تقبل التعازي قبل الدفن في  
صالون الكنيسة ابتداء من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر، ويومي  
الثلاثاء والأربعاء 10 و11 الجاري

في صالون كنيسة سيدة لورد  
- قرن الشباك ابتداء من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر حتى  
السادسة مساءً.

# الجبوري

وهذا الأمر يفترض أن يدفع بالقوى  
السياسية الرئيسية إلى تقديم ما  
يثبت استعدادها للإصلاحات،  
وهو ما لم يحصل. حتى الآن، لأن  
البرلمان لم ينجز ما في جعبته  
منها، وخصوصاً تلك التي كان  
قد أعلنها بالتزامن مع إصلاحات  
العبادي، فيما يبدو أن هذا بيت  
القصيد في خطبة الجمعة.  
وأغلب الظن أن ضغط المرجعية  
العليا في العراق في الملف  
السياسي، الذي بدأ جلياً قبل  
أكثر من عام، سيأخذ طابعاً  
أكثر وضوحاً، كما هو الحال  
في الأسابيع الأخيرة، ما يضع  
البرلمان أمام ضرورة إيجاد صيغة  
قادرة على تنفيذ «إصلاحات  
منهجية»، وخصوصاً في ظل  
إصرار هذا الأخير على إنهاء  
تفويضه لرئيس الحكومة، فيما  
يدعم النظام البرلماني المعتمد في  
العراق توجهها كهذا.

بمعنى آخر، فإن اتهام القوى  
المتنفذة في مجلس النواب  
للعبادي غير جاد في تنفيذ  
الإصلاحات، ويفترض أن يرافقه  
تبين واضح من جانبها لتنفيذ ما  
يلزم لتقليل النفقات المالية وإنهاء  
الترهل الإداري، لأن من دون ذلك  
لن يستطيع العراق الاستمرار في  
تحمل أعباء التكاليف الباهظة  
للحرب على «داعش»، والمضي  
في مواجهة الأزمة المالية الخانقة،  
جراء تراجع أسعار النفط في  
الأسواق العالمية.

الأهم في كل ذلك، هو أن السيستاني  
لا يرحح كفة رئيس الحكومة  
مقابل القوى المتنافسة معه، من  
دون التأكد من قدرته على تنفيذ  
«الإصلاح»، والعكس صحيح  
أيضاً، بمعنى أن أي مساندة لرغبة  
الكتل الأخرى في تغييره لن تكون  
من دون التثبت من أن الغاية من  
هذا الإجراء هي «الإصلاح» نفسه.

من دون أن تشهد هذه الفترة  
إلا إجراءات سطحية عائمة،  
كانت في الغالب انعكاساً لحالة  
الصراع السياسي داخل العراق،  
حيث لم يجر تنفيذها على النحو  
المطلوب، بينما انصرفت كل القوى  
النافذة إلى تبادل الاتهام في ما  
بينها، كما تجري العادة في ملف  
سياسي آخر. وفي كل الأحوال،  
سيكون السيستاني مطالباً  
بالمزيد من «المواقف المعلنّة»،  
لمواجهة انزلاق واضح في قصة  
الإصلاح وتحولها إلى كرة نار  
وأداة أخرى في حملة «تصفية



تنفي الأوساط  
أن تكون المرجعية  
أوصلت العبدي إلى  
رئاسة الحكومة



الحساب» داخل الكتل الكبيرة،  
وذلك في ظل حملة سياسية شنت  
على رئيس الحكومة من أطراف  
مختلفة، بينهم مقربون من رئيس  
الوزراء السابق نوري المالكي،  
وصل بعضها إلى التهديد ضمناً  
بسحب الثقة منه، واستبداله  
بمرشح آخر من حزب «الدعوة»،  
الذي ينتمي إليه الرئيسان.  
ومع أن الغايات التي يحملها كل  
فريق سياسي لإقصاء العبدي لا  
تبدو متطابقة، فإن أياً منها لن  
يجري من دون «ضوء أخضر» من  
السيستاني، الذي دعم العبدي  
رئيساً للحكومة بعد تعيينه في  
منصبه في آب من العام الماضي،

METRO

ندى أبو فرحات  
أسرار الست بديعة

تأليف و إخراج  
جيرار أفديسيان

ابتداءً من الثلاثاء ٢٧ \ ١٠ \ ٢٠١٥  
و كل ثلاثاء الساعة ٩:٣٠  
تفتح الأبواب الساعة ٩  
يبدأ العرض الساعة ٩:٣٠

البطافات في المسرح  
و مكتبة أنطوان  
سعر البطاقة 35000 L.L.

الإخبار AXA ME العسكيري

## إعلانات رسمية

### إعلان

تعلمن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لزوم انشاء محطة  
ضخ فيول اويل للصهاريج في معمل  
الذوق، موضوع استدرج العروض رقم  
ث4/9480 تاريخ 2013/9/12، قد مدّدت  
لغاية يوم الجمعة 2015/11/27 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر،  
وذلك لقاء مبلغ قدره 100 000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/11/4  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2067

## الأخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوّب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان،  
يوماً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
ومندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيك الفاتورة

## الكرة اللبنانية

# الأنصار يستعرض بأجانبه ونقطة أولى للحكمة



دخلت فرق الدوري اللبناني لكرة القدم في فترة راحة قصيرة اضحاً في المجال أمام منتخب لبنان، مع انتهاء الاسبوع الرابع، الذي لم يشهد تغييراً يذكر على صعيد الترتيب بعد فوز فرق المقدمة، مع نجاح الحكمة في تحقيق أول نقطة له بعد تعادله مع طرابلس القوي

### عبد القادر سعد

مثل الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني لكرة القدم فرصة للفريق اللبناني شبت كي يستعيد توازنه محققاً فوزاً مستحقاً على الاجتماعي 3 - 1 على ملعب برج حمود ليمحو به الخسارة أمام الأنصار في الأسبوع الماضي. ولم يواجه النبي شبت أي مشكلة في التفوق على ضيفه الشمالي حيث تقدّم 2 - 0 في أول 25 دقيقة عبر علي بزي (الدقيقة 21) وقاسم مناع مستغلين خطأين من الحارس نزيه أسعد، وخصوصاً في الهدف الثاني الذي يتحمل فيه المسؤولية مع دفاعه.

وفي الشوط الثاني وسع النبي شبت الفارق مع تسجيل حسين العوطة الهدف الثالث، ليرتاح الفريق البقاعي رغم تقليص الفارق من قبل الاجتماعي عبر فايز شمسين في الدقيقة 86. وعلى ملعب صيدا، كان نجم العهد حسن شعيتو (موني) يقود فريقه إلى الفوز على الراسينغ 2 - 0 في لقاء عانى فيه بطل لبنان قبل أن يحرز نقاط اللقاء، وشهدت تشكيلة العهد غيابات عدة بدءاً من الحارس محمد حمود الذي كان احتياطياً لحسن بيطار، وغياب هيثم فاعور بقرار اداري وأحمد زريق المصاب. غيابات أثرت في مستوى العهد في اللقاء حتى جاء الفرج في الدقيقة 66 حين أخطأ حارس الراسينغ محمد سنتينا في التعامل مع كرة عرضية تحضرت أمام شعيتو بعدما تحولت من محمود درامي، ولم يجد «موني» صعوبة في تسجيل هدف التقدم. وانعكس

وعزز اكوفو النتيجة بعد ست دقائق، لينتهي الشوط الأول بتقدم مريح للأنصار. وفي الشوط الثاني رفع سي الشيخ النتيجة إلى 3 - 0 في الدقيقة 63 من كرة جميلة وتبادل بينه وبين

### الترتيب العام بعد الاسبوع الرابع

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - الصفاء	4	3	1	-	10
2 - النبي شبت	4	3	-	1	9
3 - العهد	4	3	-	1	9
4 - الأنصار	3	2	1	-	7
5 - شباب الساحل	4	2	1	1	7
6 - الراسينغ	4	2	-	2	6
7 - الاجتماعي	4	1	2	1	5
8 - طرابلس	4	-	4	-	4
9 - النجمة	3	-	2	1	2
10 - الشباب الغازية	4	-	1	3	1
11 - السلام زغرتا	4	-	1	3	1
12 - الحكمة	4	-	1	3	1

زميله البديل محمود الزغبى. وبدا الغازية لا حول له ولا قوة وخصوصاً مع غياب لاعبين أساسيين هما حسن علوية والكاميرونى ستانلي إيتشابي الموقوفين، ليتلقى

ممثل الجنوب خسارته الثالثة هذا الموسم.

في الوقت عينه، كان الساحل يحقق فوزاً صعباً على ضيفه السلام زغرتا 2 - 1 على ملعب العهد مطلقاً رصاصة الرحمة على مدرب السلام الفنزويلي لؤي ابو كرم الذي سيتترك مهمته للسوري أنس مخلوف الذي سيبدأ مهمته اليوم مع الفريق الشمالي. ورغم تقدم السلام بهدف أمي دحج في الدقيقة 29، إلا أن الساحلين عرفوا كيف يخرجون فائزين من اللقاء وأيضاً بصناعة أجنبية حين عادال النيجيري دانيال أودافين النتيجة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع في الشوط الأول. وخطف مواطنه موسى كبيرو نقاط اللقاء في الدقيقة 85 حين سجل هدف الفوز بطريقة رائعة.

وفي بطولة الدرجة الثانية، فاز الإخاء الأهلي عاليه على الرياضة والأدب 2 - 1 على ملعب بحمدون، وتعادل الإصلاح البرج الشمالي مع الشبيبة المرزعة 0 - 0 على ملعب صور. وحقق هومنتمن فوزاً كبيراً على الأمل معركة 7 - 1 على ملعب برج حمود، كما فاز التضامن صور على الهلال حارة الناعمة 5 - 0 على ملعب الصفاء، وفاز الأهلي النبطية على العمال طرابلس 3 - 0.

للاعب الساحل  
دانيال بسجك  
في مرمي  
حارس السلام  
محمد  
الدكرمنجى  
عبدان الحاج  
علي

## كرة الصالات

# الميادين يردّ اعتباره أمام الجيش في دوري الفوتسال

الاول محمد هاشم تابع اهداء زملائه التمريرات الحاسمة فسجل ضاهر هدفين آخرين انتهى معها الشوط الاول بتقدم فريقه 5-1. ضغط الفريق الشمالي مع بداية الشوط الثاني فسجل هدفاً ثانياً بواسطة صلاح الدين أيضاً قبل ان يرد ماريو متى بهدف رائع من مجهود فردي ليفتح شهية تسجيل الاهداف عند رفاقه فسجل كريم سماحة ثلاثية وطوني سليم وجوني هليل هدفاً واحداً لكل منهما. وفي ختام المرحلة أمس، فاز شباب الاشرافية على AUST بنتيجة 4-0، سجلها حسن رميتي (3) ومحمد حمودي.

من منتصف الملعب بعد تقدم حارس الخصم الى خطة «باور بلاير». وكانت مباريات الاسبوع العاشر قد افتتحت، بانتصار كبير لفريق جامعة القديس يوسف على ضيفه نادي القلمون 11-2. ودخل الفريق المضيف المباراة بتركيز واصرار كبيرين، فسجل هدفين سريعين عبر الدوليين اندريه نادر وعلي ضاهر. وبرغم محاولة الفريق الشمالي العودة بالنتيجة سجل جاد عبد الله هدفاً جميلاً ليمنح فريقه تقدماً مريحاً 3-0 ولكن الضيوف اصروا على العودة الى اجواء المباراة فقلصوا الفارق 3-1 بفضل باسل صلاح الدين، ولكن نجم الشوط

بفوز جيد زهاباً على الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم، فقد نجح الفريق في تكرار هذا الفوز اياً وهذه المرة 4-1. وبسط الشويقات سيطرته وافتتح التسجيل باكراً بواسطة اللاعب الواعد ايمن فقيه، لكن فريق جامعة AUCE أدرك التعادل بواسطة هادي ابي غانم بعد ثلاث دقائق، وتمكن اللاعب العائد علي الحاج من منح التقدم للشويقات مجدداً وانتهاء الشوط الاول 2-1. وفي الشوط الثاني كثف لاعبو الشويقات هجماتهم وقام علي شبت بمجهود فردي مميز وسجل الهدف الثالث. واختتم اللاعب الناشئ جاد قهوجي المباراة بهدف

أظهر الميادين روحية مختلفة كلياً مع انطلاقة مرحلة الاياب من بطولة لبنان لنادية الدرجة الاولى لكرة الصالات، بحيث حل ضيفاً على الجيش وخرج فائزاً بهدفين لنجمه الدولي حسن زيتون وبذلك رد اعتباره عن الخسارة الوحيدة له هذا الموسم في افتتاح البطولة أمام الخصم عينه. من ناحيته، أنهى بنك بيروت استعداداته لمباراة الميادين بفوز مقنع على طرابلس الفيحاء 5-1، سجل له مصطفى سرحان في مناسبتين والصربي فلادان فيسيتش وناصيف عبود ويأسر سلمان، فيما سجل عمر الياسين هدف طرابلس الوحيد. وتاماً كما كانت انطلاقة الشويقات



سجله حسن زيتون هدفي الميادين

## العاب القوى

# رقم قياسي رجالاً في ماراثون بيروت

شهد ماراثون بيروت الدولي هذا العام تحقيق رقم قياسي عبر الكيني جاكسون ليمو، الذي أحرز المركز الأول، حيث تمكن من تعزيز رقم السباق ويفارق عدة ثوان عندما سجل 04 : 11 : 2 س. والرقم السابق هو 13 : 11 : 2 س. وحل ليمو أولاً أمام الإثيوبي عبد الله غودانا 02 : 13 : 2.

والإثيوبي حسين محمد 14 : 49 : 2. وعند السيدات تمكنت المغربية كلثوم بو سراية من إحراز المركز الأول، لكن دون كسر الرقم السابق وهو 17 : 29 : 2 س عندما سجلت 05 : 36 : 2 س. وجاءت بو سراية أمام الإثيوبية ميزيريت أيببايهو 26 : 36 : 2، والإثيوبية بيزونيش اورغيسا 07 : 42 : 2.

وفي نتائج اللبنانيين كان البارز حلول العداء حسين عواضة من الجيش اللبناني في المركز الأول عند الرجال أمام داوود مصطفى 11 : 40 : 2، ومروان عرابي (نادي إيليت) 46 : 44 : 2. وحلّت شيرين نجيم أولى عند السيدات أمام نادين كالتوت (إنتر ليبانون) 29 : 24 : 3، ونيكول إلياس (إنتر ليبانون) 19 :

30 : 3. فيما تصدر العداء اللبناني الأولمبي إدوار معلوف في فئة الإحتياجات الخاصة أمام اللبناني جورج وهبي (طرابلس للمعوقين) 01 : 35 : 1، واللبناني أحمد الغول (22 : 39 : 1). ولدى السيدات، حلت أولى البريطانية إليزابيث تيرمار 57 : 38 : 1، أمام اللبنانية منى فرنسيس 59 : 49 : 1، واللبنانية

منى اللهيبي 23 : 11 : 2. وعكس السباق صورة مشرقة للعاصمة بيروت، التي على مدى أكثر من 7 ساعات كانت تنبض بالحياة وبالروح عبر عشرات الآلاف من المشاركين والمشاركات من 48 دولة عربية وأجنبية وبينها لبنان، الذين ركضوا لأجل عناوين وطنية وإجتماعية وخيرية وثقافية



المغربية كلثوم بو سراية (في الوسط) على منصة التتويج (عدنان الحاج علي)

## السلة اللبنانية

### مباراة مصيرية للرياضي اليوم

سيخوض فريق الرياضي مباراة مصيرية مع الريان القطري اليوم عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت ضمن المجموعة الثالثة لبطولة الأندية العربية في كرة السلة المقامة في دبي حتى 14 الجاري.

وتأتي أهمية اللقاء بعد خسارة الرياضي أمام النجم الساحلي التونسي بفارق نقطة واحدة 66 - 67. وتعرض لاعب الرياضي أحمد ابراهيم لأصابة قوية في الربع الثاني استدعت نقله إلى المستشفى.

وكان جان عبد النور أفضل مسجل للفريق اللبناني برصيد 26 نقاط، وأضاف شون كينغ 10 نقاط وأرون هاربر 8 نقاط. فيما كان مكرم بن رمضان الأفضل في الفريق التونسي برصيد 15 نقطة، وأضاف كل من عمر مولي ورضوان بن سليمان 14 نقطة.

وعلى صعيد منتخب الناشئين الذي عاد إلى بيروت أمس، فقد احتل لبنان المركز السادس ضمن بطولة آسيا دون 16 عاماً التي أقيمت في اندونيسيا، بعد خسارته أمام الفلبين السبت 74 - 89 في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس. وكان أفضل مسجل للمنتخب اللبناني سليم علاء الدين 28 نقطة وجورج بيروني 20 نقطة و11 متابعه، وكريم زينون 15 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة. وكان منتخب لبنان قد فاز على منتخب الكويت 79-56.

ولأجل السلام والإستقرار في بلد محاصر بالتحديات، وشعبه بالقهر والعذابات، بحيث كانت تلك المشاركة الكثيفة قد بلغت بحسب «داتا» عمليات التسجيل الرسمية 37811 مشاركاً ومشاركة ومع عملية الإستمرار بالتسجيل بفعل الضغوط التي مارسها الراغبون خارج المهلة القانونية للتسجيل، يمكن القول إن نسبة المشاركة تجاوزت 40 ألفاً، بحسب المراقبين ميدانياً، وقد عُدت هذه المشاركة الكثيفة بمثابة الإستفتاء الشعبي للحدث الماراثوني ولجمعية بيروت ماراثون.

ومنذ ساعات الصباح الأولى إزدادت نقطة الإنطلاق من أمام كاتدرائية الأرمن في منطقة السويدكو بمعالم الحدث ذات المواصفات الدولية، حيث بدأ زحف المشاركين للمكان وكذلك الشخصيات الرسمية حيث كان في استقبالهم رئيسة الجمعية مي الخليل، وضييفة السباق العداء البريطانية بولا رادكليف حاملة الرقم القياسي لسباق الماراثون عند السيدات (25 : 15 : 2 س)، التي يمثل حضورها حدثاً بارزاً هذا العام.

## استراحة

### اخبار رياضية

### بطولة قدامى كرة الطاولة

نظّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة لبنان للاعبين القدامى غير الموقعين على كشوف الأندية اللبنانية وغير المشاركين في البطولات الرسمية على طاولات نادي المون لاسال بمشاركة لاعبين فوق الـ 40 سنة. ففاز في هذه الفئة فادي قسيس بتغلبه في المباراة النهائية على وسيم خوري 3-0. وحل في المركز الثالث كل من كميل مرعب وعلي حيدر احمد.



وفي فئة فوق الـ 50 سنة، احتل المركز الأول رينه دكاش بفوزه في المباراة النهائية على ميشال رزق الله بنتيجة 3-0. وحل في المركز الثالث كل من الياس ابو رجيلي وخاتشيك كوكازيان.

وفي الختام ورّع عضو اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد اللعبة سليم الحاج نقولا وامين صندوق الاتحاد وائل نور الدين وأعضاء الاتحاد الكؤوس والميداليات على الفائزين.

### جلخ في المكتب التنفيذي الآسيوي للرماية

انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي للرماية في الكويت، بحضور مندوبي 36 دولة لأكبر قارة في العالم، على هامش بطولة العالم، وجرى انتخاب رئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد بيار جلخ في مجلس ادارة الاتحاد الآسيوي. ويأتي انتخاب جلخ في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي بمثابة انجاز جديد للبنان بعد النتائج المميزة للرماة اللبنانيين في المحافل الخارجية، وخاصة أن تمثيل لبنان على صعيد مجلس ادارة قارة آسيا في رياضة الرماية هو انجاز للرياضة اللبنانية، ما يفسح المجال امام دعم الاتحاد اللبناني والأندية والرماة بشتى الطرق ومنها الفنية، إضافة إلى التعاون والتواصل مع عدة دول لها أهميتها على الصعيد الدولي.

## 2142 sudoku

		3		6	8			
5			1	3	9			
9				2	6			
	5		9	8				2
	8	7			4	9		
	3			5	4			7
		5	6					4
		2	1	4				3
		1	7			2		

### حل الشبكة 2141

9	7	6	4	3	2	5	1	8
5	3	1	6	9	8	4	7	2
4	8	2	1	5	7	6	9	3
6	1	4	3	8	9	7	2	5
8	2	5	7	6	1	3	4	9
7	9	3	5	2	4	1	8	6
1	5	8	2	7	6	9	3	4
3	4	9	8	1	5	2	6	7
2	6	7	9	4	3	8	5	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2142

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي ومثقف ليبي ووزير سابق للإقتصاد في عهد القذافي ووزير سابق للخارجية بالمجلس الوطني الإنتقالي. عين سفيراً للهند عام 2010 لكنه استقال عند اندلاع الثورة 4+5+8+1+9=2 ينتج عن التدخين 3+6+7+10= يصوت الذئب 11+2+3= يأتي بعد

إحداث نوم مسعود حل الشبكة الحاضرة: جيمس تشادويك

## كلمات متقاطعة 2142

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- آخر ملوك مصر - 2- تعريب لإسم كريسوس آخر ملوك ليديا إشتهر بعظم ثروته و ضرب به المثل - يستعمل في الأسلحة الحربية - 3- قلب الثمرة - معركة شهيرة إنتصر فيها المسلمون على مشركي قريش - يهرب من المعتقل - 4- إحدى القارات - مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم - 5- صوت الرصاص - للتفسير - للإستفهام - 6- الراغب في الوصول إلى مركز رفيع - 7- البالي من كل شيء - نهار وليل - 8- عطوف وغفور - فاكهة الشجر - 9- عسل - شركة يابانية لصناعة الآلات الموسيقية والدراجات النارية - 10- مغنية إشتهرت بضرب العود عاشت في الحجاز وعاصرت عمر بن أبي ربيعة

### عمودياً

1- خلاف أكثر - السفلة من الناس - 2- عاصمة أميركية - من الحبوب - 3- طعم الحنظل - نسبة إلى مواطنة من بلد روسي - 4- عائلة ممثلة ومغنية ومنجّة تلفزيونية وراقصة أميركية مشهورة من أصول لاتينية تعتبر من الشخصيات الأميركية المهمة - صفار البيض - 5- دولة أميركية - مصيبة وحلول الشر - 6- الحمام البري - 7- مقياس مساحة - جبل شمالي لبنان يُعرف بالقرن - نوتة موسيقية - 8- جنب الطريق المبلط بصفائح الحجارة يُستعمل للمشاة - أقوال مانور بين الناس - 9- ضد خالفهم - بقرة وحشية - 10- من المعالم الأثرية الهامة في غرناطة إسبانيا يُعتبر تحفة رائعة ومثالاً لجمال العمارة الإسلامية وسمو حضارتها في الأندلس

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- انجريك - لا - 2- نيسان - سراب - 3- طب - اليم - 4- واشنطن - 5- نلندا - مدبل - 6- أولادي - 7- الكزبرة - دو - 8- هب - يوم - 9- دب - الطري - 10- نزار قباني

### عمودياً

1- انطوني ابدن - 2- نيبال - يز - 3- جس - شناكل - 4- راوندوز - شر - 5- لن - طالبه - 6- ان - أرباب - 7- كسل - مدة - لا - 8- رياضي - بطن - 9- لام - دوري - 10- ابن الرومي

## البطولات الأوروبية الوطنية

# ليستر سيتي قوته بمكونات البيتر

كل الكلام في إنكلترا حالياً هو عن ليستر سيتي. هل بين كل الفرق في "البريمير ليغ"، يسرقة فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري الأضواء بقوقه في المركز الثالث، بفضل الأخير والثاني جايمي فاردي ورياض محرز

### شريك كريم

لو جاء أحدهم ليقول قبل بداية الموسم الجديد بأن ليستر سيتي سيقف في المركز الثالث بعد 12 مرحلة على انطلاق الدوري الإنكليزي لكرة القدم وبفارق نقطة واحدة عن صاحب الصدارة، لا يُعتبر هذا الأمر

### أصبح فاردي ثاني لاعب بعد فان نيستروي يسجل في 9 مباريات متتالية

ضرباً من الجنون أو ربما تخيلات غير واقعية. لكن ما كان بالإمكان اعتباره مجرد أوهام أصبح واقعاً، فالفريق الأزرق الذي تفادى الهبوط في الموسم الماضي، حيث أنهاه في المركز الرابع عشر وبفارق 6 نقاط فقط عن أول الهابطين هال سيتي، أصبح مزججاً كثيراً لكبار إنكلترا، وهو الذي يقف حتى متقدماً على أحد العمالقة

هناك، أي مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الرابع حالياً. طبعاً، قد لا يتمكن ليستر سيتي من إنهاء الموسم في مركز بين الثلاثة الأوائل، وهو أمر مرجح فنياً مقارنة بتشكيلته المحدودة الخيارات، لكن الأكيد أن الفريق يمكن أن يقدم موسماً لن ينسى لمتابعي الكرة الإنكليزية الذين باتوا يترقبون مبارياته، على اعتبار أنه يشكل تحدياً خاصاً لأي فريق كبير يقف في وجهه.

وهذا الأمر يأخذنا إلى لعبة التوقعات التي لا يعرف خباياها سوى الكبار، ومنهم المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري الذي لا يأبه عادةً لما يُقال حوله أو في الإعلام، بل يأخذ خياراته ويمشي بها، وهذا ما عودنا عليه أيام إشرافه على تشلسي بين عامي 2000 و2004. وبما أنه درب «بلوز» لندن، أشار كثيرون إلى أن قبوله بمهمة تدريب فريق متواضع هو ليستر سيكون مسامراً يدق في نعث موت مسيرته التدريجية.

لم يكتفِ رانيري لهذه الأقاويل، بل سار بواقعيته متشبهاً بفلسفته القائلة بأن في كل فريق هناك من يمكنه اجتراح المعجزات في حال العمل بطريقة مركزة بعيداً عن الضجيج والحسابات المعقدة، أما النتيجة فكانت كرة قدم سريعة، هجومية وجذابة بقيادة مهاجم لا يمكن وقفه حالياً هو الموهوب جايمي فاردي الذي أصبح ثاني لاعب فقط بعد مهاجم مانشستر يونايتد السابق رود فان نيستروي يسجل في 9 مباريات متتالية، وهو يملك فرصة لمعادلة الهولندي في



ترك ليستر رسالة للعالم العربي بأن هناك أسماً مميزاً آخر غير صلاح في أوروبا وهو محرز

المباراة المقبلة لفريق «الذئاب». أما الأهم من كل هذا فهو أن ليستر يلعب من دون ضغوط، حيث يشدد رانيري على لاعبيه بضرورة الاستمتاع في المباريات، والدليل أن الأسبوع الماضي اصطحبهم لتناول البيتر احتفالاً بأدائهم المميز أخيراً! وما بين فاردي الذي يتصدر ترتيب الهادفين بـ 12 هدفاً، وزميله الجزائري رياض محرز الذي يقف خلفه برصيد 7 أهداف، بات ليستر مصدر الخطر الأكبر على فرق المقدمة في إنكلترا، وهو يبدو قادراً على لعب هذا الدور بشكل أكبر مما فعله وست هام مثلاً في بداية الموسم، والسبب هو وجود رانيري الذي يقول لاعبيه بأن لديه في جعبته استراتيجيات بقدر ما تحويه البيتر من مكونات، وهو يرميها على الطاولة بحسب متطلبات المباراة، ولهذا السبب نرى أن ليستر يلعب أحياناً بطريقة 4-4-1-1، وفي أحيانٍ أخرى بطريقة 4-4-1-1.

طبعاً، لا يمكن إصدار حكم نهائي على الفريق بعد 12 مرحلة فقط، إذ أقله يفترض الانتظار 6 مباريات أخرى، أي حتى انتصاف البطولة، لكن في حال مواصلة ليستر النسخ على المنوال عينه، فإنه سيلفت أنظار أوروبا كلها إليه لأنه قد يكون موجوداً في الساحة مع كبارها في الموسم المقبل. هو قدم الكثير أصلاً هذا الموسم، إذ عزف الإنكليز على قناص اسمه فاردي، وترك رسالة للعالم العربي بأن هناك اسماً مميزاً آخر غير المصري محمد صلاح في الكرة الأوروبية هو الموهوب محرز.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 12)	إسبانيا (المرحلة 11)	إيطاليا (المرحلة 12)	ألمانيا (المرحلة 12)	فرنسا (المرحلة 12)
أرسنال - توتنهام 1-1 هاري كاين (32) توتنهام، وكيران غيبس (77) لارستال.	برشلونة - فياريال 0-3 البرازيلي نيمار (60 و 85) والأوروغوياني لويس سواريز (70) من ركلة جزاء.	تورينو - انتر ميلانو 1-0 الفرنسي جيوفري كوندوغيا (31).	بايرن ميونخ - شتوتغارت 0-4 الهولندي أرين روبن (11) والبرازيلي دوغلاس كوستا (18) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (37) وتوماس مولر (40).	باريس سان جيرمان - تولوز 0-5 الأرجنتيني أنخل دي ماريا (6) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (18 و 75) والبرازيلي لوكاس مورا (67) والأرجنتيني ايزيكييل ليفيتزي (78).
ليستر سيتي - واتفورد 2-1 الفرنسي نغولو كانتي (52) وجايمي فاردي (65) من ركلة جزاء، لليستر، وتروي ديني (75) من ركلة جزاء، لواتفورد.	اتلتيكو مدريد - سبورتينغ خيخون 0-1 الفرنسي انطوان غريزمان (90).	روما - لاتسيو 0-2 البوسني ادين دزيكو (10) من ركلة جزاء، والعاجي جرفينو (62).	بوروسيا دورتموند - شالكه 2-3 الياباني شينجي كاغاوا (30) وماتياس غينتر (43) والغابوني بيار إيميريك أوباميانغ (47) لدورتموند، والهولندي كلاس يان هونتيلا (33 و 71) لشالكه.	ليون - سانت اتيان 0-3 الأكسندر لكايتي (41 و 59 و 90).
مانشستر يونايتد - وست بروميتش البيون 0-2 جيسي لينغارد (52) والإسباني خوان ماتا (90) من ركلة جزاء.	اشبيلية - ريال مدريد 2-3 الإيطالي شيرو إيمولي (36) والأرجنتيني إيفر يانيجا (61) وفرناندو يورينتتي (74) لاشبيلية، وسيرجيو راموس (22) والكولومبي جيمس رودريغيز (90) لريال.	سايسولو - كاربي 0-1 نيكولا سانسوني (28).	ماينتس - فولسبورغ 0-2 الأرجنتيني بابلو دو بلاسيس (32) والتركي يونس ملي (75).	كايين - غانغان 1-2 جوليان فيريه (62) واندي دولور (71) لكايين، ودوريان لوفيك (85) لغانغان.
ليفربول - كريستال بالاس 2-1 البرازيلي فيليب كوتينيو (42) للليفربول، والكولومبي يانيك بولاسي (21) وسكوت دان (82) لكريستال بالاس.	سلتا فيغو - فالنسيا 5-1 الأرجنتيني أوغوستو فرنانديز (24) لفيغو، و باكو ألكاسير (13 و 46) ودانيال باريخو (45 و 64) والألماني شكودران مصطفي (79) لفالنسيا.	هلاس فيرنا - بولونيا 2-0 ميلان - اتالانتا 0-0 فروزينوني - جنوى 2-2 باليرمو - كينيفو 0-1 نابولي - اودينيزي 0-1 سمبدوريا - فيورنتينا 2-0	باير ليفركوزن - كولن 2-1 المكسيكي خافيير هرنانديز (33) لليفركوزن، والسلفيني دومينيك ماروه (17 و 72) لكولن.	مرسيليا - نيس 1-0 فالير جرمان (16).
ستوك سيتي - تشلسي 0-1 جوناثان هوسن (70).	لاس بالماس - ريال سوسبيداد 0-2 ليفانتي - ديبورتيفو لا كورونيا 1-1 ابيار - خيتافي 1-3 رايو فايكانو - غرناطة 1-2 ملقة - ريال بيتيس 1-0 اتلتيك بلباو - اسبانيول 1-2	- ترتيب فرق الصدارة: 1- فيورنتينا 27 نقطة من 12 مباراة 2- انتر ميلانو 27 من 12 3- روما 26 من 12 4- نابولي 25 من 12 5- ساسولو 22 من 12	هانوفر - هيرتا برلين 3-1 هوفنهايم - اينتراخت فرانكفورت 0-0 بوروسيا مونشنغلاذباخ - اينغولشتات 0-0 دارمشتات - هامبورغ 1-1 أوغسبورغ - فيردر بريمن 2-1	بوروردو - مونكو 1-3 نيكولاس بيلالي (36) وسيدريك يامبيري (40) والتشيك ياروسلاف بلازيل (48) لبوردو، وهيلدر كوستا (23) لمونكو.
استون فيلا - مانشستر سيتي 0-0 بورنموث - نيوكاسل يونايتد 1-0 نوريتش - سوانسي 0-1 سندرلاند - ساوثمبتون 1-0 وست هام - افرتون 1-1	- ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 27 نقطة من 11 مباراة 2- ريال مدريد 24 من 11 3- اتلتيكو مدريد 23 من 11 4- سلتا فيغو 21 من 11 5- فياريال 20 من 11	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 34 نقطة من 12 مباراة 2- بوروسيا دورتموند 29 من 12 3- فولسبورغ 21 من 12 4- هيرتا برلين 20 من 12 5- شالكه 20 من 12	انجيه - رين 2-0 ليل - باستيا 1-1 مونبلييه - نانت 1-2 رينس - غانجليك اجاكسيو 2-1 لوريان - تروا 1-4	انجيه - رين 2-0 ليل - باستيا 1-1 مونبلييه - نانت 1-2 رينس - غانجليك اجاكسيو 2-1 لوريان - تروا 1-4
- ترتيب فرق الصدارة: 1- مانشستر سيتي 26 نقطة من 12 مباراة 2- أرسنال 26 من 12 3- ليستر 25 من 12 4- مانشستر يونايتد 24 من 12 5- وست هام 21 من 12				- ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 35 نقطة من 13 مباراة 2- ليون 25 من 13 3- كايين 24 من 13 4- انجيه 22 من 13 5- سانت اتيان 22 من 13

## بطولة الدراجات النارية

# لورنزو يعود بطلاً للعالم في «موتو جي بي»

انتصار مزدوج لدراج «ياماها» الإسباني خورخي لورنزو في جائزة فالنسيا الإسبانية الكبرى، وهي المرحلة الأخيرة من بطولة العالم للدراجات النارية، حيث أحرز المركز الأول وتوج بلقب فئة «موتو جي بي» للمرة الثالثة بعد عامي 2010 و2012.

وتقدّم لورنزو الذي سجل 45,59,364 دقيقة على مواطنيه دراجي «هوندا» مارك ماركيز وداني بروسا بفارق 0,263 ث و0,654 ث توالياً، فيما جاء زميله في الفريق ومنافسه الوحيد على اللقب الإيطالي فالنتينو روسي رابعاً بفارق 19,789 ث.

وانتزع لورنزو المركز الأول في الترتيب العام من روسي الذي كان يتصدره منذ مطلع الموسم، لكنه فشل في الحفاظ عليه، وبالتالي انتزع لقبه الثامن في هذه الفئة. وقدم روسي سباقاً رائعاً كونه انطلق من المركز الأخير بسبب عقوبة فرضت عليه في المرحلة السابقة في ماليزيا بسبب احتكاك بدراجة ماركيز، حيث حسمت 3 نقاط من رصيده أيضاً، وقد دخل السباق الأخير وهو يتفوق بفارق 4 نقاط، وكان مطالباً على الأقل باحتلال المركز الثاني ليحرز اللقب وذلك حتى لو فاز لورنزو بالمركز الأول.

وتصدر لورنزو ترتيب بطولة العالم بـ 330 نقطة، يليه روسي بـ 325، ثم ماركيز بـ 242. وفي فئة «موتو 2» التي حُسم لقبها

احتفل لورنزو باللقب بين مواطنيه في فالنسيا (خافيير سوريانو - ا ف ب)



معنوي ليحقق فوزه الثالث للموسم. وتقدم رابات على مواطنه اليكس رينس (كالكيس) بفارق 0,309 ث، والسويسري توماس لوئي (كالكيس) بفارق 3,347 ث، فيما أكتفى زاركو بالمركز السابع. وتصدر زاركو ترتيب البطولة بـ 352 نقطة، يليه رينس بـ 234، ثم رابات بـ 231.

وعن فئة «موتو 3»، ظفر دراج هوندا داني كنت بلقب، ليصبح أول بريطاني يتوج بطلاً للعالم منذ 1977، رغم أنه حل تاسعاً في السباق الذي تصدره منافسه الوحيد دراج «كاي تي إم» البرتغالي ميغيل أوليفيرا.

وحسم كنت اللقب العالمي بفارق 6 نقاط فقط عن أوليفيرا (260 مقابل 254)، فيما جاء الإيطالي إينيا باستيانيني (هوندا) ثالثاً بـ 207 نقاط.

وحرّم كنت منافسه أوليفيرا من لقبه الأول أيضاً في موسمه الخامس في البطولة، رغم خروجه فائزاً للمباراة الثالثة على التوالي والرابعة في آخر 5 سباقات والسادسة هذا الموسم بعد تقدمه بفارق ضئيل بلغ 0,198 ثانية على الإسباني خورخي نافارو (هوندا)، و0,090 ثانية على التشيكي ياكوب كورنفل (كاي تي إم).

## كرة المضرب

### لقب عاشر لديوكوفيتش هذا الموسم

رفع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول كأس دورة باريس الدولية في كرة المضرب، آخر دورات الألف نقطة للماسترز البالغة جوائزها 3,3 ملايين يورو، للمرة الرابعة والثالثة على التوالي، بفوزه على البريطاني أندى موراي 6-2 و6-4.

وبات ديوكوفيتش أول لاعب يفوز بهذه الدورة أربع مرات وأول لاعب أيضاً يحرز 6 دورات ماسترز للألف نقطة في العام ذاته. وهذا هو الفوز الـ 78 لديوكوفيتش هذا الموسم مقابل 5 هزائم فقط، والثاني والعشرون على التوالي، كما أنه الفوز الخامس عشر على التوالي في دورة باريس بيرسي.

وكان ديوكوفيتش بطل أعوام 2009 و2013 و2014، أول لاعب ينجح في الاحتفاظ بلقب دورة باريس عندما تغلب على الكندي ميلوش راونيتش، بعدما كان قد نال لقب 2013 على حساب الإسباني دافيد فيرير.

واللقب هو العاشر لديوكوفيتش هذا العام، والسادس في دورات الألف نقطة التسع هذا الموسم أيضاً. بعد تتويجه في روما ومونتي كارلو وميامي وإنديان ويلز وشنغهاي.

## أحداث عالمية

### «تشانمبيونز ليغ» أفريقيا لمارمبي

أصبح مازيمبي الكونغولي الديموقراطي بطلاً لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخه بعدما جدد فوزه على ضيفه اتحاد العاصمة الجزائري 2-0 (1-2 ذهاباً) في لوبومباشي في إياب الدور النهائي، سجلهما التنزاني موبانا ساماتا (74 من ركلة جزاء) والعاجي روجيه أسالي (94). وعوّض مازيمبي بالتالي خسارته في نهائي الموسم الماضي أمام وفاق سطيف الجزائري، وتساوى بلقبه الخامس مع الزمالك المصري في المركز الثاني على لائحة الفرق الأكثر تتويجاً باللقب، والتي يتصدرها القطب المصري الآخر الأهلي بثمانية ألقاب.

### فلسطين مع السعودية اليوم في الأردن

أخيراً، ستقام مبارياتا منتخبى فلسطين وضيفه السعودي ضمن الجولة السادسة من منافسات المجموعة الأولى للتصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات، وذلك عند الساعة 16,00 بتوقيت بيروت، على استاد الملك عبدالله الثاني في العاصمة الأردنية عمان.

ويدخل المنتخب السعودي المباراة وهو في صدارة المجموعة الأولى بالعلامة الكاملة أي 12 نقطة حصدها من 4 مباريات. أما المنتخب الفلسطيني فيحتل المركز الثالث برصيد 5 نقاط من 4 مباريات، حيث فاز بوحدة وخسر مثلها وتعادل في مباراتين.

### صلاح يخرج من «دربي» روما بالتواء في الكاحل

خرج نجم روما الإيطالي ومنتخب مصر محمد صلاح من «دربي» العاصمة الذي جمع فريقه بجاره لاتسيو (2-0)، وهو مصاب بالتواء في كاحل قدمه اليمنى. واضطر صلاح إلى ترك الملعب في الدقيقة 58 إثر تعرضه لتدخل خشن من لاعب الوسط الدولي البوسني سيناد لوليتش. وأعرب مدرب روما، الفرنسي رودي غارسيا، عن غضبه بسبب التدخل القوي للاعب لاتسيو الذي لم يتعرض لأي إنذار من قبل الحكم. وتعتبر إصابة صلاح ضربة قوية للمنتخب المصري المدعو إلى مواجهة تشاد في 14 و17 الحالي ذهاباً وإياباً في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018.

## ألعاب القوى

# فساد ألعاب القوى أكبر من نظيره الكروي

والتي اعتبرها المحامي ريتشارد ماكلارين كاتب تقرير أل-بي بي سي «بأنها «ستشكل فعلاً تغييراً في الرياضة».

وقال ماكلارين: «لديك مجموعة من الأشخاص كبار السن الذين وضعوا كثيراً من الأموال في جيوبهم من خلال الإبتزاز والرشوة، لكنهم أيضاً تسببوا بتغييرات كبيرة في النتائج الفعلية والترتيب النهائي للمسابقات الدولية في ألعاب القوى».

ويأتي تعليق ماكلارين في نهاية أسبوع حافل واجهه اتحاد القوى الذي اضطر إلى الإعلان عن إلغاء

الفساد الذي يضرب الاتحاد الدولي لألعاب القوى هو أسوأ مما عرفه نظيره في كرة القدم. هذا ما خلص إليه تقرير أعد بدعم من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا)، الذي وصف الفضيحة بأنها أسوأ بكثير من فضائح الفساد التي تضرب «الفيفا».

أصابع أشارت إلى الرئيس السابق السنغالي لامين دياك المتهم بالفساد وتبييض الأموال، وإجراء تاديبى بحق نجله وأمين الصندوق السابق في الاتحاد الدولي، فضلاً عن طبيب ومدرب، هي الفضيحة المستجدة،

حفله السنوي لتوزيع الجوائز الذي كان مقرراً في 28 الحالي. كذلك، أصدرت لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي لألعاب القوى بياناً أكدت فيه فتح إجراءات تاديبية ضد أربعة أشخاص، هم: المسؤول السابق عن مكافحة المنشطات حتى كانون الأول 2014 غابريال دولي، واحد أبناء لامين دياك باب ماسانا دياك، ورئيس الاتحاد الروسي وأمين صندوق الاتحاد الدولي حتى كانون الأول 2014 فالنتين بالاخنيشيف، والمدرّب الروسي في مسابقات المشي الكسي ميلنيكوف.

وكان الرئيس الجديد للاتحاد الدولي البريطاني سياسيتان كو قد عثر عن صدمته وغضبه وحرّنه بخصوص ادعاءات الرشوة بحق سلفه السنغالي المتهم بابتزاز الرياضيين من أجل التسنتر على تناولهم المنشطات، قائلاً: «أشعر بالصدمة، الغضب والحزن الكبير»، ومضيفاً: «هذه الادعاءات التي استنفقنا عليها بشأن إمكانية وجود عملية ابتزاز فاجتانا، كما حال غالبية العاملين في هذه الرياضة الذين يشاركوننا على الأرجح المشاعر نفسها».

## الدوري الأميركي للمحترفين

# «محاربو» غولدن ستايت لا يهزمون: 7 من 7

حقق غولدن ستايت ووريترز فوزه السابع تالياً من أصل 7 مباريات، إثر تغلبه على مضيفه ساكرامنتو كينغز 103-94، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

ويدين ووريترز بفوزه الجديد لنجمه ستيفن كوري الذي سجل 21 من نقاطه الـ 24 في الشوط الثاني، وأضاف كلاي طومسون 18 وأندري إيغودالا 14 وهاريسون بارنز 13 ليساهموا أيضاً في الفوز الـ 74 لفريقهم من أصل مبارياته الـ 89 الأخيرة.

في المقابل، كان الإيطالي ماركو بيلينيلي ورودي غاي الأفضل في صفوف أصحاب الأرض بعدما سجل كل منهما 22 نقطة، وأضاف راجون روندو 14، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتجنيد فريق عاصمة ولاية كاليفورنيا هزيمته الخامسة على التوالي.

بدوره، تغلب أتلاندا هوكس على ضيفه واشنطن ويزاردز 114-99.



سجله كلاي طومسون 18 نقطة لهوريز (ستاييس ريفير - ا ف ب)

كما حقق سان أنطونيو سبيرز فوزه الرابع في 6 مباريات، وكان على حساب ضيفه تشارلوت هورنتس 114-94، بفضل كاوهي لينرد الذي سجل 23 نقطة، ولاماركوس الدريدج الذي سجل 16 نقطة.

وفي باقي المباريات، تغلب مينيسوتا تمبروولفز على شيكاغو بولز 102-93، وميلووكي باكس على بروكلين نتس 94-86، وأولارندو ماجيك على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 105-97، ودالاس مافريكس على نيو أورليانز بيليكانز 107-98، وبوتا جان على ممفيس غريزليس 89-79.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - إنديانا بايسرز، نيويورك نيكس - لوس أنجلوس لايكرز، ميامي هيت - تورنتو رابتورز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - فينيكس صنز، بورتلاند ترايل بلايزرز - ديترويت بيستونز.

# ماهر أبي سمرا رأى كابوس الحريرية منذ 1995

إعادة طمر البلد بسكانه إلى جانب نفاياته.

بعدما فرغوا من تدمير البلد، واستنزاف الدم البشري، اتجه زعماء الحرب الأهلية إلى نوع آخر من العنف المنظم والمشروع بعد تبوئهم مناصب حكومية هو نهب الطبيعة كما المواطن، والتسميم التدريجي الذي يشبه في أثره المخدر حركة الموج حتى يختنق سوية. خلال بحثه، يصور المخرج شهادات مختلفة من السكان في شك أو صور. بعضهم لا يجرؤ على تسمية الجهة المسؤولة عن سرقة الرمل بعد وصولها إلى الحكم. كذلك، يجري أبي سمرا مقابلات مع شخصيات مختلفة منها الصحافي

جورج ناصيف من جريدة «النهار». يختتم بالحديث عن مشروع إعادة إعمار وسط البلد الذي أطلقه الشهيد رفيق الحريري. لا يبدو أن هذا ما يحتاجه البلد في ظل الوضع الاقتصادي المتردي، ما يهدد بتعميق الشرح الطبقي. بعد مرور نحو 20 عاماً، تحول شريط ماهر أبي سمرا إلى وثيقة مهمة وشفافة تساعدنا في فهم الوضع الراهن. لا يمكن المشاهد الذي لم يتلعه التلوث البيئي والسمعي والبصري والطائفي بعد، إلا أن ينتفض على مشروع إعادة طمره الذي ما زال مستمراً. قد تكون الوطنية كلمة كبيرة ومبهما، لكنها قد لا تتعدى اليوم الشعور بضرورة استرداد هذا البلد أو قطعة الأرض التي نقطنها من قبضة كارهي الحياة الذين يقبضون على حياتنا.

«إعمار على الموج» لماهر أبي سمرا: 20:00 مساء اليوم - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753010



والصدأ التي يغرق فيها البلد. حتى الصيضان لم تسلم من موجة التلوث كما نرى في إحدى اللقطات الطريفة حين يصور المخرج قفصاً من الصيضان الملونة، إحدى الصيحات الغربية التي كانت منتشرة حينها، وشاركنا للأسف في تعذيبها نحن أطفال جبل الثمانينيات. إنها رؤية سوداوية وسوريالية في أن واحد، يرسمها المخرج معتمداً على جمالية بصرية تصور حالة الاختناق التي تعيشها المدينة بالتناقض مع مشاهد الموج الذي ينهدى برومنسية وببطء بجانب أكوام الزبالة، ووحش الشفاط الذي يلتهم جوف البحر. عبر السخرية الذكية، يجسد أبي سمرا عجلة إعادة الإعمار التي ليست سوى مشروع

الأبنية المكدسة عشوائياً كمكعبات الليغو التي تهدد حتى أمن الطيران. هذا ما حدث في مسبح الكوستا الجرافا حيث اصطدمت إحدى

**يجسد عجلة إعادة الإعمار التي هي مشروع لإعادة طمر البلد بسكانه إلى جانب نفاياته**

الطائرات بطبقاته العليا في لقطة تجسد سوريالية الوضع، وصولاً إلى الشاحنات المحملة بصهاريج الماء بهدف بيعة. «يزب» الماء على أسطحها المعدنية الصدئة والملوثة كما يصور المخرج على نحو متقطع يجسد الحالة العامة من السأم

في فيلمه الوثائقي، يعود بنا ماهر أبي سمرا إلى بداية تشكل العنف البيئي والبصري والسمعي الذي تلا الحرب الأهلية. الشريط هو بمثابة رؤية استباقية للحاضر. جذور المشكلة كما يرصدها ماهر أبي سمرا تبدأ مع إعلان نهاية الحرب، والترويج لموجة إعادة الإعمار الذي كان بمثابة مشروع مشترك بين زعماء الحرب الأهلية الذين تسلّموا الحكم، وغيرهم ممن دخلوا على الساحة للمشروع في نهب البلد وتسميمه تدريجاً على جميع المستويات. لم يوفر هؤلاء الأرض ولا السماء ولا حتى البحر من براميل النفايات السامة. وصل بهم الأمر إلى سرقة الصخر من الجبال والرمل من شاطئ صور، وسببوا زيادة في حالات الغرق والتلوث الصناعي في شكوا وتهديد أمن السكان. امتد هذا التلوث إلى البحر، وكان من أثره القضاء على كل الثروة السمكية، وصولاً إلى أزمة الكهرباء، والماء والتلوث البيئي والسمعي من أثر الموترات والآبار الأرتوازية.

بداية، ينطلق المخرج في بحثه من فضيحة براميل النفايات السامة التي صدّرتها إيطاليا إلى لبنان بين 1987 و 1988 إثر صفقة عقدها مع القوات اللبنانية. ويقدر عدد البراميل يومها بـ15000. لكن بعد كشف الفضيحة، استُعيد 6000 برميل فقط منها، وفق فؤاد حمدان، ممثل منظمة «غرين بيس»، في حين أنّ البراميل الباقية ما زالت موزعة بين الجبال والبحر. يجول المخرج بعدسته بين جبال النفايات المتراكمة في البحر التي تنهدى ببطء مع الموج، إلى شرائط الكهرباء المتشابكة كالمخاضات بين تجمعات

رغم مرور 20 عاماً على هذا الشريط، إلا أنه يزداد راهنية مع الحال التي وصل إليها اللبنانيون. هو بمثابة رؤية استباقية لحاضرنا. حيث يعود المخرج إلى بداية تشكل العنف البيئي والبصري والسمعي الذي تلا الحرب الأهلية. «الحملة الروشة» تدعونا للمشاهدته هذا المساء في «مسرح المدينة»

**بأنه يبضون**

نتساءل اليوم كيف وصلنا إلى هذه الحالة حيث بتنا نخاف من الهواء، ومن كل ما قد يسرع حركة جبال النفايات المتراكمة التي تزحف ببطء صوبنا، حاملة معها صوراً مرعبة قد لا يكون أسوأها الكوليرا، بل يمكن أن تمتلئنا هذه النفايات، أو نظل ننتشقها حتى تدخل في جلدنا ونتماهي معها إلى أن نصبح وإياها سواسية في هذا الإطار، تدعو «الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة» إلى عرض وثائقي «إعمار على الموج» (26 د) للمخرج اللبناني ماهر أبي سمرا والسودانكي، وجيروم الأمارغو، بالشراكة مع جماعة بعلبكي مساء اليوم في «مسرح المدينة».

**غياب**

## عبدالرزاق عبدالواحد... «شاعر القادسية» رحل من دون اعتذار

الزعيم، ومثالنا هنا أحمد الجليبي، وأن ترتقي برطح تقييمنا المتباين لإسهامه في التراجع الذي أصاب البلاد بعد نيسان 2003 أو قراءة سيرته الطويلة وشخصيته التي لا بأس بأن نخلف في رؤيتنا لثقافتها السياسي وقيمتها الأرستقراطية في محيط تنسج فيه الرثاثة، لكن شتم الميت ينم عن انحطاط أخلاقي مؤسف تتصّف به مجاميع من شعب الحضارات!

اليوم يتكزّر المشهد نفسه: ممجدون قبالة شتّامين، في مباراة مفتوحة اسمها الآني عبد الرزاق عبدالواحد، سنتتهي فورتها ربّما بعد 48 ساعة، بمجيء خبر جديد عن وفاة أخرى أو تقليص حكومي لرواتب، تنسينا مباشرة دفاعنا المستميت عن الراحل أو نسفنا لمحضات حياته، وهو الأب وهذا العرض المستمر من الحدائث الهمجية في طبيعتها الفايبوكية. محزن ما نمرّ به، ومؤسف ما نحن فيه. فعل الكراهية الظاهر بيننا يعادل أثره تفجير عشر سيارات ملغمة وانتحارين بين الأبرياء. ارحمونا من هذه الكراهية التي سؤدت أيامنا ووجوهنا.

راه مثلاً لفروسية البطل القومي. لنا أن نذكر من سيرته فوزه بوسام «بوشكين» العام 1976 و«لوح جامعة كامبريدج» 1979 وميدالية القصيدة الذهبية في «مهرجان ستروكا الشعري» في يوغسلافيا 1986. ويجدر بنا إزاء مطالبات سابقة للشاعر بأن يدفن في أرض العراق، أن يدعم الوسط الثقافي هذا المطلب بدعوة الحكومة العراقية لإتمام الإجراءات، من باب التسامح الغائب في راهننا الحالي. نتبنى ذلك ونحن نتذكر اللقب السلطوي الذي حازه: «شاعر القادسية»، وترزح تحت هذا التوصيف آلاف الجماجم.

لكن وفاة الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، تؤكد مجدداً حقيقة انقسام المجتمع العراقي على نفسه، نخباً وساسة وأبناء وطن ملتهب يتوزعون بين الداخل والخارج. بعد أيام على وفاة زعيم سياسي عراقي، تحولت مناسبة رحيله إلى شتم وتجريح لحق بعائلته وانتمائه الطائفي، في حالة تشير بوضوح إلى مستوى الأمراض الاجتماعية التي يكشفها لنا الفايبوك متفصلاً. نعم يصح أن نشخص أخطاء هذا

كان بعيداً عن مراجعة الذات والإقرار بأنه كان إلى جانب حاكم سيظل العراق ضحية أخطائه التي دفع بسببها أثماناً باهظة. لم يحاول الراحل فتح صفحة جديدة مع نفسه ومع الحاضر، إضافة إلى أنّ العقل السياسي العراقي في عراق ما بعد صدام كان طارداً

**وفاته تؤكد مجدداً حقيقة انقسام المجتمع العراقي**

ليس فقط لمن يختلف معه سياسياً، بل لمن بقي في البلاد أصلاً ودافع عن التجربة الجديدة التي خيّبته مضامينها، عبر جمع من الساسة الشيعة والسنة والكردي، ممن خزّبوا الحياة، حيث قسم منهم مشغول بتحويل ملايين الدولارات إلى الخارج، وقسم آخر وجد نفسه تأثماً أمام سؤال: كيف بسلطة ليست لي بالكامل؟ فدخلت إلينا من بوابة هذا الاستفهام جماعات أصولية وإرهابية أخرى «داعش».

كان صعباً على شاعر بليغ مثل عبد الرزاق عبد الواحد فهم ذلك كله. يوم وظف شعره من أجل شخص

الشعر، عبر نتاج طويل صدح به وأطرب متذوقيه، وبين ناظم على تمجيده لصدام وعدم اعتذاره عن هذا الفعل. هنا برز الرأي الباحث عن مكاشفة عقلانية مع الماضي برفض فصل الموقف الثقافي المسؤول عن مستوى الريادة الشعرية. والراحل

**بغداد. حسام السراجي**

أمس، رحل الشاعر الرائد عبد الرزاق عبد الواحد (1930- 2015) في باريس، والسجل العراقي بلا هوادة، بين محب لنموغته الشعرية وإمكانياته في توظيف بحور







## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### إحذروا اليأس!

بما أنّ إحرارَ النصر في هذا العصر النيوتروني المُمجّد لم يعد يتوقّف على قوّة العضلات والقلب والأناشيد، ها أنا، من هنا، من هذا الكهفِ السخيفِ الصغيرِ الخالي من الأسلحة، والمنصّات، وروموتات التفجير عن بعد... ها أنا ( وقد امتلأتُ أحلامي بالديناميت، والزواج، والصواريخ العابرة، والقذائف المحلّلة والمحرّمة ) ها أنا أقول لكم: أنا لسْتُ شمشون لأهدُّ أعمدة الهيكلِ بذراعيّ. أنا مجردُ حالمٍ ضعيفٍ ويأس.

فإنّ ( إن كنتم لا تريدون سماعَ صرخةِ «عليّ وعلى أعدائي!»، وإن كنتم ترغبون حقاً في البقاء على قيد الحياة)... فاحذروا !

إحذروا سفاهةَ يأسِي، وضراوةَ أحلامي! إن كنتم...

2015/2/19

### قائمه

تُعزّيني معرفةُ أنّك ستموتُ أجلاً... أو أجلاً.  
لكنّ ما يحزنني (يحزنني ويُسعدني)  
أنني لن أكون أنا (لا الآن ولا في أي وقت)  
من يطلقُ رصاصاً الرحمة على قلبك.  
عشّ إذن!  
عشّ قدرَ ما تستطيع!  
عشّ منتصباً... وخائفاً.

2015/2/20

## «كرنفال الحيوانات» على طريق الشام!

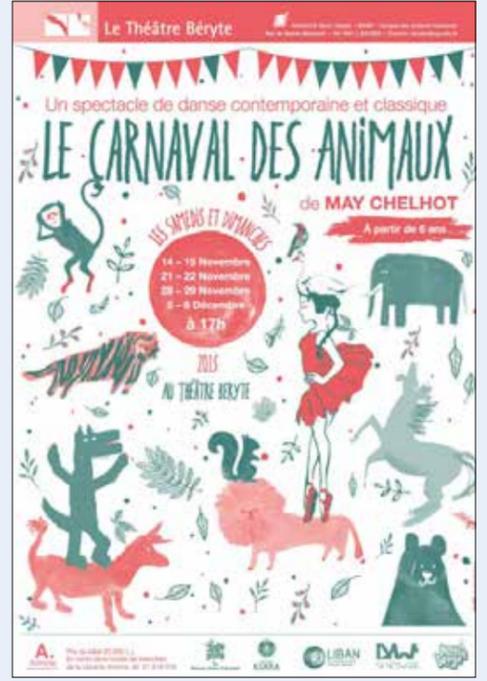
لفيليب ريفيردي. أما الفصل الثاني، فهو «كرنفال الحيوانات»، حيث تطلب طفلة من والدتها أن تهديها حيواناً في مناسبة عيد ميلادها، فتصطحبها الوالدة إلى «حديقة النباتات» لتختار الحيوان الذي سيصبح صديقها. في هذا الكرنفال، ستصادف الصغيرة عصفوراً، وسنجاباً، وقرداً، وأسدًا، ونمراً، وفيلًا، وحصاناً، إضافة إلى دب صغير، وبجعة، وحصار...

هذا العرض مستوحى من مقطوعة الملحن الفرنسي كاميل سانت سانس، التي تحمل العنوان نفسه. العمل غني بمقطوعات مؤلفين موسيقيين آخرين مثل فيفالدو، وينتهي بقرار تتخذة الفتاة بترك السنجاب الذي كانت قد اختارته بين أصدقائه عوضاً عن اصطحابه معها إلى المنزل: فهنا سيكون أكثر سعادة!

بالإضافة إلى ست من تلميذات شلحت في معهد «كادانس - Cadanse» للرقص اللواتي تراوح أعمارهن بين 9 و15 عاماً، يشارك في العرض أيضاً ثلاثة راقصين محترفين هم إدوارد خير الله، ومالك العنداري، وماغي طوق.

«استغرق الإعداد لـ «كرنفال الحيوانات» نحو سنتين، ويجري المزج فيه بين الباليه كلاسيك والباليه المحدث»، تقول شلحت في اتصال مع «الأخبار». وتضيف أنّه بما أنّ الهدف الأساسي من الرقص هو التعبير، «لا أعتمد حصراً على المدرسة التقليدية في الباليه التي تشترط نمودجاً جسدياً مثالياً وتعتمد على تقليد الحركة وتكرار التمرين، ما قد يبطئ عملية التعبير».

«كرنفال الحيوانات»: 14 و15 و21 و22 و28 و29 تشرين الثاني، 5 و6 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل - الساعة الخامسة بعد الظهر - مسرح «بيريت» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت). للحجز والاستعلام: 01/218078



بدأ من 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، تقدّم مصممة الرقص اللبنانية مي شلحت عرضها الجديد الذي يحمل عنوان «كرنفال الحيوانات»، وهو موجّه للأطفال والكبار. العرض مكوّن من فصلين: الأوّل مستوحى من قصّة «ذات الرداء الأحمر» الشهيرة ويحمل اسم Le Loup de Salle de Bain et Chaperon Rouge (ذئب في الحمام وذات الرداء الأحمر). هنا، «ذات القبعة الحمراء» لن تكون ضحية، ولن يأكلها الذئب. بل سيكون الذئب شخصية طريفة، ولن يلتهم الجدة المسنّة، ولن يحتال على الفتاة البريئة، بل هو مشغول بنظافته الشخصية. إنّها النسخة الأكثر حداثة من قصة شارل بيرو المكرّسة، على وقع موسيقى لفرانسوا رولان تتخللها مقطوعات عزف على البيانو

## مروان العبد أنهكه المرض!

تحت إدارة المخرج إيلي معلوف، وعرضاً عبر شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، ومن بين الأعمال التلفزيونية التي حملت توقيع العبد، نذكر أيضاً «مالح يا بحر» (2008). إخراج ليليان البستاني، علماً بأنّه إجمالاً أعطى للبنان أكثر من 6500 ساعة كتابة على الشاشة الصغيرة.

سبعينيات القرن الماضي، اشتهر الراحل في الدراما اللبنانية من خلال مسلسلات عدّة، على رأسها «النهر» (1974). إخراج إيلي سعادة، و«ظلال الحب» (1978). آخر أعماله التي وجدت طريقها إلى الشاشة الفضية كانت «ياسمينة» (2015)، وقبله «الأرملة والشيطان» (2011). المسلسلان صوراً

توفي الكاتب اللبناني مروان العبد أوّل من أمس في مستشفى «النيبي» في طرابلس (شمال لبنان) حيث كان يمكث منذ التاسع من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، إثر مروره بأزمة صحية حرجة جداً، وسط تردّد أنباء عن إخضاعه لفحوصات عدّة لتبيان ما إذا كان مصاباً بالسرطان. منذ



## غيتار جون لينون نجم في بيفرلي هيلز

بيع غيتار من طراز Gibson 160E-J عائد لنجم فرقة الـ «بيتلز» الشهيرة الراحل جون لينون أوّل من أمس بنحو 2,41 مليون دولار أميركي إلى شخص لم يشأ الإفصاح عن اسمه. المزاد جرى في دار «جوليانز» في بيفرلي هيلز، فيما بيعت طبلبة للفرقة نفسها بنحو 2,1 مليون دولار، لتحقق القطعتان بذلك بعضاً من أعلى الأسعار لتذكارات موسيقى الروك. لينون اشترى هذا الغيتار في مدينة ليفربول البريطانية عام 1962، وأدى بواسطته أغنيات مثل She loves you، وAll my loving. ولفتت «جوليانز» في بيان إلى أنّ الغيتار ظل لعقود مملوكاً لجون ماكاو الذي اشتراه في أواخر الستينيات من دون أن يعلم أنه سُرق من لينون في عيد الميلاد سنة 1963، موضحة أنّ نصف ثمن الغيتار سيذهب إلى مؤسسة «سبيريت» الخيرية التي أسسها لينون وأرملة يوكو أونو.



## لبنى أبيضار ضحية مطامعة الدار البيضاء

اعتدى مجهولون في الدار البيضاء أخيراً على الممثلة المغربية لبنى أبيضار (الصورة) التي أدت دور بائعة هوى في فيلم «الزين اللي فيك». الشريط المثير للجدل تعرّض لهجوم كبير واتهم مخرجه نبيل عيوش بتشويه صورة المغرب، فيما كُفر على السوشال ميديا وظهرت مطالبات بإعدامه مع أبيضار، على خلفية مقاربتة السياحة الجنسية السعودية في المغرب. في فيديو نشرته على يوتيوب، أكدت أبيضار أنّ الأطباء في المستشفيات رفضوا استقبالها، وبعض رجال الشرطة قالوا لها: «وأخيراً جيتي مضروبة أبيضار»، وختمت قائلة: «هذا ما أراده أولئك الذين لم يكونوا يريدون الناس أن يشاهدوا الفيلم. حسبي الله ونعم الوكيل». وقد بدت الكدمات واضحة على وجه لبنى في المقطع المصور، خصوصاً لجهة الحاجب الأيسر حيث برز جرح عميق.

حلقة عن الحب للزوجة الاعى  
«أقنعني»  
مع راشيل كرم  
الاثنين والثلاثاء  
5pm  
ON AIR  
100.9 / 101.1 / 101.3 FM  
www.jarasfm.com